MAACOM
مجلة دولية متخصصة بالعمل الإنساني
تصدر شهرياً عن المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر

توزع مجاناً

العدد الثالث . يناير - تشرين الأول / 2017 م - محرم /1938 هـ

www.maacom.org

كلمة العدد

فضائل التطوع وفعل الخير

قال تعالى (فمن تطوع خيراً فهو خير له).

العمل الخيري بشكل عام والتطوعي بشكل خاص، هو سعادة وعمل سلوكي فاضل إيجابي ومرح وترفيه لمن يشعر فيه بإيمان مطلق، وكل الأديان والأعراف والقوانين والأنظمة تقدر وتثمن العمل التطوعي لمصلحة البشرية مهما كان نوعه وحجمه، لأنه يندرج تحت مساعدة الإنسانية جمعاء، وهو عمل جليل ومهذب من دون مقابل مادي أو ربح وكسب، يبذل صاحبه من أجل العمل الخيري ويكتسب عامله وفاعله شعور إنساني مريح ويشعر بالانتماء للوطن والمجتمع من خلال عمله التطوعي البحت.

وهو نوع من اختيار العمل لممارسة إنسانية وعمل شريف ارتبط بمعاني الخير الحر لمساعدة الآخرين في أيام المآسي والمحن والأزمات والكوارث والحروب، ويدفع بالشعور بالمسؤولية الإنسانية والأخلاقية في عمل إنقاذ البشر، ولا يتعارض مع مفاهيم القيم والثقافة المجتمعية، بل على العكس ينمي هذا الشعور الآدمي لإزالة العقبات وإبراز العمل الإنساني وتشجيعه معنوياً، واستغلال الطاقة وتأهيلها لمصلحة البشرية.

وللأسف منطقتنا العربية اليوم أصبحت تعاني من الكوارث والحروب والمآسي، بفضل الحروب الخارجية والتطاحنات الداخلية، فهدمت البيوت وتهجر أصحابها الى المنافي، وتبدو المأساة أكبر من المساعدات لحجم الكوارث، وشحت الدعم الخير وإنقاذ الناس من الحروب والخوف والبرد والدمار. ومع تكرار وتكاثر هذه الحوارث علينا رفع كفاءة الخطاب الإنساني وتأهيل وتدريب العمل التطوعي ليكون بمستوى الحدث لهذه النكبات الإنسانية، لأن العمل الإنساني عبادة وتطهير للنفس بعيدا عن الأنانية والفكر الأحادي، وقد قال العرب: (طائعاً غير مكره).

والكلمة الطيبة صدقة، والعمل التطوعي ليس فقط بالمال والغذاء، ولكن أحياناً يكون بالفكر والتوعية والتعليم ورفع كفاءة الفرد والمجتمع، ليكون فاعلاً ومؤثراً، فيعمل الخير، لأنه ركيزة مهمة في بناء المجتمعات وتطويرها ونشر التماسك الاجتماعي بين الأفراد.

رئيس التحرير

المشرف العام
د.صالح السحيباني
الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر

رئيس التحرير
د.علي القحيص

مدير التحرير
د. محمدجرادات

سكرتير التحرير
إبراهيم الدوسري

هيئة التحرير
أحمدابوحسان
ساجدة الموسوي
نبيل الحاج سالم
د. منيرة الحمدان
فهد الثبيتي
راضية صحراوي
رنا إبراهيم

المستشار القانوني
المحامي احمدالباشا

التنفيذ الفني
الملاذ
للإستشارات والدراسات الإعلامية
دبي - ترخيص إعلامي : 3201

المراسلات باسم رئيس التحرير
ص.ب: 57359 دبي
alim1960@hotmail.com

المقالات المنشورة تعبر عن رأي أصحابها .وليس بالضرورة أن تعبر عن رأي المجلة

بحضور الأميرة البندري بنت عبد الرحمن الفيصل

مؤسسة الملك خالد الخيرية



تعزز دور المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر الإغاثي والإنساني في الحد الجنوبي للمملكة

الرياض – معكم

ثمن الدكتور صالح بن حمد السحيباني، الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، الجهود النموذجية والبرامج النوعية الرائدة التي تقدمها مؤسسة الملك خالد الخيرية في خدمة العمل الإنساني بشكل عام، من خلال تمويل العديد من البرامج النوعية ذات الصفة المستدامة، وبناء الشراكات التي تساهم في دعم القطاعات الإنسانية والمجتمعية.

جاء ذلك عقب توقيع السحيباني مذكرة شراكة واتفاقية تعاون لدعم مشروع "طارئ" الممول من "برنامج الأميرة صيتة التنموي"، بحضور صاحبة السمو الملكي الأميرة البندري بنت عبد الرحمن الفيصل، المديرة العامة لمؤسسة الملك خالد الخيرية، والذي تنفذه المنظمة بالتعاون مع الجمعية الوطنية وهيئة الهلال الأحمر ومركز إنعاش وذلك على الحد الجنوبي للمملكة العربية السعودية، حيث يسعى





هذا المشروع النوعي إلى تعزيز مفهوم العمل الإغاثي والإنساني والتطوعي، من خلال التأهيل والتدريب على الإسعافات الأولية والإغاثية والإنسانية في منطقتي جيزان ونجران تحديداً، وكذلك تأهيل الشباب السعودي من الجنسين وتطوير قدراتهم الذاتية في المجالات التطوعية والإغاثية والإنسانية، وذلك في إدارة الأزمات والكوارث، والإسعافات الأولية والإنعاش القلبي والرئوي، بالإضافة إلى إنشاء خمسة فرق تطوعية نوعية، متطلعاً إلى تعميم هذا المشروع ليخدم العالم العربي كاملاً.

ونوه السحيباني بنوع الشراكة الذي يؤكد قدرة المؤسسة وكفاءتها على الحضور الفعلي والوجود الميداني الفاعل، وبناء الشراكات الفاعلة للوقوف في وجه التحديات التي تشهدها الساحة، ما يشير إلى ريادتها في المجال الإنساني والإغاثي، والاستثمار الأمثل للموارد المالية والإغاثات، بشكل يضمن تنفيذها وكفايتها واستدامتها. وأوضح أن هذه المبادرة تستهدف تطوير العمل الإغاثي والإنساني والتطوعي في الحالات الطارئة، عبر الدعم والتدريب والموارد اللازمة للاستجابة السريعة لحالات الطوارئ والكوارث، والتخفيف من حدة المعاناة الناجمة عنها.

وكشف السحيباني وفقاً لنتائج الدراسات الأولية التي قامت بها المنظمة مؤخراً، بأن أرقام العمل التطوعي وأعداد المتطوعين في بعض الدول العربية، خصوصاً الخليجية، تشكل أرقاماً ضئيلة مقارنة بالتطور الحضاري الكبير والنمو المتسارع الذي تشهده تلك الدول، مشيراً إلى أن العمل التطوعي في بعض الدول الأوروبية وأمريكا الشمالية يفوق ما نسبته 40% من الطاقة التشغيلية لتلك الدول، الأمر الذي يسهم بشكل كبير في تلبية الاحتياجات الحقيقية للمجتمعات، وتعزيز ترابط مكونات المجتمع.

وأشار إلى أن المنظمة حرصت على إطلاق هذا المشروع بالشراكة، وفي هذا الوقت تحديداً، ليتزامن مع فعاليات الاحتفاء بيوم التطوع العالمي، بهدف زيادة الوعي نحو الأعمال التطوعية خدمة للإنسانية وبناء المجتمعات وتحقيق التنمية المستدامة لها.

الجدير بالذكر أن المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، تعمل على الاستفادة من شركات الجهات المانحة، ومن ضمنها مؤسسة الملك خالد الخيرية، بهدف إطلاق وتسيير العديد من المشاريع الإغاثية، للتخفيف من تسارع وتيرة المشهد الإنساني، والأحداث التي تمر بها المنطقة، وتناسل المآسي الإنسانية العربية، والتحديات التي تواجه الجمعيات الوطنية في الاستجابة العاجلة لإغاثة المحتاجين، ودعم الجهود كافة لتوفير سبل الاستجابة الإنسانية العاجلة في الحالات التي تستدعي ذلك.

بقيمة 100 ألف دولار أمريكي

الشيخة جواهر القاسمي تطلق جائزة الشارقة الدولية

الشارقة - معكم



لمناصرة ودعم اللاجئين



برعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، أطلقت قرينة صاحب السمو حاكم الشارقة، سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، المناصرة البارزة للأطفال اللاجئين لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، رئيسة مؤسسة القلب الكبير، جائزة الشارقة الدولية لمناصرة ودعم اللاجئين في قارة آسيا ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وتأتي رعاية صاحب السمو حاكم الشارقة للجائزة -التي ستشرف عليها مؤسسة القلب الكبير، المؤسسة الإنسانية العالمية المعنية بمساعدة اللاجئين والمحتاجين، بالتعاون مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين-، حرصاً من سموه على دعم الجهود والمبادرات المتميزة في مجال العمل الإنساني في كافة أنحاء العالم الرامية إلى تحسين حياة الملايين من الأفراد والأسر من اللاجئين والمهجرين حول العالم.

وقالت سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي: "يأتي إطلاق جائزة الشارقة الدولية لمناصرة ودعم اللاجئين في إطار التزامنا بوضع حد لمعاناة اللاجئين والنازحين، وتحفيز الأفراد والمؤسسات على المساهمة في تحسين حياة هذه الفئات الاجتماعية التي شردتها الحروب والمآسي، استمراراً لنهج الخير والعطاء الذي عودنا عليه قادة دولة الإمارات العربية المتحدة، وتقديراً للدور الذي تلعبه إمارة الشارقة بفضل رؤية وتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة في دعم المبادرات الإنسانية على المستويين الإقليمي والدولي".

وأكدت سمو الشيخة جواهر القاسمي أن هذه الجائزة ستركز على تكريم أصحاب المشاريع والمبادرات الفاعلة على الأرض، والتي أسهمت بشكل حقيقي في توفير احتياجات اللاجئين والنازحين، الغذائية، والصحية، والتعليمية، والاجتماعية، وغرست في نفوسهم الثقة والأمل بالمستقبل، مشيرة إلى أن دولة الإمارات ستظل دائماً منارة تضيء الطريق أمام الشعوب الشقيقة والصديقة، لدعمها ومساعدتها والتخفيف من معاناتها.

وستمنح الجائزة مرة واحدة سنوياً، وسيتم تكريم الفائز بها في حفل خاص يقام بإمارة



الشارقة. وسيحصل الفائز على مكافأة مالية بقيمة 100 ألف دولار أمريكي، إضافة إلى درع وشهادة تقدير. وستكون المنافسة مفتوحة أمام الأفراد والمؤسسات في قارة آسيا ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وترحب أمانة الجائزة بالطلبات الواردة من بقية دول العالم، بشرط تناولها لقضية اللاجئين والنازحين في المناطق الجغرافية التي تدخل في نطاق اهتمام الجائزة.

وتكمن القيمة الأساسية للجائزة بتركيزها على عرض قيم المثابرة في مواجهة محنة اللجوء، حيث سيتم تقييم الأعمال المرشحة للفوز، بناءً على الآثار والفوائد الإيجابية للعمل المقدم على الفئات المستهدفة من اللاجئين والنازحين في قارة آسيا ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مع التركيز على إثبات فعالية إدارة الموارد المالية والبشرية، وممارسات الحوكمة، والشفافية والمسؤولية، والتواصل الفعال مع الجمهور خلال تنفيذ العمل.

وستقوم الأمانة العامة للجائزة بتنظيم برنامج سنوي من الفعاليات والأنشطة للتعريف بالجائزة ونشر رؤيتها وأهدافها وشروط المشاركة فيها، بين الأفراد والمؤسسات على حد سواء، بالتعاون مع المنظمات والجمعيات الإنسانية المحلية والإقليمية والدولية. وسيتضمن هذا البرنامج التعريفي دورات تدريبية في القانون الدولي الإنساني، وورش عمل خاصة بالشؤون الإنسانية وكيفية دعم اللاجئين والنازحين.

ومن المقرر، تشكيل مجلس أمناء للجائزة مطلع العام المقبل، وتحديد منسق عام لها، بالتعاون مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. فيما سيعمل منسقو الجائزة الذين سيتم اختيارهم من قبل مؤسسة القلب الكبير والمفوضية السامية، عن قرب، مع الأشخاص والمؤسسات المرشحين للفوز، للتأكد من التزام المشاركات المقدمة من قبلهم، بمناقشة الحالات الإنسانية وقضايا اللجوء في قارة آسيا ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.



طالبت بالتنسيق مع جمعية الهلال الأحمر العراقي

المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر

توجه نداء إنسانياً لإغاثة نازحي الموصل

بغداد – معكم

وجهت الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر نداء عاجلاً لكافة مكوناتها من جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر في الدول العربية، وكافة المنظمات الإنسانية في المجتمع الدولي، حثت فيه تلك الجهات على سرعة الاستجابة لإغاثة النازحين من "سكان الموصل" وتسريع



التنسيق والتعاون مع جمعية الهلال الأحمر العراقي، للقيام بعملية تسهيل تقديم تلك المساعدات العاجلة والذي ما زال مستمراً في استقبال العائلات النازحة عن طريق فرقها الإغاثية المنتشرة في مناطق النزوح، وطالبت أطراف الصراع بأن يظهروا احترامهم لقيم الإنسانية ولمبادئ القانون الدولي الإنساني، والعمل على حماية أرواح الأبرياء من الأطفال والنساء والمسنين وذوي الاحتياجات الخاصة من النازحين.

وأضافت الأمانة في بيان إعلامي، أنها على تواصل مع جمعية الهلال الأحمر العراقي التي تستقبل النازحين من مختلف القرى والمناطق التي تقع تحت الصراع، ونوه "البيان" بانتشار فرق الهلال الأحمر العراقي واستنفار الجهود الإغاثية لإيواء النازحين، وتقديم الخدمات الصحية والعلاج ونقل بعض الحالات إلى المستشفيات، بالإضافة إلى الدعم النفسي الذي قدم لكل نازح من مختلف الفئات العمرية في مخيمات النزوح.

وأكد "البيان" أنه تلوح في أفق العراق الشقيق مآس إنسانية وكوارث بشرية فرضت وجودها، وتضاف الى المآسي الإنسانية الأخرى في الوطن العربي، وتحتاج إلى جهود دولية إنسانية أكبر لمساعدة الأطفال والنساء والمسنين والمعاقين والذين هم فعلاً أمام كارثة إنسانية.

وأشاد البيان الصادر عن المنظمة ببعض الجمعيات الوطنية العربية على سرعة الاستجابة، والبدء بالتحرك السريع للمساعدة لهذه المأساة، وكذلك الأدوار الإغاثية المتواصلة بشكل عام والتي تقدمها مكونات المنظمة من جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر، لتعزيز الاستجابة الإنسانية العاجلة لاحتياجات الأشقاء وبغرض التنسيق الأكبر الذي يضمن وصول المساعدات والإغاثات الإنسانية التي تتنوع بين برامج الغذاء والخدمات الصحية والإيواء.



إشادة خليجية بجهود الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر

في تنسيق العمل الإغاثي العربي



الرياض - معكم

قام وفد خليجي يمثلون جمعيات الهلال الأحمر في السعودية والإمارات وقطر والكويت والبحرين، بزيارة ودية لمقر المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، وذلك على هامش حضورهم لاجتماعات كبار المسئولين في جمعيات الهلال الأحمر الخليجية الذي عقدته الأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي في الرياض مؤخراً. وكان في استقبال الوفد الأمين العام للمنظمة، الدكتور صالح بن حمد السحيباني، وزملاؤه مديرو الإدارات والعاملون بالمنظمة، مثمناً في لقائه الجهود الإغاثية والمساعدات السخية التي تقدمها الجمعيات الخليجية والتي تسير وفق دعم حكومي كبير وتبرع شعبي، وتشهد عملاً كبيراً لخدمة اللاجئين والمحتاجين في المناطق المحتاجة، داعياً إلى مواصلة التنسيق الفاعل مع الجمعيات العربية الوطنية، إما عن طريق الأمانة العامة للمنظمة، أو مباشرة مع الجمعية الوطنية المعنية، حرصاً على تنسيق الجهود في هذا الميدان الإنساني النبيل الذي يحتاج إلى تكاتف كل الجهود والتعاون والتعاضد لخدمة المنكوبين والمحتاجين في وطننا العربي على وجه الخصوص.

وأكد أن الوعي الذي وصلت إليه مكونات المنظمة من جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر العربية الوطنية، ساهم في التميز بتقديم نماذج رائدة من العمل الإنساني القائم على الخبرة وسرعة الاستجابة، مشيداً بصفة خاصة بصمود الجمعيات الوطنية التي تعمل بكل نشاط وهمة في مناطق الصراع على الرغم من المخاطر. ولفت السحيباني إلى أن هناك بعض الجمعيات الوطنية العربية التي تحتاج إلى دعم أعمالها الإغاثية ومساعدتها والوقوف معها لمواجهة ضغوط اللجوء والهجرة والنزوح والتهجير القسري، فيما تحتاج جمعيات أخرى ناشئة، ومنها جمعيات الهلال الأحمر في (الصومال وجيبوتي وجزر القمر)، حراكاً كبيراً لإعادة بناء قدراتها، والاهتمام بتأهيل العاملين فيها بما يتناسب مع المستجدات الحالية والتطورات المتسارعة ليكون لديها جهوزية تامة لأي كارثة لا سمح الله.



ونوه السحيباني بأهمية هذه الزيارة التي استعرض الوفد من خلالها الحراك الذي تقدمه منظمتهم، لدعم عملية جودة العمل الإغاثي في الوقت الذي تعيش المنطقة ظروفاً استثنائية تتطلب توحيد الجهود الإنسانية وتضافرها بما يسهم في وضع تصورات واقعية تمكن الجمعيات الوطنية والخليجية على حد سواء من تضافر جهودها لمواجهة التحديات الراهنة. وتم في اللقاء استعراض توجهات المنظمة الاستراتيجية، إلى جانب أبرز الأحداث والأنشطة والأعمال التي قامت بها الأمانة العامة للمنظمة خلال الفترة الوجيزة الماضية، والتي تنبئ عن حراك إنساني ملموس، كما تم الاطلاع على جهود المنظمة في التعريف بالدور الإنساني لمكوناتها، وزياراتها الأخيرة لعدد من مخيمات اللاجئين في مناطق الصراع، وكذلك اطلاعها على الأضرار التي خلفتها فيضانات السودان مؤخراً، بالإضافة إلى خطط الاستجابة التي تقدمها، وبحث المواضيع المتعلقة بالعمل الإغاثي والعمل الذي يتم على أرض الواقع من الجمعيات الوطنية العربية. ومن جانبه، أشاد الوفد بالجهود التنسيقية التي تقودها المنظمة لدعم العمل الإنساني والإغاثي، وإطلاق النداءات الإنسانية الفاعلة لتلبية متطلبات النازحين واللاجئين من حيث الاحتياجات الإنسانية، والمساعدات الغذائية والأدوية والجانب التعليمي، وأبعاد الأزمة الإنسانية التي تعانيها مناطق الصراع. مؤكداً على أهمية الجهود المبذولة من العاملين الذين يؤدون دوراً إنسانياً مهماً لخدمة شريحة كبيرة من إخواننا المنكوبين، وأجمعوا على أن هذا التنسيق يعد مسؤولية كبرى للعمل بروح الفريق الواحد والتكامل وصولاً للهدف المنشود من ذلك.

وفي ختام اللقاء، شارك الضيوف أمين عام المنظمة، زراعة "شجرة الزيتون"، رمز الثبات والصمود للعاملين في المجال الإنساني والإغاثي، ووفاء للمصابين، ومن ذهبت أرواحهم من العاملين بجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر.



عقد اجتماع تحضيري لإنشاء لجمعيات الصليب



جدة - معكم

عقدت إدارة الشؤون الإنسانية في الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي اجتماعاً تحضيرياً في مقر الأمانة في جدة، بهدف إنشاء شبكة لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر العاملة في الدول الأعضاء في المنظمة، بحضور لجنةٍ توجيهيةٍ مؤلفةٍ من أعضاء يمثلون الأمانة العامة للمنظمة، والمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، واللجنة الإسلامية للهلال الدولي، واللجنة الدولية للهلال الأحمر، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، وجمعية الهلال الأحمر التركي، والبنك الإسلامي للتنمية. وستُفضي الأشغال التحضيرية للجنة التوجيهية إلى عقد مؤتمر لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، يُرتقب أن يعقد في إسطنبول مطلعَ عام 2017، تحت رعاية الرئيس التركي رجب طيب أردوغان. وشهد العالم خلال العقد الأخير عدة تحديات أفرزَها تزايد حدة الأزمات الإنسانية الطبيعية أو التي هي من صنع الإنسان، حيث يشكل النازحون جراء الأزمات في الدول الأعضاء في منظمة

شبكة منظمة التعاون الإسلامي
الأحمر والهلال الأحمر



التعاون الإسلامي ثلثي الأشخاص النازحين في العالم، ولا تزال التحديات الإنسانية في الدول الأعضاء في المنظمة تثير كثيراً من القلق، ما يلقي على كاهل هذه الدول عبئاً كبيراً لا قبل لها به إلّا من خلال تضافر الجهود في إطار شراكات قوية.

ويُعوَّلُ على الشبكة في أن تمنح منظوراً جديداً في التعاطي مع التحديات الإنسانية التي باتت تواجه الدول الأعضاء في المنظمة وغيرها من دول العالم على نحو يثير القلق حيث تهدف الشبكة إلى تشجيع نهج مقاربة خلاقة وأكثر استباقية في التعامل مع الأزمات الإنسانية، في سبيل التخفيف من وقع المعاناة الإنسانية وتحقيق التنمية المستدامة.

وكان الرئيس التركي أردوغان شدّد في كلمته خلال الدورة الثالثة عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي، المنعقدة في إسطنبول يومي 14 و15 أبريل 2016، على ضرورة إنشاء شبكة للجمعيات العاملة في مجال الإغاثة الإنسانية في الدول الأعضاء، وذلك من أجل التعامل بشكل جماعي مع آثار الأزمة الإنسانية غير المسبوقة التي استيقظت على هولها الدول الأعضاء في المنظمة.

بهدف رعاية شؤون الوقف وتفعيل
دبي تحتضن "المنظمة العالمية



دبي - معكم
رنا إبراهيم

أطلقت مؤسسة الأوقاف وشؤون القصرّ بدبي، بالتعاون مع مركز دبي لتطوير الاقتصاد الإسلامي، ومركز محمد بن راشد العالمي لاستشارات الوقف والهبة، "المنظمة العالمية للأوقاف"، الأولى من نوعها على مستوى المنطقة والعالم، التي تمثل مظلة عالمية لرعاية شؤون الوقف وتفعيل دوره في بناء وتنمية المجتمعات والنهوض بها في المجالات كافة.

وقال محمد عبد الله القرقاوي، رئيس مجلس إدارة مركز دبي لتطوير الاقتصاد الإسلامي، إن المنظمة العالمية للأوقاف تستكمل رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، في عولمة منظومة الاقتصاد الإسلامي، وترسيخ مكانة الوقف، كأحد أهم أدوات التنمية الاجتماعية والاقتصادية على مستوى العالم، وستسهم المنظمة في توحيد الجهود المحلية والعالمية لبلورة منظومة مشتركة للاستثمارات الوقفية، تتوافق على قوانينها وتشريعاتها الهيئات والمؤسسات الوقفية على مستوى العالم، بهدف تطوير دور الوقف وإشراكه في التعاملات المالية والاستثمارات في مختلف القطاعات الإسلامية.

الاستدامة والتنمية الاجتماعية

ومن جانبه، قال طيب عبد الرحمن الريس، الأمين العام لمؤسسة الأوقاف وشؤون القصّر بدبي، إن المبادرة تشكل في أهدافها ورؤيتها، سبقاً عالمياً آخر تحققه دولة الإمارات العربية المتحدة وإمارة دبي، في مسيرتها لتعزيز مكانتها الرائدة في العالم، موضحاً أنها ستوفر لمؤسسات وهيئات الوقف أينما كانت، مرجعية عالمية لتنسيق جهودها وتقريب توجهاتها، لدفع مسيرتها نحو تطوير ذاتها وأدواتها، وللقيام بدورها في التنمية الاجتماعية وتحقيق الاستقرار والعدالة على أسس مستدامة.

وأضاف: "لقد استندنا في تأسيس هذا الصرح العالمي على قراءتنا وقراءات شركائنا لحالة المجتمعات في الساحتين الإقليمية والعالمية، وما تحتاجه هذه المجتمعات من أدوات تنموية ملتزمة بمعايير وأخلاقيات العدالة والشمولية في التنمية، وحتى تكون التنمية مستدامة، فإنها يجب أن تطال جميع الفئات من دون تمييز، وأن تحدث فرقاً جوهرياً تراكمياً على الواقع الاجتماعي، خصوصاً فيما يتعلق

دوره في بنـــاء وتنميـــة المجتمعـات ..
للأوقاف" الأولى من نوعها في العالم



بالقضاء على البطالة والفقر، وتراجع مستوى خدمات التعليم والصحة والتدريب والتمكين، وذلك نتيجةً لتضافر عدد من الأسباب الذاتية والموضوعية، والتي أدت إلى احتجاز النمو والثروة في خانة نخبوية ضيقة وحرمت منها فئات اجتماعية واسعة، ما رفع من معدلات التفاوت بين الفئات الغنية والفقيرة، لدرجة باتت تهدد الاستقرار ووحدة النسيج الاجتماعي في أكثر من بلد حول العالم".

وأشار الأمين العام لمؤسسة الأوقاف وشؤون القصّر بدبي، إلى أن تصميم هذه المبادرة اعتمد على طبيعة دور الوقف التاريخي في التنمية، كونه أحد أهم الأدوات التي رافقت مسيرة نهضة ونمو الحضارة العربية والإسلامية، وعلى ضرورة استنهاض هذا الدور وتطويره، وتعزيز انخراط مؤسسات الأوقاف في المهام الاقتصادية والاجتماعية ذات النتائج العادلة والمستدامة، وعلى الإمكانيات الهائلة للوقف، وأولويات توظيفها ومواكبتها للاحتياجات الإنسانية المعاصرة.

منظومة عالمية

من جهته، قال عبد الله محمد العور، الرئيس التنفيذي لمركز دبي لتطوير الاقتصاد الإسلامي: "إن المنظمة العالمية للأوقاف تترجم رؤية دبي وقادتها حول مستقبل اقتصاد العالم وما يحتاجه من إبداع في منظومة وشكل وغايات العمل الاقتصادي وأدواته، ليكون فيما ينتجه من ثروات أكثر عدلاً واستدامةً".

وأضاف: "نتوقع أن تعكس هذه المبادرة آثارها الإيجابية على الواقع الاجتماعي للشعوب في الكثير من بلدان العالم، خصوصاً البلدان التي تعاني من ضعف بنيتها الاقتصادية وتراجع في مؤشرات التنمية".

وأعرب عن ثقته بأن المنظمة ستلعب دوراً محورياً في

تطوير وظيفة وهيكلة مؤسسات الأوقاف الأعضاء في المنظمة، في دعم وتحفيز اقتصادات تلك البلدان من خلال ما تتيحه من تمويل ودعم للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، ومن توفير مراكز لتدريب وتأهيل الكوادر البشرية لترتقي بمهاراتها المهنية.

وقال الدكتور حمد الحمادي، الأمين العام لمركز محمد بن راشد العالمي لاستشارات الوقف والهبة: "لقد تعودنا من قيادتنا الرشيدة، على هذه الرؤية الحكيمة في معالجة التحديات بالقضاء على مسبباتها المادية قبل الانشغال بنتائجها، وغياب التنمية الاجتماعية، الذي نتج عن غياب عدالة التنمية يشكل سبباً محورياً للكثير من المشكلات العالمية، سواءً على صعيد تراجع متسوى الانسجام في العلاقات الاجتماعية أو على صعيد تباطؤ النمو في الاقتصاد العالمي".

وأضاف: "نحن ننظر بتفاؤل وبأهمية بالغة للأثر الاجتماعي والاقتصادي الذي ستحدثه هذه المبادرة، من خلال قدرتها على تطوير قطاع اقتصادي تنموي جديد يقلّص الفجوة بين ما تحتاجه الشعوب وبين وظيفة القطاعات التقليدية الأخرى، كما نشعر بالفخر أن دبي كما هو حال دولة الإمارات كانت وستبقى سباقة لعمل الخير لكافة شعوب الأرض".

وتهدف المنظمة الجديدة إلى دعم الجهود الدولية الرامية إلى تعزيز العمل الوقفي وتطويره وتنمية الدور الاقتصادي للأوقاف، وتذليل المعوقات والحد من الصعوبات التي تعترض سير العمل الوقفي على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، وإحياء سنّة الوقف وتفعيل دوره في بناء وتنمية المجتمعات، ووضع معايير وقفية عالمية، إضافة إلى تعزيز التعاون والتنسيق فيما بين الهيئات والمؤسسات الوقفية الأعضاء وتبادل أفضل الممارسات والخبرات في مجال العمل الوقفي، كما تهدف إلى ابتكار أفضل الأساليب لإدارة واستثمار أصول وأموال الوقف وريعه وصرفها وفق الصيغ الاستثمارية الإسلامية، وتفعيل التعاون بين الهيئات والمؤسسات الوقفية الأعضاء والمصارف وشركات التمويل الإسلامية في الشؤون المتعلّقة بالوقف كافة، وتشجيع وتطوير الاستثمار الوقفي والمنتجات الوقفية والعمل على دعمها بتقديم الاستشارات والدعم اللوجستي.

وقال زين العابدين كاجي، المنسق الوطني للأوقاف الوطنية بجنوب أفريقيا: "يعاني المسلمون في أفريقيا من ضعف في المشاريع التي تحقق لهم الاستقرار المجتمعي وتدعم برامج الصحة والتعليم والتنمية، ومن خلال إطلاق هذه المنظمة فسيتم وضع إطار واحد يجمع المؤسسات الوقفية حول العالم، بحيث يتم استثمار الجهود المشتركة لصالح إطلاق مبادرات ترتقي بالمجتمعات وتوفر لها احتياجاتها وفق شروط ومعايير العمل الوقفي".

وقال بدر بن محمد الراجحي، رئيس مجلس نظار أوقاف الشيخ محمد بن عبد العزيز الراجحي: "يعتبر الوقف جزءاً من عقيدنا الإسلامية، إضافة إلى دوره الرائد في العمل الإنساني والمجتمعي، ومن خلال وجود هذه المؤسسات والهيئات الوقفية في هذه المنظمة، فإن جهودنا المشتركة ستسهم في تعزيز أهمية الاستثمارات الوقفية على المستوى العالمي، بما يعمل على تغيير مستقبل التمويل الإسلامي، ونحن فخورون بأن نكون من بين مؤسسي هذه المنظمة الجديدة المهمة".

وقال حسين بن يونس، الأمين العام للأوقاف النيوزيلندية: "ستتولى هذه المنظمة العديد من المهام والمسؤوليات التي تشمل تعزيز التعاون والتنسيق فيما بين الهيئات والمؤسسات الوقفية الأعضاء، من أجل تنظيم استثمار أموال الوقف للهيئات والمؤسسات الوقفية، بما يخدم مسيرة التنمية المستدامة في مختلف الدول، ويعمل على توفير احتياجات المجتمعات، لتعزيز الاستقرار وتحقيق الرخاء".

وتحدث طارق أبونور، الأمين العام للمجمع الفقهي الأوروبي المستقل للدراسات المالية الإسلامية قائلاً: "إطلاق المنظمة العالمية للأوقاف يعبّر عن الاهتمام المتزايد بدور الاقتصاد الإسلامي، وبحضوره البارز في مختلف القطاعات المالية، وكذلك يعكس توجه إمارة دبي ودولة الإمارات الريادي على مستوى المنطقة والعالم، في توفير المنصة المناسبة لجمع المؤسسات الوقفية والمالية تحت مظلة واحدة للتعاون والتنسيق فيما بينها، وإطلاق مبادرات مشتركة لتشجيع وتطوير الاستثمار الوقفي والمنتجات الوقفية".

الوقف بالأرقام

يبلغ حجم الأوقاف على مستوى العالم 105 مليار دولار أمريكي.

يبلغ حجم الأصول الإسلامية في العالم 1.9 تريليون دولار أميركي 73% منها أصول مصرفية.

يتوقع أن يصل حجم الأصول المالية الإسلامية في العالم إلى 3 تريليون دولار أميركي بحلول العام 2020.

40% من الثروات الإسلامية تتركز في دول غير إسلامية.

9.5 تريليون من الثروات الإسلامية غير موظفة في قطاع التمويل الإسلامي.

اجتماعية الشارقة تطلق بستان الدار تزامناً مع اليوم العالمي للتطوع

الشارقة - معكم

تزامناً مع اليوم العالمي للتطوع، والذي يقام ضمن احتفالية عالمية سنوية تحدث في الخامس من ديسمبر من كل عام، لتعزيز قدرات المنظمات، وإبراز الفرق الذي يحدثونه في مشاريع صنع السلام والتنمية، عن طريق المساهمة بأوقاتهم ومهاراتهم وخبراتهم، وإنشاء هياكل تعزز العمل التطوعي وتحافظ عليه، أطلق مركز التطوع التابعة لدائرة الخدمات الاجتماعية في حكومة الشارقة مبادرة تحت عنوان (بستان الدار)، ضمن فرصه التطوعية لعام 2016 والتي تم تنفيذها في جميع الدور والأفرع والإدارات التابعة للدائرة، وهي دار رعاية المسنين، ودار الرعاية الاجتماعية للأطفال، والرعاية المنزلية، وواحات الرشد، وحماية حقوق الطفل، وحماية المرأة، ودار الأمان، كما قامت الأفرع التابعة للدائرة في كل من الذيد والحمرية والمدام ومليحة وخورفكان ودبا الحصن وكلباء والبطائح بمشاركة كبار السن والأطفال، بتجشير عدد من المواقع كل حسب منطقته تطوعاً منهم . وقالت خلود النعيمي، مدير مركز التطوع بالإنابة في دائرة الخدمات الاجتماعية، إن المركز لاقى إقبالاً كبيراً من قبل المتطوعين، وأن باب التسجيل مفتوح للجميع، وذلك بهدف إتاحة الفرصة أمام العديد من الأشخاص الراغبين في التطوع، والتأكيد على جهود الدائرة المستمرة لتحسين وتطوير خدمتها المقدمة من قبل المركز، لتقديم كل ما هو جديد لخدمة المجتمع، وإتاحة الفرصة أمام جميع الفئات والجنسيات والأعمار للمشاركة فيه، وحثهم على البذل والعطاء.



بمشاركة المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر

الجهود الإنسانية الخليجية في عيون الإعلاميين والكتاب

في الجناح السعودي بمعرض الشارقة الدولي للكتاب الـ 35



الشارقة - معكم :

اتفق متحدثا ندوة "دور دول مجلس التعاون في الجانب الانساني في اليمن" التي استضافها الصالون الثقافي بالجناح السعودي في معرض الشارقة الدولي للكتاب في نسخته الـ 35 في نوفمبر الماضي، على الدور الكبير الذي تقدمه دول مجلس التعاون الخليجي، من جهود إغاثية وإنسانية عبر المكتب التنسيقي الإغاثي لدول الخليج بأمانة مجلس التعاون الخليجي، والجهود المقدمة بالتنسيق مع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.

وشارك في الندوة الإعلامي اليمني علي الزكري، والإعلامي الدكتور علي القحيص، مدير المكتب الإقليمي لجريدة الرياض في الإمارات، وممثل المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر في معرض الشارقة الدولي للكتاب، رئيس تحرير مجلة "معكم"، وأدارها الملحق الثقافي السعودي في الإمارات الدكتور صالح بن محمد الدوسري، بحضور عدد من الأدباء والشعراء والمثقفين والكتاب والإعلاميين. وثمّن الدوسري، دور مركز جهود مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، وما تقدمه دول الخليج من مساعدات للمنكوبين والمحتاجين في اليمن الشقيق.



وأكد أن توحيد تلك الجهود يعد أمراً بارزاً على صعيد العمل الإغاثي وتنسيقه عبر عدد من جمعيات الهلال الأحمر في دول الخليج المشاركة، منوهاً بدور المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر في تقديم وتنسيق جودة العمل الإغاثي والإنساني بين جمعياتها على مستوى العالم العربي.

وأشاد الإعلامي الزكري، بأداء جمعيات الهلال الأحمر في الدول المشاركة، والدور الذي يقدمه مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، مثمناً الجهود التي يبذلها العاملون في المركز. مؤكداً أنه قدم يد العون للكثير من المدن المحاصرة، حيث سعى المركز لإنزال مئات الأطنان من الإغاثة عبر الجو، وهو ما خفف من وطأة الحصار الخانق الذي فرضته المليشيات الانقلابية. منوهاً بأن تلك المبادرات من المملكة وأشقائها من دول الخليج أعادت الأمل في نفوس الكثير من أبناء الشعب اليمني في الداخل، سواء في الجانب الغذائي أو الصحي والإصحاح البيئي. وأكد أن الشعب اليمني لن ينسى تلك المبادرات الأخوية من قبل المملكة، وأنها ستظل محفورة في ذاكرة الاجيال اليمنية مدى الحياة.

وتطرق إلى الجهود التي تقدمها دولة الإمارات من خلال ذراعها الإنساني جمعية الهلال الأحمر الإماراتي، والذي يواصل دوره في تخفيف حدة الفاقة التي تعصر باليمنيين، منوهاً بدورها الكبير الذي أعاد الحياة إلى مفاصل مهمة، كالتعليم والصحة، حيث تم ترميم العشرات من المدارس والمستشفيات في المحافظات الجنوبية.

ومن جانبه، أشاد القحيص بالجهود الإنسانية التي تقدمها دول الخليج للأشقاء في اليمن، مثمناً دور مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية الذي لا يعد مانحاً فقط، وإنما شريكاً للعمل مع المنظمات الإنسانية، ومنها "المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر"، ممثلة بعدد من مكوناتها الخليجية، بالإضافة إلى مكوناتها من جمعيات الهلال الأحمر في السودان والأردن واليمن.

ونوه القحيص بالجهود التي يبذلها مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية مع منظمات عالمية تعمل في ميادين الإنسانية، ومنها "برنامج الأغذية العالمي" ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة «الفاو»، و"مكتب التنسيق الإقليمي للعمليات الإنسانية في اليمن"، بالإضافة إلى "منظمة الهجرة الدولية" و "مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في دول مجلس التعاون الخليجي" و "مكتب شرق المتوسط لمنظمة الصحة العالمية" وكذلك "برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المنسق للأمم المتحدة"، كما نوه بالجهود المميزة والاحترافية التي يبذلها المركز لخدمة الإنسانية والرفع من معاناة المحتاجين داخل اليمن وخارجها.

أشاد بالدور الحكومي البحريني لرسم خارطة العمل التقني الخيري

"السحيباني" يؤكد أهمية تعزيز"القطاع الثالث"

واستخدام التقنية لمزيد من الشفافية ولتطوير المجتمعات العربية



المنامة - معكم :

نوه الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، الدكتور صالح بن حمد السحيباني، بالجهود التي قدمتها حكومة البحرين لرسم خارطة العمل الخيري باستثمار التطور التقني المتسارع، مثمناً دعم جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، لتحفيز هذا التحول التقني الذي بدأت جهات القطاع الثالث بالتميز فيه، وفق منظومة العمل الإنساني والتطوعي التي تنادي بها الدول المتقدمة، مشيراً إلى أن هذا القطاع يحظى بمكانة عالية بين الدول المتقدمة في ظل المتغيرات الحديثة. وأكد أن منظمات العمل الإنساني والتطوعي تشهد تزايداً في انضمامها إلى لجنة المنظمات غير الحكومية في الأمم المتحدة التابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، التي أنشئت لتبادل خبرات وتجارب الدول في كافة مجالات العمل التطوعي والخيري. وأشاد "السحيباني" بالجهود التي تبذلها المؤسسات والمنظمات الإنسانية والجمعيات الخيرية كافة، من خلال ما تقدمه من حلول مبتكرة في التمكين الاقتصادي، والتعليم والتنمية المستدامة؛ والطوارئ، والأمن الغذائي والصحة والتغذية، والرعاية الاجتماعية، بالإضافة إلى الإصحاح البيئي. مؤكداً أن "مؤتمر الإبداع التقني في العمل الخيري"، يعد نقلة نوعية في مجال التميز التقني في القطاع الخيري، من حيث الارتقاء بفعالية وكفاءة العمل التقني والمؤسسي في القطاع الخيري، وهو ما يؤدي إلى بناء أنظمة مؤسسات القطاع الثالث، وتحقيق الجودة الشاملة والوصول إلى مستويات احترافية في إدارة العمل الخيري. وقال: إن مثل هذا التحول التقني في العمل الخيري يعزز من ثقة المجتمعات برواد العمل الخيري، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة"، ويعطي الاهتمام بالتقنية وتفعيل دورها إلى تحقيق مزيد من الشفافية وزيادة ثقة الداعمين بتلك المنظمات، مشيراً إلى الاوراق المتميزة والحوارات التي قدمت في هذا المؤتمر النوعي بهذا الخصوص.

وفي سياق العمل التطوعي، كشف "السحيباني" عن خطوات متقدمة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، بالتنسيق مع هيئتها العامة ولجانها التنفيذية والدستورية، لإطلاق مشروع عربي للتطوع عن بعد، وذلك في ظل الثورة المعلوماتية والتكنولوجية التي يمكن تطويعها لمصلحة العمل الإنساني والإغاثي، ومن خلال كوادر بشرية مؤهلة في استثمار الوقت، الطاقة، أو المهارات الفريدة التي تساعد على تحقيق أهداف المنظمات الإنسانية في العالم العربي، ومن خلال صناعة بيئة عمل مشجعة لتنفيذ ما يتطلبه قطاع العمل التطوعي، من حيث توفير حد أدنى من مستوى الكفاءة لكافة المتطوعين، وتعريفهم بالمنظمة، وتنمية كفاءاتهم من خلال برنامج التدريب المتخصص، وبناء صورة ذهنية للمنظمة في أوساط المتطوعين المنتشرين في كافة العالم العربي.

يذكر أن المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر هي إحدى المنظمات الدولية الإنسانية المشاركة في مؤتمر الإبداع التقني في العمل الخيري، الذي أقيم تحت رعاية وزير العمل والتنمية الاجتماعية بالبحرين، في المنامة يومي 23 و24 أكتوبر الماضي، ومثّل المنظمة في مشاركتها أمينها العام الدكتور صالح السحيباني، والدكتور إبراهيم أحمد الدوي، مدير إدارة البحوث والمعلومات بالمنظمة.

"الجطيلي" يستضيف وفد المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر



تونس - معكم :

رحب المستشار عصام بن صالح الجطيلي، القائم بأعمال سفارة خادم الحرمين الشريفين لدى تونس، بالحراك العربي الإنساني الذي تقوده المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، نحو التقليل من آثار الأزمات المحيطة. وأكد الحاجة الماسة لوجود هذه المنظمة بشكل قوي، في الوقت الذي تعاني منه أمتنا العربية ويلات الحروب والصراع، والكوارث الأخرى كالفيضانات وغيرها، مشيداً بدور المنظمة الذي بدا واضحاً في ظل وجود دول خليجية مانحة وداعمة، وتعي أهمية الوقوف مع المحتاجين من الأشقاء.

جاء ذلك خلال لقائه الدكتور صالح بن حمد السحيباني، أمين عام المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، في مكتبه بالسفارة السعودية بتونس، وتناول اللقاء الدور الذي تنفذه المنظمة من خلال تنسيق وتوحيد جهود جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر والعربية، كما تطرق النقاش إلى دعم دور المنظمة كونها الذراع الإنساني للدول العربية، وأهمية توثيق الجهود الإغاثية، والحضور الإنساني للدول المانحة.

وثمن "الجطيلي" دور حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في تقديم المساعدات لمساعدة المنكوبين والمحتاجين في شتى الدول التي تعاني أهوال الحرب والفقر والكوارث الطبيعية. وأكد أن حكومة المملكة تحرص كل الحرص على إيصال هذه المساعدات إلى المستفيدين منها، سواء عبر قنواتها الرسمية أو المنظمات والهيئات الدولية المعنية بشؤون اللاجئين والأعمال الإغاثية. وأكد استعداد السفارة لخدمة الجانب الإنساني والإغاثي الذي تقوم به المنظمة، مشيراً إلى المزيد من الجهود التنسيقية وتوسيع انتشار العمل الإنساني والإغاثي بالتعاون مع الجهات المنفذة.

وفي ختام الزيارة كرم "السحيباني" سفارة خادم الحرمين الشريفين في تونس لقاء ما تقدمه من جهود في خدمة الجانب الإنساني.

بهدف التنسيق في مجالات بناء القدرات الإنسانية وتبادل الخبرات



"السحيباني" يبحث مع جامعة نايف سبل التعاون لخدمة الجانب الإنساني

الرياض – معكم: قام الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، الدكتور صالح بن حمد السحيباني، على رأس وفد من المنظمة، بزيارة إلى جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وكان في استقبال الوفد رئيس الجامعة، د. جمعان رشيد بن رقوش، وعدد من المسؤولين من وكلاء الجامعة وعمداء الكليات. واستمع "السحيباني" والوفد المرافق، إلى شرح مفصل عن الجهود التي تقوم بها الجامعة، في سبيل تحقيق الأمن العربي والدولي بمفهومه الشامل، وكذلك جهودها في مجال الدراسات والبحوث والإصدارات العلمية ومجال الأمن والعلوم الاجتماعية والأمنية والمتخصصة واستراتيجيتها، حيال تعزيز التعاون العربي والدولي مع الجامعات والمنظمات والهيئات العربية والدولية ذات العلاقة، كما تم بحث تطوير التعاون بين الجامعة والمنظمة من حيث مجالات الاهتمام الإنساني المشترك كعقد الندوات الدولية، وتنظيم الدورات في مجالات الاختصاص، وكذلك استثمار الإمكانات لخدمة الشأن العربي، وتدريب القدرات العربية في جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر التابعة للمنظمة، بالإضافة إلى



تنسيق الجهود في المجالات المشتركة.

وأشاد "السحيباني" بالدور الذي تقدمه الجامعة ومختلف مرافقها لرفع كفاءة الحس الأمني العربي، وتطوير قدرات منسوبيها وتزويدهم بأحدث المستجدات على الساحة الأمنية، وكذلك دورها في تعزيز الأمن الإقليمي والدولي، من خلال علاقات التعاون الوثيق مع المؤسسات الدولية ذات العلاقة، معرباً في ختام زيارته عن تقديره لما يقوم به هذا الصرح العلمي في مواجهة المشكلات المستجدة إقليمياً ودولياً، والوعي بالمفهوم الأمني الشامل الذي تسعى إليه من خلال تطوير برامجها العملية باستمرار واستحداث برامج ومقررات جديدة على نحو يتناسب مع الاحتياجات العلمية والمتطلبات التنموية المختلفة.

يذكر أن زيارة المنظمة لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية أحد أهم 14 مؤسسة دولية معتمدة لدى الأمم المتحدة، جاءت قبيل إطلاق الأمانة العامة للمنظمة استراتيجيتها الجديدة في العمل الإنساني والتوعية بالقانون الدولي الإنساني، واستعدادها لإطلاق مشروعيها "جاهز" الذي يقف على مدى استعداد مكونات المنظمة من جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر العربية لمواجهة الأحداث الجارية، و"الرخصة العربية للعمل التطوعي في حالات الكوارث والطوارئ"، بالإضافة إلى حرص المنظمة على المزيد من التنسيق في مجالات بناء القدرات الإنسانية، وتبادل الخبرات، وكذلك التعريف بالمنظمة وجهودها في ظل الأزمات الأخيرة التي يشهدها العالم، والتعريف كذلك بجهود جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر العربية وتطلعاتها المستقبلية.

أشاد بالدعم الإنساني والإغاثي التي "العثيمين" يبحث مع جمعيات الهلال الأحمر



جدة – معكم:

نوه معالي الدكتور يوسف العثيمين، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي بالجهود الإنسانية والإغاثية التي تقودها المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر في مناطق الصراعات والكوارث، مشيداً بالدعم الإنساني والإغاثي للأشقاء اللاجئين، ومن يعانون من ويلات الحروب والكوارث، والذي تقدمه الدول المانحة، وعلى رأسها حكومة المملكة العربية السعودية التي تتمتع بدور ريادي مكّنها من التجاوب الإنساني مع مختلف القضايا الإنسانية والأزمات التي نشاهدها اليوم على مستوى العالم، مشيراً إلى أهمية دور المنظمة في تنسيق الإغاثات المقدمة والمستوى العالي من الاستعداد وتنفيذ الخدمات الإنسانية التي تقدمها جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر على مستوى العالم العربي والإسلامي.

جاء ذلك خلال استقبال معاليه للدكتور صالح بن حمد السحيباني، الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، على هامش "اللقاء المشترك لإنشاء شبكة جمعيات الهلال الأحمر

تقدمه الدول المانحة للأشقاء اللاجئين

"السحيباني" جهود والصليب الأحمر العربية



والصليب الأحمر للدول الأعضاء في منظمة العالم الإسلامي" الذي استضافته منظمة التعاون الإسلامي. وقدم "السحيباني" خالص تهانيه للعثيمين بمناسبة انتخابه أميناً عاماً لمنظمة التعاون الإسلامي، مشيداً بالدور الذي تقدمه المنظمة لخدمة قضايا الأمة الإسلامية وتعزيز التضامن بين الدول الأعضاء، ودفع العمل المشترك إلى الأمام، بالإضافة إلى استراتيجيتها في تعزيز السلم، ومحاربة التطرف والإرهاب، والتخفيف من وطأة الفقر. وفي ختام اللقاء تسلم "العثيمين" من "السحيباني" ميدالية المنظمة العربية للهلال الأحمر الصليب الأحمر الذهبية، تقديراً للدور وللجهود المقدمة والحضور المتميز لمنظمة التعاون الإسلامي على مستوى الساحة الإسلامية والعالمية.

تكريم خاص للملحقية الثقافية السعودية بالإما

مركز المشاعر الإنسانية ذوي الإعاقة بـ



دبي – معكم
رنا إبراهيم

أعلن مركز المشاعر الإنسانية لرعاية وإيواء ذوي الاحتياجات الخاصة بدبي، عن إطلاق ثلاثية الفرح الإنساني، والمتمثلة في إطلاق جائزة الأم الحنون للدورة الثانية، وتدشين العدد الأول من مجلة المشاعر الإنسانية، وتفويج الدفعة الأولى من عمرة فرسان التحدي لأداء مناسك العمرة وزيارة الأراضي المقدسة. جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده المركز، بحضور سعادة خليل ابراهيم الصايغ

ترسم الابتسامة على وجوه "ثلاثية الفرح الإنساني"



الأب الروحي لمركز المشاعر الإنسانية، وسعادة حسين حسن ميرزا محمد الصايغ، وسعادة الدكتورة نادية خليل الصايغ رئيس مجلس إدارة المركز، وسعادة الدكتورة لينا عويس المدير التنفيذي للمركز وسعادة خولة خليل الصايغ نائب المدير التنفيذي للمركز والملحقية الثقافية السعودية، وممثلي الدوائر الرسمية في الدولة.

وقالت سعادة الدكتورة نادية خليل الصايغ: "نلتقي اليوم في أرض الخير ومن أجل المضي في الرسالة الإنسانية السامية انسجاماً وتوازناً وتناغماً مع

استراتيجية وتوجيهات دولتنا الغالية بقيادة صاحب السمو الوالد الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله ورعاه وأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي رعاه الله وأخيهم صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وإخوانهما أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات في دعم وتعزيز العمل الإنساني الخالص والخلاق بصفة عامة وبرامج وطموحات ومشروعات ذوي الإعاقة بصفة خاصة ".

وأوضحت أن ثلاثية الفرح الإنساني تسعى نحو تحقيق غدٍ أفضل لقطاعات ذوي الإعاقة وتخطي الحاجز النفسي بينهم وبين المجتمع.

وتحدثت سعادة الدكتورة لينا عويس عن إنشاء صفحة متخصصة للاستشارات الخاصة بحل مشكلات والتحديات التي تواجه أسر هذه الفئات على مستوى الدولة وخارج الدولة، كما أشارت إلى دور المركز في تمكين وتشغيل فرسان التحدي من ذوي الإعاقة من خلال توفير وظائف لهم في شركة الروابي لمنتجات الألبان بعد تدريبهم.

وفي لمسة وفاء خالصة من أسرة مركز المشاعر الإنسانية وفي أجواء محبة تم تكريم سعادة خليل ابراهيم الصايغ وإهداء درع المركز من الدرجة الرفيعة وشهادة تقدير لمقامه السامي لجهوده المخلصة في دعم مشروعات وأطروحات وبرامج المركز طيلة الفترة الماضية وتكريم السواعد الخضراء، كما تم تكرّيم الملحقية الثقافية السعودية بالإمارات؛ لجهودها في رعاية وتشجيع ذوي الاحتياجات الخاصة؛ في إطار التعاون والشراكة الثقافية القائمة بين الملحقية الثقافية والمراكز التي تحتضن ذوي الاحتياجات الخاصة.







اتفاقية كويتية قطرية

لتركيب عوازل الشتاء وتوفير أدوية مرضى الكلى

للأشقاء اللاجئين السوريين في لبنان



الكويت - معكم

أعلنت جمعية الهلال الاحمر الكويتي توقيعها اتفاقية لإقامة مشروعين لمساعدة النازحين السوريين في لبنان، بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر القطري. وقال موفد جمعية الهلال الأحمر الكويتي، الدكتور مساعد العنزي، لـ "معكم"، عقب توقيع الاتفاقية، إن المشروعين عبارة عن تركيب عوازل حرارية لمخيمات النازحين بالإضافة إلى توفير أدوية لمرضى الكلى من النازحين لمدة ستة شهور. وأوضح العنزي، أنه سيتم تركيب عوازل حرارية لثلاثة آلاف خيمة، في مناطق البقاع الغربي والشرقي والشمالي، لافتاً إلى أن نحو 16 ألف نازح، سيستفيدون من هذا المشروع الذي يهدف إلى الحفاظ على أجواء الخيام عند درجات حرارة مناسبة للعيش صيفاً وشتاء، فضلاً عن دوره في توفير استخدام وقود التدفئة والحد من وقوع الحرائق في الخيام. وأشار إلى أن مشروع أدوية مرضى القصور الكلوي سيوفر لكل مريض خطة علاجية لمدة ستة شهور، بالإضافة إلى إجراء تحاليل خاصة كل ثلاثة شهور. مؤكداً حرص الجمعية واهتمامها بالجانب الصحي، خصوصاً أن المؤسسات الدولية المختصة بمساعدة النازحين لا تغطي تكاليف العلاج التي تستمر فترات طويلة لارتفاع تكلفتها.

وقال العنزي إن هذه المشاريع تأتي ضمن المشاريع الخليجية المشتركة تحت مظلة الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، مؤكداً أن هذا التعاون يهدف إلى توحيد الجهود في تقديم المساعدات للنازحين السوريين. لافتاً إلى استمرار التزام جمعية الهلال الأحمر الكويتي بمساعدة النازحين السوريين في لبنان، ومختلف دول نزوحهم، مشيراً إلى أن الجمعية مستمرة في تقديم المساعدات الإنسانية، فضلاً عن استمرار مشاريعها في لبنان لمساعدة النازحين السوريين والمجتمعات المستضيفة.

استعرضت مبادرتها أمام المنظمة

إحصائية "الألكسو" تؤكد انقطاع لاجئ عربي عن التعليم



تونس – معكم

استعرض الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر (آركو)، د. صالح بن حمد السحيباني، في تونس، مبادرة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، بشأن تعليم الأطفال العرب اللاجئين في مناطق الصراع، خصوصاً في سوريا، اليمن، ليبيا، العراق، وفلسطين، الأمر الذي يدعو إلى حراك عربي ودولي كبير لمحو الأمية والجهل والتي ستخلق جيلاً على أبواب المستقبل المجهول، وهو ما يجعل البلدان العربية في خطر، واتفقت تطلعات المنظمتين تجاه الأطفال اللاجئين والأوضاع الحالية، من حيث مشاريعهما المستقبلية التي يقف التمويل حائلاً دون التمكن من تنفيذها، في الوقت الذي تتحد فيه مبادرة الألكسو التي تركز على "البناء التعليمي"، مع مبادرة مشروع "سلام" الذي قدمته المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، ويركز على الدعم النفسي والقيمي للأطفال اللاجئين وإعادة تأهيلهم،

العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر بتونس
أكثر من (13) مليون طفـل



وتصحيح مسار التفكير السلبي الذي بدأ يتشكل لديهم مع سنوات اللجوء وبقائهم في المخيمات، ونقمتهم على المجتمع، وهو ما يجعلهم أدوات سهلة للإرهاب والعقول المدمرة.

وأكد المدير العام المساعد للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، "الألكسو"، محمد بن عبد الباري القدسي، أهمية التعاون بين المنظمتين في ظل هذه التحديات والأوضاع الاستثنائية، من حيث الصراعات الحربية



والنزاعات الدموية التي تتخلل مناطق الصراع، مشيراً إلى طموحهم للتحرك معاً، لإنقاذ ما يمكن إنقاذه بغرض إعادة التعليم والابتعاد عن الأمية والجهل والتي تقود الأمة إلى التخلف.

وأوضح أن المبادرة تهدف إلى تعليم من هم في سن التعلم، من خلال التطبيقات الحاسوبية، والحقائب التعليمية، والتعليم الحسابي والعلاج النفسي.

واستعرض القدسي المعلومات المتاحة إلى صعوبة الوضع بشكل عام وحرمان الأطفال في سن التعليم النظامي، حيث كشف تقرير منظمة الأمم المتحدة (اليونيسف) العام الماضي عن حرمان (13.5) مليون طفل من تلقي التعليم في (سوريا، واليمن، وليبيا، والعراق)، وهو ما يشكل (40%) من مجموع الأطفال في هذه الدول، فيما تتوزع حسب التقرير المنظمة ذاتها أرقام عدد المحرومين من التعليم بسبب النزاعات في كل من (العراق وسوريا واليمن)، حيث بلغ عدد المحرمين في العراق (3) مليون محروم، وفي اليمن (2.9) مليون، فيما بلغ عددهم في سوريا (2.7) مليون طفل محروم من التعليم، كما أشار التقرير النصف سنوي للمفوضية الدولية للاجئين في يوليو الماضي إلى وضع الأطفال السوريين، حيث ما زال (1.200.605) مليون طفل يبحثون عن مكان للتعليم تتراوح أعمارهم من (5 سنوات وحتى 17 سنة).

وكشف التقرير الصادر عن مكتب الأمم المتحدة للعام الدراسي 2015/2016 عن ذات الحال المشابه للأطفال في اليمن، حيث بلغ إجمالي الأطفال المتضررين من النزاع (6.5) مليون، فيما بلغ عدد الأطفال الذين لا يتلقون التعليم (3.5) مليون طفلاً، كما بلغ عدد الأطفال الذين لم يتمكنوا من الالتحاق بالمدارس (1.8) مليون طفلاً، كما بلغت إحصائية الأطفال المسجلين بالمدارس التي لم تستأنف نشاطها بعد (720) ألف طفل، كما أفاد التقرير عما يقارب من (نصف مليون) طفل تم تجنيدهم من طرف الجماعات المسلحة، كما استعرض اللقاء مؤشرات تقارير المنظمة العربية وكذا تقرير "لمحة عامة عن الاحتياجات التعليمية في اليمن" العام الحالي والصادر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشئون الإنسانية، حيث كشف عن (1400) مدرسة تضررت من الحرب، فيما تحولت (400) مدرسة إلى ملاجئ، مشيراً إلى احتلال (75) مدرسة من قبل الجماعات المسلحة.

وفيما يخص الوضع التعليمي في ليبيا، كشفت تقارير مركز البحوث والمعلومات في المنظمة استناداً إلى وزارة التربية الليبية العام الماضي "تعليم تحت النار"، أن عدد التلاميذ في ليبيا بلغ (1.024.945) مليون طفلاً، كما أشارت إلى فتح مدارسها على الرغم من صعوبة الوضع، فيما تم إيجاد مدارس أخرى بديلة للمدارس التي تضررت بسبب الاشتباكات أو النازحين، وفيما يخص التلاميذ اللاجئين والمهجرين بالخارج، فقد تم فتح مدارس ليبية مؤقتة لهم في مصر وتونس.

واستعرض اللقاء وضع الأطفال في العراق، حيث قدر تقرير اليونيسف للعام الماضي أن ما يقارب من (2) مليون طفل غير منتظمين في المدارس، و (1.2) طفل مهددون بترك التعليم، وفيما يخص البنية التحتية للتعليم فإن (3500) مدرسة في العراق لم يعد بالإمكان استخدامها، وهو ما يمثل ما نسبته (20%) من مدارس العراق والتي تم تدميرها أو تحويلها إلى ملاجئ أو لأغراض أخرى، وهو ما ترتب عليه اكتظاظ التلاميذ في المدارس العاملة حيث بلغ عدد الطلاب في الفصل الواحد قرابة (60) طالباً، كما تعمل العديد من المدارس بنظام الفترتين والثلاث في ظل اجبار (1400) معلم على الفرار من العنف الدائم.

التعليم في فلسطين

فيما يخص التعليم في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وفي المخيمات بدول الجوار، أكدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تعرض المؤسسات التربوية



إلى انتهاكات متكررة من قبل العدوان الصهيوني، على الرغم من الجهود المبذولة من وكالة الغوث الدولية، ومن الدول العربية، ومن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمنظمات الإقليمية، مشيرة إلى أن قطاع التعليم الفلسطيني ما يزال بحاجة ماسة إلى مساعدات عاجلة، وهو ما كشفه البيان الصادر عن أعمال الاجتماع المشترك الخامس والعشرين لمجلس الشئون التربوية لأبناء فلسطين في دورته (73) في نوفمبر الماضي، حيث طلب الاجتماع بمواصلة دعم وتمويل موازنة وكالة الغوث والدولية لدعم الاطفال الفلسطينيين، كما نددت الدورة بتردي الأوضاع في مدينة القدس الشرقية المحتلة وما تتعرض له من تدمير ممنهج وعزل للأحياء الفلسطينية وهو ما يعيق حركة الطلبة والمعلمين.

وأكد اللقاء على أهمية التمويل في تغيير الوضع التعليمي والنفسي للأطفال، داعين الدول العربية إلى المسارعة في تقديم الدعم المادي والبشري، والتكاتف الدولي للدول المانحة والشركات الكبرى ووسائل الإعلام للمساهمة في الجهود الرامية وتحقيق هذه المبادرة في إطار خطة عربية شاملة تتولى إعادة بناء الأطفال اللاجئين من كافة الجوانب وتلافي خطورة عدم تعليميهم.

تصنيف الأطفال اللاجئين :

صنفت مبادرة الألكسو المستفيدين من الأطفال اللاجئين، ومنهم في حاجة التعليم من حيث الحالة الأمنية والمعيشية، وكذلك من حيث الاحتياجات التربوية والتعليمية:

وفق الحالة الأمنية والمعيشية:

- الأطفال في مخيمات اللجوء.
- الأطفال في المدارس الحاضنة في الدول المستضيفة وفي مناطق النزوح.
- الأطفال في أماكن النزاع.

وفق الحاجة التربوية والتعليمية:

- الأطفال في سن الالتحاق بالتعليم الابتدائي.
- الأطفال الشباب في سنوات التعليم من الابتدائي وحتى الثانوي.
- الشباب ممن تلقوا قدراً من التعليم الابتدائي ويخشى عدم مواصلتهم التعليم.

أمين عام المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر يطلع على الجهود الخليجية لمواجهة فيضانات السودان



الرياض - معكم

أعربت الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، عن تقديرها للجهود الإغاثية الحالية لدول المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر والكويت. وغيرها من المنظمات العلمية والهيئات الإغاثية والمقدمة لمنكوبي الفيضانات في السودان التي خلفت أضراراً جسيمة نظراً لاستمرار هطول الأمطار، واستمرار الأزمة البيئة والصحية التي تحتاج إلى التدخل.





وقال الأمين العام للمنظمة الدكتور صالح بن حمد السحيباني، خلال زيارته لعدد من مواقع القرى المتضررة من الفيضانات بالسودان: "لم نستغرب التحرك العاجل من دول الخليج لمساعدة الأشقاء وإغاثة المنكوبين في السودان". ونوه بالتنسيق السريع مع جمعية الهلال الأحمر السوداني التي أعلنت الحالة الطارئة للكشف عن مدى الحاجة وسرعة تلبية الاحتياج، بالإضافة إلى تحديث المعلومات اليومية المستجدة على مدار الساعة. موضحاً أن مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية قدم مائتي طن من المساعدات الغذائية والإغاثية، في الوقت الذي سيرت هيئة الهلال الأحمر السعودي بالتنسيق مع شقيقتها السودانية، والمركز، قافلة للتبرعات في أربع ولايات.

ونوه السحيباني بما قدمته مؤسسة خليفة بن زايد



آل نهيان للأعمال الإنسانية، وهيئة الهلال الأحمر الإماراتي، من استجابة عاجلة لتوفير المشمعات والبطانيات، والطرود الغذائية، وخياماً، ومبيدات حشرية، بالإضافة إلى تنفيذ برنامج إغاثي لتوفير الاحتياجات الغذائية والإيوائية والصحية، مثمناً كذلك جهود جمعية الهلال الأحمر القطري وجمعية قطر الخيرية التي سيرت عدة قوافل إغاثية وصحية، مشيراً إلى أنه رافق جمعية الهلال الأحمر الكويتي المتميزة حضوراً في توزيع عدد من المواد الإغاثية، وجمعية الرحمة العالمية الكويتية التي تواصل جهودها بتقديم المواد الإغاثية والغذائية والبيئية.

ووجه السحيباني حينها نداء إغاثياً عاجلاً ثانياً، مطالباً باستمرار هذه المساعدات للأشقاء حتى لا تتفاقم الأزمة الناتجة عن الفيضانات، وما يزال تأثيرها قائماً، وخلفت العديد من الآلاف من الأسر الفقيرة والمشردة التي أصبحت بلا مأوى، بالإضافة إلى انهيار عدد من المدارس وحلقات القرآن الكريم واستمرار صعوبة التعليم على الرغم من الإقبال الذي



شهده وفي ظل خطورة انهيار العديد من أسطح المدارس.

وأشار السحيباني إلى أن جمعية الهلال الأحمر السوداني إحدى مكونات المنظمة العربية تعكف باستمرار على تقييم الأضرار الناجمة عن الفيضانات والأمطار الغزيرة التي أدت حسب تقرير للأمم المتحدة إلى وفاة أكثر من (150) مواطن سوداني، ودمرت أكثر من 14 ألف منزل وشردت ما يزيد على 161 ألف شخص، فيما لا تزال عدد من الولايات في حاجة ماسة للإغاثة العاجلة والمستمرة، والتي كشفتها الزيارة، بالإضافة إلى تدهور الوضع الصحي نتيجة برك المياه والحشرات حيث اتضح إصابة الأطفال بأمراض الإسهال والملاريا.

وأضاف السحيباني أن المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر بدأت منذ الساعة الأولى للكارثة على التواصل مع جمعية الهلال الأحمر السوداني، والشركاء الإنسانيين من الجهات الخليجية العاملة في





الميدان، لطلب تقارير ميدانية عن الوضع الإنساني وتحديد الاحتياجات المطلوبة، وأطلقت بعد ذلك نداء إنسانياً عاجلاً لمكوناتها من جمعيات الهلال الأحمر العربية، أتبعته بنداء إنساني آخر استهدف الشركاء الإنسانيين للمنظمة، ومنها مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، ومؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية، وجمعية قطر الخيرية، وجمعية الرحمة العالمية الكويتية.





أكدت على دور تونس الحضاري وإنشاء كرسي علمي للقانون الدولي الإنساني

اختتام فعاليات ندوة القانون الإنساني الدولي والمشترك الحضاري بالزيتونة



تونس - معكم

اختتمت فعاليات ندوة القانون الإنساني الدولي والمشترك الحضاري، التي استضافتها جامعة الزيتونة بتونس، يومي الأول والثاني من نوفمبر الماضي، على مدرج "ابن خلدون"، وسط حضور كبير من خبراء القانون ورواد العمل الإنساني من المنطقة العربية، بالتوقيع على مذكرة تفاهم بين المنتدى الإسلامي للقانون الإنساني والجامعة، بمباركة من الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، الدكتور صالح بن حمد السحيباني، الذي أكد أن هذه المذكرة تعد دليلاً على ما تتمتع به الجامعة من إرث حضاري، سيساهم في تحقيق ما نصبو إليه من تنوع فكري يعنى بالعمل على تطوير جانب القانون الدولي الإنساني، والخروج برؤية مستقبلية تواكب ما نصبوا إليه في مجال العمل الإنساني، منوهاً كذلك بمشاركة المنتدى الإسلامي للقانون الدولي الإنساني، والمعهد العالي للحضارة الإسلامية، بالإضافة إلى اللجنة الإسلامية للهلال الأحمر الدولي، والهلال الأحمر التونسي، والهلال الأحمر القطري ، والمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، والتي كانت مشاركتهم بذرة عطاء في بلد المشترك الحضاري، تونس. وتخلل فعاليات الختام زيارة للمعهد العالي للحضارة الإسلامية واللقاءات مع طلبة الجامعة من جنسيات مختلفة، بالإضافة إلى تكريم المشاركين في الندوة.

واستشعر السحيباني أهمية هذه الندوة التي ولدت من تونس، لتواصل رسالتها السنوية نحو العالم في ظل الظروف الراهنة، قائلاً: "قدمت من قبلة المسلمين إلى قبلة العلماء المؤطرين والشعراء البارزين"، مشيراً إلى دور تونس، كدولة استشعرت قيادة وشعباً أهمية تداعيات الساحة الفكرية المعاصرة، وهو ما يجعل المشترك الحضاري يحتم علينا التعدد والتنوع والاختلاف الذي يثري هذه الحضارات، ونعتبره مصدر قوة، خصوصاً في مثل هذه الأوقات العصيبة التي تشهد الكثير من التجاذبات الفكرية والصراعات.

وثمّن الدور الكبير الذي قدمته جامعة الزيتونة هذه الجامعة العريقة التي تعد من أوائل الجامعات في

العالم، لتوثيق هذه الندوة علمياً تاريخياً، بالنظر إلى ما تتميز به من كوادر علمية.

وأكد أن بيان "تونس"، أو بيان "الزيتونة" للمشترك الحضاري، سيجد الدعم من الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، ومكوناتها من الجمعيات، وهو ما يعني فتح دور ريادي لجامعة الزيتونة في تشريع رايات التعاون البناء والسلام والقانون الدولي الإنساني.

وشهد ختام الندوة، إعلان عدد من التوصيات التي كانت نتاج 4 جلسات و17 ورقة عمل، ومشاركة العديد من المتحدثين ورجال الفكر والإعلام، حيث أكد البيان على أن تخصص الجامعة سنوياً موضوعاً إنسانياً تحدده حسب ما تراه الاهتمامات والتطلعات العربية والدولية والقانون الدولي الإنساني، بالإضافة إلى طرح موضوع إنشاء "الكرسي العلمي في القانون الدولي الإنساني"، والعمل على إعداد موسوعة لغوية عن المشترك الحضاري، وحث وتشجيع المنظومة البحثية في الجامعة على إثراء القانون الدولي والإنساني.

وقد ترأس الدكتور صالح السحيباني، الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، جلسة الختام وإعلان البيان.







أن قصف عمال الإغاثة والمسعفين عمل إجرامي يرقى إلى "جريمة حرب"

المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر تدين استهداف زملائها من العاملين في منظمة الهلال الأحمر السوري



سوريا - معكم

دعت الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، إلى ضمان حماية جميع الموظفين والمتطوعين العاملين في منظمات وجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر، والمنظمات الإنسانية المشاركين في المجال الإغاثي والإنساني، والذين يضحون بأنفسهم في سبيل تقديم المساعدات للسكان المحاصرين واللاجئين في جميع أنحاء الدول العربية التي تعيش أوضاعاً مأسوية مختلفة، كفلسطين وسوريا واليمن والعراق وليبيا ولبنان، وأكدت أن استهداف آليات أو موظفي ومسعفي العون الإنساني الذين يحملون إشارة الهلال الأحمر أو الصليب الأحمر، يشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني. مؤكدة على ضرورة احترام القانون الدولي الإنساني ومبدأ حماية العاملين في مجال الإغاثة وتقديم المساعدات، وفقا لما نصت عليه القوانين والاتفاقيات الدولية.



ودانت الأمانة العامة للمنظمة العربية بشدة وبأقسى العبارات في بيان لها، العمل الإجرامي الذي استهدف عمال الإغاثة وبعض منسوبي منظمة الهلال الأحمر السوري، من رموز العمل الإنساني ومتطوعيه، إثر تعرض قوافل الإغاثة المحملة بالمساعدات الإنسانية إلى المحاصرين في حلب السورية إلى عمليات قصف نتج عنه وفاة العديد من عمال الإغاثة وبعض منسوبي الجمعية (العضو في المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر)، حيث أكدت أن هذا العمل الإجرامي يتجاوز وينتهك نطاق الحماية المنصوص عليها في صلب اتفاقيات القانون الدولي الإنساني ويرقى هذا العمل الإجرامي إلى "جريمة حرب" وعمل ضد الانسانية، خصوصاً أن الجهود الدولية منصبة على تهدئة الأوضاع الحربية ووقف العمليات العسكرية بين كافة الأطراف المتحاربة، والعمل على إغاثة المدنيين الضعفاء المنكوبين والمحاصرين من براثن الموت والجوع والتشرد.



وأكدت الأمانة في بيانها، أنها ستقوم بمتابعة كافة الخطوات اللازمة والدعوة إلى توفير الحماية اللازمة لمنسوبي الهلال الأحمر السوري ومتطوعيه، داعية كافة الجهات المعنية إلى التحرك العاجل والفوري من أجل دعم الهلال السوري للقيام بواجباته الإغاثية والوقوف معه ودعمه، كما تطالب بتحقيق جدي وعاجل في عمليات الاستهداف المباشر لقافلة المساعدات التي نتج عنه وفاة عدد كبير من المتطوعين والعاملين في هذا الحقل الإنساني وبعض منسوبي الهلال الأحمر السوري.

كما حذرت الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، من استهداف موظفي ومسعفي الجمعيات الوطنية والذين يعملون ليل ونهار لتلبية الاحتياجات الإنسانية المتزايدة في ظروف عصيبة، مناشدة باحترام عمل المنظمة الإنساني وضمان سلامة المسعفين ووصولهم الفوري إلى المحتاجين والذين هم في أمس الحاجة إلى الإغاثة.

ونوهت إلى أن القانون الدولي الإنساني يدعو ضمن قواعده الإنسانية لتأمين العناية للجرحى والمرضى خلال الأعمال الحربية وعدم التعرض بالأذى لأفراد ومنشآت ووسائط النقل ومعدات الخدمات الطبية العسكرية وعمال الإغاثة، واحترام شارتي الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

وفي ذات السياق، طالبت المنظمة المجتمع الدولي بتحمل كافة مسئولياته القانونية والأخلاقية كما جاء بها "ميثاق منظمة الأمم المتحدة"، لوضع حد لمثل





هذه الانتهاكات الفاضحة للقوانين الدولية، وفي مقدمتها القانون الدولي الإنساني الذي يعنى بحماية عمال الإغاثة وضمان حق الحصول على المساعدات الغذائية، وخصت الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر في دعوتها "اللجنة الدولية للصليب الأحمر" راعية القانون الدولي الإنساني، إلى اتخاذ خطوات عملية ملموسة تجاه الوضع هناك، خصوصاً التشديد على توفير الحماية اللازمة لكافة منسوبي الهلال الأحمر السوري حتى يؤدون عملهم الإنساني، وعدم تكرار مثل هذه المأساة الحزينة في تاريخ منظومتنا العربية الإنسانية.

وقد أبدت الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر صادق أسفها ومواساتها للأسرة الدولية الإنسانية وأسر زملائها، الذين قضوا نحبهم في خدمة الإنسانية، مشددة على احترام العاملين في المجال الإنساني وتوفير الحماية للمدنيين وأن يضمنوا تمكّن العاملين في المجال الإنساني من أداء مهامهم بالشكل المطلوب، داعية إلى احترام شارتي الهلال الأحمر والصليب الأحمر.

وقالت المنظمة في بيانها، بينما كنا ننتظر منذ زمن تكريم أولئك العاملين المخلصين من قبل الجهات الدولية المعنية في المحافل الدولية المهمة تقديراً لجهودهم وتضحياتهم الإنسانية الجسيمة، وللرفع من معنوياتهم في ظل هذه المخاطر والانتهاكات، فإننا لم نكن نتوقع اطلاقا أن يتم استهدافهم فيفقدوا أرواحهم بشكل همجي لا يمت للإنسانية بصلة، بل يرقى إلى حد جرائم حرب ضد الإنسانية وفقاً لما تنص عليه مبادئ القانون الدولي الإنساني.

الجدير بالذكر بأن عدد من قتل من المتطوعين والعاملين في منظمة الهلال الأحمر العربي السوري قد وصل إلى سبعين نفساً بريئة خلال السنوات الخمس الماضية.



بالتعاون مع كلية الأمير سلطان بن عبد العزيز للخدمات الطبية الطارئة

المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر

تدشن برامج (إنعاش) لمدارس "التعليم العام"



الرياض - معكم

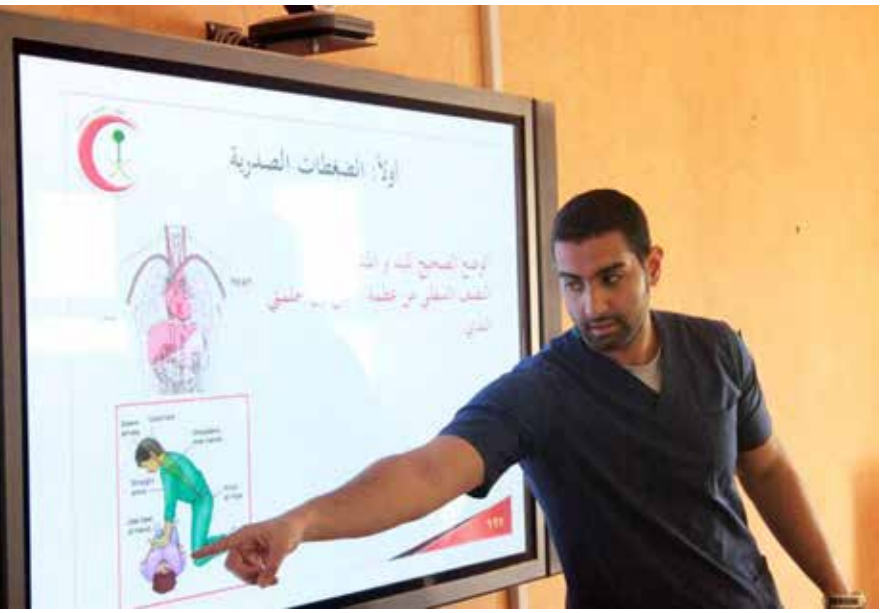
دشنت إدارة الشباب والتطوع بالمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر بالتعاون مع كلية الأمير سلطان بن عبد العزيز للخدمات الطبية الطارئة بجامعة الملك سعود، ومركز الاستشارات والمهارات التدريبية الصحية (إنعاش)، برامج التدريب والتوعية على الإسعافات الأولية والإنعاش القلبي الرئوي، والتي تستهدف "مجاناً" مدارس التعليم العام، ويخضع الطلبة خلالها إلى دورات تعريفية يتعرفون خلالها على الإنعاش والإسعافات الأولية المعتمدة دولياً، لإجراء الإنعاش القلبي الرئوي، وكيفية تقديم الرعاية القلبية في الحالات الطارئة، وخطوات البدء في عملية الإنعاش، والحالات والأعراض التي لا يجدي معها الإنعاش القلبي، بالإضافة إلى كيفية إجراء عمليات التنفس الصناعي بشكلٍ عملي على مجسمات تعليمية. وتضمنت الدورة إجراء تدريبات لاختبار المهارات والتطبيق وتعلم أساسيات الإسعافات الأولية، وطريقة إجراء الإنعاش القلبي الرئوي بشكل صحيح، مع تجنب أبرز الأخطاء والسلوكيات التي تفقد الإنعاش القلبي فعاليته ودوره في إنقاذ المرضى، واشتملت الدورة التعامل



مع انسداد مجرى الهواء، التسمم، الحروق، والنزيف والتعامل مع الكسور.

وعبر الكادر التعليمي في مدرسة الشيخ عبد العزيز بن باز الثانوية، أولى المدارس التي تلقت هذا البرنامج، عن سعادتهم بهذه الدورة التي تعد إحدى أهم الأساسيات التي يجب عليهم الإلمام بها وبطريقة تنفيذها بالشكل العلمي الصحيح في العيادات الطبية، داعين إلى تكثيف هذه البرامج الصحية على قطاع التعليم بشكل عام.

الجدير بالذكر، أن المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر تحرص من خلال هذه الدورات على تفعيل أهدافها التنسيقية فيما يخص الجانب الإسعافي بين جمعيات وهيئات الهلال الأحمر والصليب الأحمر في العالم العربي، وفتح باب الفائدة للمستفيدين بشكل عام من هذه الدورات على مستوى الدول من خلال تلك الجمعيات، وقد كانت المنظمة سباقة من خلال تدشين التطبيق الإلكتروني مهارات الإسعافات الأولية والإنعاش القلبي الرئوي (إنعاش) الذي يشتمل على دورات تدريبية معتمدة على الإسعافات الأولية والإنعاش القلبي الرئوي التي تخولهم القيام بعملية "المسعف الأول" في الحالات الطارئة، بالإضافة إلى تدريب وتثقيف الموظفين وأفراد المجتمع وتوفير المستلزمات اللازمة لهم وللمنشآت ذات العلاقة المباشرة بالعمل الإغاثي والإنساني.





"منصة إلكترونية"

تركيا - معكم



دعت أهم نتائج "الملتقى التنسيقي الأول للجهود الإغاثية والأعمال الإنسانية للاجئين السوريين " الذي عقدته الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر للعديد من المنظمات الإغاثية بحضور الهلال الأحمر التركي والهلال الأحمر الكويتي والهلال الأحمر القطري بمقر الأخير في "غازي عنتاب" التركية إلى : "إنشاء منصة إلكترونية إغاثية تجمع الجمعيات الوطنية والمنظمات الإنسانية العاملة حاليا لخدمة اللاجئين السوريين في تركيا، بهدف تنسيق العمليات الإغاثية وبخاصة عمليات إيواء اللاجئين السوريين في تركيا".

تجمع الجمعيات والمنظمات الإنسانية لتنسيق الجهود الإغاثية للاجئين



ونوهت هذه النتائج بأهمية هذه المنصة الالكترونية كغرفة عمليات مصغرة (غير معقدة) تحقق الأهداف الرئيسية الواضحة منها، ونطاق العمل، وشركائه، وسرعة الاستجابة والتكامل، والتنسيق الميداني السريع وتبادل المعلومات والاحتياجات العاجلة للاجئين، حيث ستعمل هذه المنصة التي اقترحتها المنظمة العربية ضمن آلية تنسيق تكون متصلة بجهود المنظمات الدولية الأخرى العاملة بغية توحيد الجهود القائمة حالياً في هذا الميدان.

وأكد الهلال الأحمر التركي في كلمة له خلال هذا اللقاء التنسيقي أمام العديد من المنظمات والجمعيات الإنسانية أنه سيتولى تفعيل هذه المنصة التي ستجمع الجهات المانحة والتنفيذية من رؤساء جمعيات الهلال الأحمر والمنظمات الإغاثية العاملة على الأرض في خطوة مستقبلية واقعية تعتبر متقدمة جداً وتحقق الهدف منها في ظل ارتفاع مستويات الكارثة السورية وبالذات في حلب مؤخراً والتي دعت إلى الضرورة القصوى والاستجابة العاجلة لإطلاق هذه المنصة كـ"خارطة طريق" لتوحيد الجهود الإغاثية في ظل الاستمرار في إنشاء المخيمات لمواجهة هذا التدفق البشري. مشيراً إلى أن مشاركتهم في أزمة حلب الأخيرة منذ أول دقيقة للأزمة وضع لهم تصوراً لتنسيق ما يقدم من إغاثات وهو ما ستدعو له الجهات العاملة وتواصل التنسيق لحظة بلحظة، كما أكد دعوته لتواصل هذا التنسيق أسبوعياً بدءاً من



الخميس المقبل.

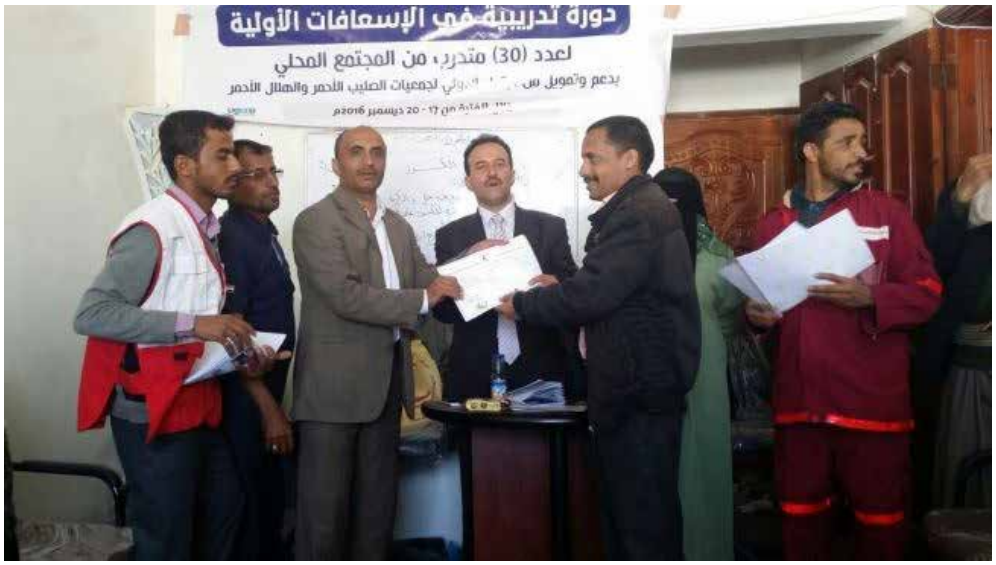
وفي ذات السياق، قدم الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر الدكتور صالح بن حمد السحيباني شكره الجزيل وتقديره البالغ لكافة الجهات والجمعيات العاملة لنجدة الأشقاء السوريين واللاجئين وبالذات البلد المستضيف للاجئين في كافة أرجاء تركيا وخص بالشكر والتقدير جمعية الهلال الاحمر التركي وكافة العاملين فيها كما أثنى على الجهود التنسيقية الفاعلة لكل من جمعيتي الهلال الأحمر القطري والكويتي مثمنا في هذا الاتجاه الاجتماع المثمر الذي عقدته الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي قبل أيام بضيافة الهلال الأحمر الكويتي وبدعوة كريمة منه بهدف تنسيق الجهود الخليجية في هذا الصدد، مشيرا الى أن هذا اللقاء يأتي استكمالا لذلك الاجتماع المهم وامتدادا له.

كما أثنى "السحيباني" على جهود كافة الجمعيات والمنظمات والعاملين في إغاثة الشعب السوري الشقيق، مشيراً إلى أن نجاح هذا اللقاء كان لثقة الجهات العاملة في مجال الإغاثة، وحرصها الكبير نحو مد يد التعاون نظرا لمرحلة النضج الذي وصلت إليه وانطلاقا من تجاربها السابقة، وأكد إلى أن ارتفاع وتيرة المأساة في سوريا جعل الحراك سريعاً ويتطلب المزيد من التنسيق خصوصاً وأن بوصلة هذه الجهود توجهت نحو مساعدة اللاجئين الجدد من "حلب"، في ظل عوامل أخرى نعيشها كالأجواء شديدة البرودة والثلوج التي تحيط بهم. منوها بجهود الأشقاء في الهلال الأحمر التركي على ارتفاع مستوى أدائهم في ساحة العمل الإنساني، مشيداً مرة اخرى وبصفة خاصة بمستوى التنسيق العالي للهلال الأحمر الكويتي والهلال الأحمر القطري وما لمسناه من حراكهما لإغاثة المحتاجين والنازحين وفق آليات عمل تبدأ من الدعم وحتى التنفيذ.

وقال "السحيباني" في كلمته للجمعيات والمنظمات الإغاثية: "نحن معكم ولكم أيدينا بأيديكم لنعمل سوياً على ترتيب الأولويات لضمان وصول المساعدات بشكل متكامل، والتنسيق الميداني مع المنظمات العاملة في هذا الميدان لمنع الازدواجية والتضارب في تقديمها، بعيدا عن التنظير والتأطير فالوقت لا يتسع والمأساة لا تتحمل مزيدا من الوقت، وقد تم خلال هذا اللقاء المهم بحث سبل التنسيق وتوزيع الأدوار في إغاثة أشقائنا بكل ما نستطيع ". وأعرب عن تطلعات منظمته ومكوناتها العاملة في الميدان الإغاثي إلى التنسيق المثمر مع جمعية الهلال الأحمر التركي الذي يصلنا إلى نتائج حقيقة واقعية، مؤكدة أن التجاوب في حضور هذا اللقاء يمثل خطوة ناجحة في توفير الكثير من الجهد والمال وتحقيق الرسالة السامية لنا جميعا وتقديم الكثير من العمل المشرف.

حضر اللقاء التنسيقي الأول العديد من رجالات العمل الإغاثي ممن يمثلون الجمعيات الوطنية والمنظمات الاغاثية بقيادة الهلال الأحمر التركي، والهلال الأحمر القطري، والهلال الأحمر الكويتي، قطر الخيرية، وهيئة الإغاثة الإنسانية التركية ، الهيئة العالمية لأطباء عبر القارات، ومؤسسة الإيثار الإنسانية، هيئة ساعد الخيرية، بالإضافة إلى المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، وغيرها من المنظمات الإنسانية العاملة في الميدان.

الهلال الأحمر اليمني بمحافظة صنعاء يؤهل 30 مشاركاً ومشاركة من المجتمع المحلي في الإسعافات الاولية



صنعاء - معكم

اختتم الهلال الأحمر اليمني فرع محافظة "صنعاء" في 21 ديسمبر 2016، الدورة التدريبية في مجال الإسعافات الأولية، بالتنسيق مع مكتب التربية والتعليم بالمحافظة، بدعم وتمويل الاتحاد الدولي لجمعيات الهلال الاحمر والصليب الأحمر، واستهدفت الدورة التي استمرت أربعة أيام تدريب 30 تربوياً من مديريات (أرحب، ونهم، وبني حشيش، والمركز من المجتمع المحلي)، على أساسيات الإسعافات الأولية وكيفية تقديم الاسعافات الميدانية.

وفي حفل الاختتام أكد الدكتور "عبد الكريم غبش"، أمين عام فرع الهلال الأحمر بمحافظة صنعاء، على أهمية تطبيق ما تلقوه من معارف ومهارات ومعلومات خاصة بالإسعافات الأولية، وكيفية تقديم الرعاية الأولية للمصابين في كافة الميادين المختلفة. ونوه "غبش"، بدور قيادة مكتب التربية والتعليم بالمحافظة في إنجاح هذا الدورة وحرصهم الدائم على تأهيل أعضائها، مشيراً إلى أن الدورة هي الأولى التي يقيمها الهلال الأحمر اليمني بمحافظة صنعاء في القطاع التربوي، لافتاً إلى أنه سيتم تنظيم عدد من الدورات الإسعافية مستقبلاً.

ومن جانبه، ثمّن الأستاذ "نبيل البراشي"، نائب مدير مكتب التربية والتعليم بالمحافظة، الجهود الإنسانية المثمرة للهلال الأحمر في المحافظة في تنظيم الدورة، خصوصاً في ظل الظروف التي تمر بها البلاد.

وبدوره، أشار الاستاذ "عبد الرحمن الطيري"، مدير التدريب بمكتب التربية والتعليم بالمحافظة، إلى أهمية الدورة في تعريف المشاركين بأساسيات الإسعافات الأولية وخاصة خلال الظروف الراهنة.

وفي تصريح صحافي تحدث الأستاذ "حسين صالح الطويل"، رئيس الهلال الأحمر اليمني فرع محافظة صنعاء، قائلاً: هدفت هذه الدورة الى تحقيق الهدف الأساسي لجمعية الهلال الأحمر اليمني التي أنشئت من أجله وهو (إيجاد مسعف في كل بيت)، وهذا الهدف لا ولن يتأتى تحققه إلا بتأهيل كافة شرائح المجتمعات المحلي في محافظة صنعاء ونشر ثقافة الاسعافات الاولية بين أوساط المجتمعات المحلية لهم.

أكثر من ألف مشارك أجمعوا على أهميــة

احتفاء عربي باليوم العالمي الهـلال الأحمـر السـعـودي

الرياض - معكم



استحداث مظلة "رسمية" للعمل التطوعي

للتطوع بالتعاون مع هيئة

طالب أكثر من ألف شاب وشابة ممن اكتظت بهم قاعات ملتقى اليوم العالمي للتطوع 2016م الذي نظمته المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، بالتعاون مع هيئة الهلال الأحمر السعودي، واستضافته العاصمة السعودية "الرياض"، بضرورة تبني المنظمة إطلاق منصة إلكترونية عربية للتطوع، في ظل الجهود التطوعية التي ينفذها الشباب العربي على مستوى الدول العربية، مؤكدين أن المبادرات التي تقدمها العديد من الجهات، ومنها جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر العربية، تعتبر مرجعاً للعمل التطوعي على صعيد الدول محلياً، وأجمعوا على أن تجارب مميزة قدمتها هيئة الهلال الأحمر السعودي في مجال خدمة حجاج بيت الله الحرام يكشف مدى الإقبال الكبير على البرامج التطوعية النوعية.





وثمن راعي الملتقى، الأمين العام للمنظمة، الدكتور صالح بن حمد السحيباني، لهذه الكوادر الوطنية حضورها وتألقها في عرض تجاربها في خدمة العمل التطوعي، والخروج بعدد من المطالب التي ستكون قيد الاهتمام على طاولة الأمانة العامة للمنظمة، ومن ذلك أن تكون المنظمة مظلة رسمية للعمل التطوعي على المستوى العربي. وأكد أن لجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر على المستوى العربي تجارب مميزة في مجال تقديم الخدمات التطوعية المتميزة، منوهاً بجهود الشريك الرسمي للمنظمة بدولة "المقر" المملكة العربية السعودية هيئة الهلال الأحمر السعودي التي تواصل عملاً جبار في تقديم المزيد من برامج العمل التطوعي التي تتنوع كل عام.

وأكد "السحيباني" أن التطوع رسالة سامية تعني التكافل والتعاون والمشاركة والعطاء، ولذا كان أحد ركائز التنمية الشاملة ومتطلباً أساسياً لبناء المجتمعات المتقدمة، حيث أخذ بعداً مهماً لما له من أهمية في رفع معاناة المحتاجين والمنكوبين، مضيفاً أن العمل التطوعي هو أسلوب تكامل بين ما تقدمه الحكومات من خدمات جليلة، وبين ما يشارك فيه الأفراد من أعمال تطوعية لأنه "الثالوث" المكمل للقطاعين الحكومي والخاص التي تبنى عليها حضارة الدول إضافة إلى كونه رافداً من روافد التنمية.

واستشهد "السحيباني" بالرؤية السعودية (2030) التي تستهدف ضمن أهدافها رفع مساهمة القطاع الثالث غير الربحي في إجمالي الناتج المحلي من 1% إلى 5%، والوصول إلى مليون متطوع في القطاع الثالث مقابل 11 ألفاً الآن. مشيراً إلى أن ذلك يستلزم المزيد من الاستثمار في برامج تأهيل المتطوعين. ويأتي هذا الملتقى كأحد أهم الأدوار التي تقدمها المنظمة لهذا الوطن الكريم لتحقيق هذه الرؤية بالتعاون مع هيئة الهلال الأحمر السعودي واستقطاب المتطوعين للمشاركة في بناء مختلف الجهات. منوهاً ببرامج الهيئة التطوعية لخدمة حشود "ضيوف الرحمن" الأكثر فعالية ومساهمة في تخفيف الأعباء المالية وفتح المجال للأفراد لتحقيق رغبتهم الطموحة في التطوع مع الهيئة.

وكشف "السحيباني" أن المنظمة تحرص على جودة العمل التطوعي ونوعيته، وهي تعمل حالياً مع إحدى الجهات المختصة لتنفيذ برنامج لتأهيل فرق من المتطوعين للعمل في المهمات الإنسانية في حالات الطوارئ والكوارث والأزمات بكفاءة عالية، ودراية كافية بالقانون الدولي الإنساني، مع ضمان انسجام عملهم مع معايير الحركة الدولية للصليب الأحمر، وتزويدهم بـ "بطاقة عمل" ورخصة دولية بعد اجتيازهم البرنامج التأهيلي للحصول على





شهادة "المعايير الدولية للعمل الإنساني التطوعي" من مستفيدي الجمعيات الوطنية ومنظمات العمل الإنساني، والراغبون في العمل التطوعي تحت مظلة المنظمة.

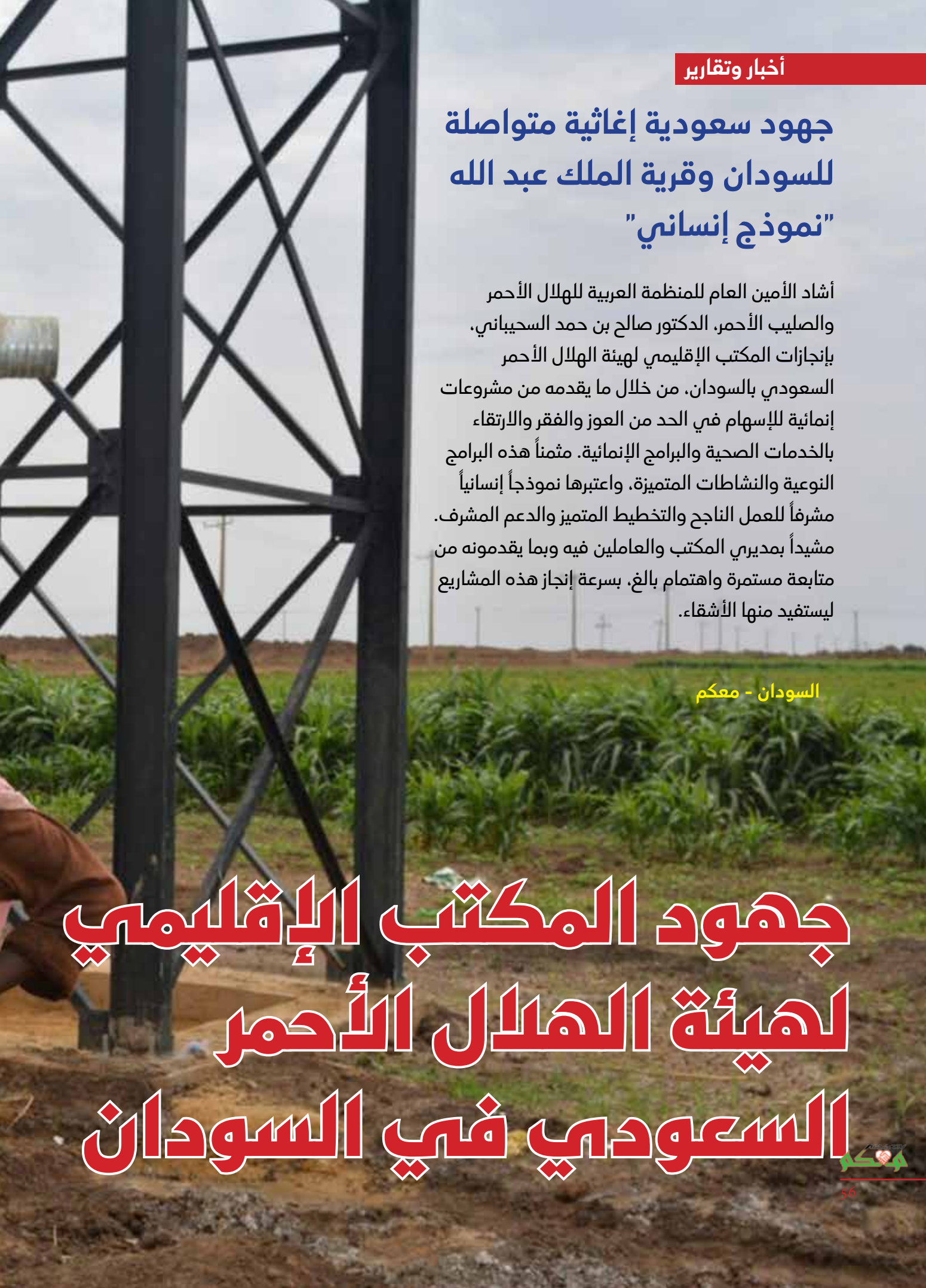
وحذر "السحيباني" من تراجع مشهود للعمل التطوعي في الآونة الأخيرة في بعض المجتمعات العربية بعد الأحداث المعاصرة، وناشد المنظمات العربية إلى عقد مؤتمر دولي عربي ترتكز محاوره على: كيفية تفعيل الأعمال التطوعية، وتقديم التجارب الواقعية البعيدة عن التنظير، مشيراً إلى أن الأمانة العامة للمنظمة قد بادرت بإجراء دراسة ميدانية استكشافية وقد قطعت حيال ذلك شوطاً كبيراً.

وفي ذات السياق، دعا "المتحدثون" في جلسات الملتقى إلى ضرورة إدراج مفاهيم العمل التطوعي في المناهج الدراسية، بدءاً من مراحل التعليم ما قبل الجامعي نظرياً وتطبيقها في المراحل الجامعية، منوهين بدور العديد من الكليات الجامعية وكليات التدريب التقني التي كانت سباقة إلى تنفيذ مبادرات نوعية في التطوع، وعبروا عن سعادتهم للتعاون مع تلك الجهات الأكاديمية والتدريبية لبناء الشراكات التي تخدم توجهات المنظمة في التطوع على المستوى العربي، مؤكدين أن الميدان المحلي والعربي يتسع لكل ما هو جديد في هذا المجال الذي ما زال يحتاج إلى الدعم اللوجستي.

وأيد "المتحدثون" إعلان الأمانة العامة للمنظمة عن قرب إطلاق "منصة" إلكترونية تهدف إلى نشر ثقافة التطوع عبر العديد من الوسائل الحديثة والسعي الجاد نحو ربط المتطوعين بعد استقطابهم بالاحتياجات التطوعية المناسبة لهم وبناء قاعدة بيانات عربية عن المتطوعين وتخصصاتهم، معتبرين أن هذه المبادرة ستسهم في غرس مفهوم روح التطوع والشعور بالمسئولية عن الجيل العربي الجديد، إلى جانب أن هذه المنصة ستكون محطة لنقل التجارب العربية الناجحة في الأعمال والبرامج التطوعية بين مكونات المنظمة من جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر.

يذكر أن ملتقى اليوم العالمي للتطوع هو أحد الجهود التي تتوحد فيها رؤى المنظمة وهيئة الهلال الأحمر السعودي تجاه الساحة المحلية والعربية، حيث اشتمل الملتقى على ثلاث جلسات حملت عناوين "الدبلوماسية والتطوع"، و"جلسة التجارب التطوعية المتميزة" ، وجلسة "الإعلام الإنساني والتطوعي".





جهود سعودية إغاثية متواصلة للسودان وقرية الملك عبد الله "نموذج إنساني"

أشاد الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، الدكتور صالح بن حمد السحيباني، بإنجازات المكتب الإقليمي لهيئة الهلال الأحمر السعودي بالسودان، من خلال ما يقدمه من مشروعات إنمائية للإسهام في الحد من العوز والفقر والارتقاء بالخدمات الصحية والبرامج الإنمائية. مثمناً هذه البرامج النوعية والنشاطات المتميزة، واعتبرها نموذجاً إنسانياً مشرفاً للعمل الناجح والتخطيط المتميز والدعم المشرف. مشيداً بمديري المكتب والعاملين فيه وبما يقدمونه من متابعة مستمرة واهتمام بالغ، بسرعة إنجاز هذه المشاريع ليستفيد منها الأشقاء.

السودان - معكم

جهود المكتب الإقليمي لهيئة الهلال الأحمر السعودي في السودان





وأكَّد "السحيباني" حرص واهتمام المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وحكومته الرشيدة، بالعمل الإنساني والإغاثي للشعب السوداني الشقيق، مشيراً بصفة خاصة إلى عبارات الامتنان والتقدير التي أدلى بها معالي مساعد رئيس الجمهورية خلال اللقاء معه، وثمن المتابعة الكريمة والإشراف المباشر التي وجدتها تلك المشاريع إبان إطلاقها من رئيس هيئة الهلال الأحمر السعودي، كما أشاد بالتنسيق الإغاثي والدعم الذي يجده المكتب من لدن سفير خادم الحرمين الشريفين في السودان، الأستاذ فيصل بن حامد معلا.

جاء ذلك خلال زيارته لمقر المكتب الإقليمي لهيئة الهلال الأحمر السعودي بالخرطوم، ضمن جهود المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر التي قامت بزيارة تفقدية لجمهورية السودان الشقيقة، للاطلاع على ما خلفته كارثة الفيضانات التي حلت مؤخراً بالبلاد، حيث كانت الأمانة العربية للمنظمة





قد أطلقت نداء إنسانياً شاملاً، استجابت معه معظم الجمعيات الوطنية الخليجية وبعض المؤسسات والجهات الخيرية على وجه خاص، إلى جانب بعض المنظمات الدولية المنضوية تحت منظومة الحركة الدولية لجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر.

واستمع "السحيباني" إلى شرح تفصيلي من المدير "السابق" للمكتب الإقليمي للهلال الأحمر السعودي الأستاذ حسن بن نهار المطيرى، والذي ترجل عن كرسيه مؤخراً ليواصل زميله الأستاذ محمد عبد الله الشمراني رسالة الهيئة مديراً إقليمياً للمكتب، ويواصل الرسالة الإغاثية للمملكة العربية السعودية في ظل الترحيب الدائم من لدن الحكومة والشعب السوداني الشقيق.

40 مشروعاً في 10 ولايات سودانية

أوضح مدير المكتب بأن الهيئة تعكف حاليا على تنفيذ 40 مشروعاً من خلال 20 برنامجاً، تتوزع في 76 موقعاً بعشر ولايات سودانية، منوهاً بأن المشروعات التي نفذتها المملكة في "دار فور" سابقاً، شملت مجالات الاصحاح والمياه والإنعاش المبكر وبعض البرامج الإنمائية والتعليمية، وهو ما أسهم في تحسين الوضع الإنساني، بشهادة المهتمين في أوساط المنظمات الإنسانية العالمية والحكومية السودانية.

قرية الملك عبد الله نموذج إنساني

كما اطلع "السحيباني" على مشروع قرية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، رحمه الله، الذي يتواصل العمل فيه ليل نهار بولاية الجزيرة بجمهورية السودان منذ العاشر من مايو 2015م، وهو أحد المشاريع الإنسانية المتكاملة، ويشتمل على توفير السكن والصحة والتعليم ومسجد وماء، وكذلك برامج لتحويل الأسر المحتاجة إلى أسر مكتفية ومنتجة وعاملة، حيث أنهى هذا المشروع معاناة سكان القرية 38 بمحلية أم القرى بولاية الجزيرة من تضررهم سنوياً نتيجة وقوع قريتهم في مجرى السيول، حيث تبنت هيئة الهلال الأحمر السعودي إلى إيجاد حلول لمشكلة سكان القرية، بدعم من حكومة المملكة العربية السعودية فكرة هذا المشروع النوعي الذي يقوم على إنشاء قرية بديلة في موقع آمن من مخاطر السيول والفيضانات، وذلك بالتعاون مع الجهات المعنية السودانية، ويعد هذا المشروع من المشاريع المميزة على ساحة العمل الإنساني بجمهورية السودان الشقيق، وذلك نسبة إلى الحاجه الماسة لسكان القرية للسكن، وكذلك لكون المشروع مشروع متكامل سيبقى بإذن الله شاهداً على الأعمال الإنسانية الجليلة التي قدمها المغفور له الملك عبدالله بن عبدالعزيز للإنسانية. وستسهم هذه القرية في المحافظة على حياة وممتلكات (700 أسرة) من خلال إنشاء (350 وحدة سكنية) تضم (700) مسكناً بملحقاتها الصحية، حيث بلغت تكلفة



القرية بـ(12.400.000) ريال سعودي، وبدأ تشييد القرية في الموقع الآمن والبعيد عن مخاطر السيول والفيضانات، وتقيهم حرارة الصيف وبرد الشتاء، وتوفر الخدمات الصحية لسكان القرية وما جاورها من القرى الأخرى، والخدمات التعليمية لأبناء سكان القرية، ولتخدم أيضاً سكان ما جاورها من القرى الأخرى كذلك، وتوفير المياه الصالحة للشرب لسكان القرية من خلال مد خط للمياه وإنشاء خزانات لحفظ المياه، وكذلك إنشاء وتجهيز حديقة لترفيه الأطفال للمساهمة في الدعم النفسي، بالإضافة إلى إعادة تأهيل الأسر الأشد احتياجاً من سكان القرية ممن فقدوا ممتلكاتهم، وذلك بتوفير وسائل لكسب العيش، مثل المواشي والبذور وبناء القدرات من خلال مكائن الخياطة والافران وغيرها من الوسائل التي تتناسب مع خبراتهم وقدراتهم المهنية للمساهمة في حفظ كرامتهم وإنسانيتهم وتحويلهم لأسر منتجة، من خلال برنامج بناء قدرات الأسر الفقيرة، وتدريب شباب القرية في مجال الأعمال المهنية مثل البناء والحدادة والنجارة والدهانات وأعمال الكهرباء من خلال إشراكهم بالعمل في إنشاء القرية، تحقيق التميز في المشاريع الإنسانية الدائمة من خلال مساعدة الأشد ضعفاً وتوفير أغلب متطلبات سكان القرية من سكن ومرافق أساسية وبرامج هادفة.

17 عيادة طبية ومركزاً صحياً تلبي احتياجات 100 ألف نسمة

قال المطيري، إبان زيارة الأمين العام للمنظمة لنموذج حي من المراكز الصحية النوعية الواقع على طريق رئيسي مهم يربط ولاية الجزيرة بالخرطوم، بأنه تمكنت الهيئة وبالتعاون مع وزارة الصحة السودانية وهيئة الهلال الأحمر السوداني من تنفيذ وتجهيز(10) عيادات طبية دائمة بولايات مختلفة منها سنار والقضارف وكسلا والشمالية ونهر النيل والبحر الأحمر، كما أنشأت (7) مراكز صحية بكل من الخرطوم والجزيرة ونهر النيل والشمالية والنيل الأبيض، مضيفاً أن هذه المراكز تقدم خدماتها لأكثر من(100) ألف نسمة، منوهاً بأن هذه المراكز تميزت بالبنية التحتية الجيدة والأجهزة والمعدات الحديثة والأثاث الطبي الذي تم تجهيزه بمعايير وتقنيات عالية، حيث يوجد بكل مركز صحي صيدلية ومعمل وغرفة عملية صغيرة ومكتب طبيب وآخر لقابلة وعنبر للنساء.

مشاريع دائمة للفئات الأضعف

وأوضح مدير المكتب الإقليمي لهيئة الهلال الأحمر السعودي في السودان، بأن هيئة الهلال الأحمر السعودي عملت على تنفيذ مشاريع دائمة للفئات الضعيفة سواء كانوا أفراداً أو أسراً أو قرى، إلى

جانب تنفيذ مشاريع أخرى أكبر شريحة ممكنة من المحتاجين، مثل توفير الخدمات الأساسية مثل الماء والصحة، بالإضافة إلى جهود الهيئة في محاربة ظواهر الفقر في المجتمعات السودانية عن طريق تشجيع الفقراء على العمل، إلى جانب تأهيلهم وتقديم المساعدات لهم بتمليكهم وسائل الإنتاج وتدريبهم عليها.

دعم مساندة المعاقين

وأشار إلى الاهتمام الخاص الذي تُوليه الهيئة لشريحة المعاقين والحالات الخاصة، حيث قامت بدعم ومساندة المعاقين بالتنسيق مع الهيئة العامة للأجهزة التعويضية للمعاقين بالخرطوم، وتم في هذا الخصوص تنفيذ العديد من البرامج التي أمنّت احتياجات المعاقين وتقديم أطراف صناعية وكراسي متحركة وعصي بيضاء لفاقدي البصر، باعتبار أن شريحة المعاقين من الشرائح المهمة في المجتمع تستدعي ضرورة رفع الوعي بها من خلال عدد من المشروعات.

بناء قدرات أربعة آلاف أسرة

وفيما يخص التدريب، أفاد من جانبه الأستاذ محمد الشمراني المدير الحالي للمكتب الإقليمي، بأن الهيئة ركزت بشكل كبير ومن خلال برامجها السابقة والحالية في السودان، على برنامج التدريب والتأهيل للمستفيدين من مشروعات الأسر المنتجة لاعتقادها الجازم أن مشروع (بناء القدرات) من خلال تدريب وتأهيل المستفيدين يسهم في الحد من الفقر ويرفع المستوى المعيشي للأسر الفقيرة، لأن مثل هذه البرامج تمكنهم من استثمار قدراتهم وخبراتهم وتحويلهم إلى أسر منتجة، وكشف أن عدد المستفيدين من هذا البرنامج بلغ أربعة آلاف أسره.







القاهرة - معكم

زار الجمعية واطلع على جهودها وتنوع مشاريعها

السحيباني: جمعية الهلال الأحمر المصري نموذج حي لالتقاء الخبرة والشباب

نوه الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، الدكتور صالح بن حمد السحيباني، بالخبرات التي تمتلكها جمعية الهلال الأحمر المصري، والتي كان لها الدور الكبير في التقاء الخبرة والشباب في جمعية تلامس نشأتها المائة وخمسة أعوام، من العطاء والحضور على كافة الصعد التي عاصرتها هذه النشأة التي تلامس احتياجات الشعب المصري الوفي.



وقال "السحيباني": "وجدت جمعية الهلال الأحمر المصري نموذجاً حياً في خبراتها وشبابها وفريق عملها الذي ما زال حاضراً في السلم والحرب، والإغاثة، وتقديم خدمات الرعاية الاجتماعية والصحية، ومشاركة المصابين والمحتاجين الآمهم من دون تمييز أو تفرقة". مشيداً بدور الحكومة المصرية التي تعمل على دعم الدور الإنساني للهلال الأحمر المصري، أحد أعضاء المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، ومنظمة الاتحاد الدولي للصليب والهلال الأحمر، والذي يعمل على تقديم المساعدات الإنسانية في حالات الكوارث على مستوى العالم، وذلك طبقًا للنداءات التي تردهم من مكونات الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر.

جاء ذلك خلال لقاء وفد المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، بأعضاء الهلال الأحمر المصري، بحضور الدكتورة مؤمنة كامل، الأمين العام للهلال الأحمر المصري، والتي أشارت إلى أن الهلال الأحمر هو جزء لا يتجزأ من مؤسسات الدولة التي تعمل من أجل التنمية والارتقاء بالأوضاع الصحية للمواطن المصري بشكل عام.

فريق وطني للاستجابة للكوارث

واستمع "السحيباني" والوفد المرافق لشرح مفصل قدمته الدكتورة كامل، أوضحت فيه أن الهلال المصري أنشأ بالتعاون مع الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر فريقاً وطنياً للاستجابة للكوارث، تكون مهمته التدخل السريع لمواجهة الكوارث والحد من مخاطرها واتساعها، لاسيما في المحافظات الأكثر عرضة لها على مستوى الجمهورية، موضحة أن التدريب الذي قدمه نخبة من المدربين المعتمدين دولياً في مجال الكوارث برامج "الدفاع المدني"، و"خيارات التوطين"، و"معايير المأوى"، وشرح "خطة التدخل"، و"استراتيجية الخروج"، والتدريب على "الإسعافات الأولية"، و"الدعم النفسي الاجتماعي"، و"إقامة ملاجئ مؤقتة"، و"برنامج "أسفير" لإدارة الأزمات والكوارث"، بالإضافة إلى "القانون الدولي الإنساني" و"إعادة الروابط العائلية"



و"الوصول الآمن". وبرامج "اللوجستيات"، و"الاتصال في الميدان"، و"النشر والإعلام". وأكدت مستوى الجاهزية العالي الذي يتمتع به الفريق في حال وقوع أي كارثة "لا قدر الله" بأي محافظة من محافظات الجمهورية.

تطوير مهني مستمر

وأشارت "كامل" إلى أن الهلال الأحمر المصري الذي يعمل كجهاز مساعد للسلطات الحكومية في زمن السلم والحرب، وتقوم فلسفته على النشاط الأهلي والجهود التطوعية للأعضاء والمتطوعين، يعمل على التطوير المستمر والذي يمكنه من مواجهة أخطار





الكوارث والنكبات العامة بالتنسيق مع الجهات الحكومية، والاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، والمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، بالإضافة إلى تطوير خدمات التنمية الاجتماعية والخدمات الصحية والطبية، مع التركيز على تطوير سبل الوقاية والإسعاف الأولى وتشجيع التبرع بالدم. موضحة أنه تمت مراعاة تحسين المشروعات التي يتبناها الهلال، خصوصاً مشروعات توعية طلاب المدارس في مجال السلامة المرورية والتوعية بالنظافة الشخصية، وإعادة تأهيل وتوفير فرص عمل للمرأة المعيلة بجانب برامج تأهيل الشباب والأطفال في مجال الثقافة العامة ومهارات الحاسب الآلي، من خلال سلسلة متكاملة من مراكز التدريب على الحرف اليدوية والصناعات الصغيرة والمكتبات وأندية تكنولوجيا المعلومات.

تميز في الأعمال الإنسانية والإغاثية

يسعى الهلال الأحمر حسبما ذكرت "كامل"، إلى تخفيف المعاناة الإنسانية، خصوصاً في مجالات



الإغاثة ومواجهة الكوارث ومجالات الصحة العامة والمجتمعية، والعمل بشكل كبير على نشر مفاهيم القانون الدولي الإنساني بين فئات المجتمع المختلفة، والدعوة إلى إعمال أحكام ذلك القانون، ونشر الوعي بأحكام اتفاقيات جنيف وبروتوكولاتها. وأكدت أن أنشطة الهلال تغطي عدة مهام تتنوع في توفير الموارد البشرية عبر التطوع والتدريب من جهة، والموارد المادية والتي يأتي على رأسها مواد الإغاثة ووسائل النقل والاتصالات والمخازن من جهة أخرى، بهدف مواجهة الكوارث الطبيعية والأزمات الطارئة ومن ذلك الأزمات المتكررة عند معبر رفح، والأزمات المحتملة، والمشاركة في الإسعاف الأولي والإغاثة، بالإضافة إلى إجراء دراسات اجتماعية للمتضررين من الكوارث وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي لهم.

رفع الوعي الصحي

واستعرض اللقاء دور الهلال الأحمر المصري في رفع الوعي الصحي وتشجيع الأنشطة الوقائية باستثمار وسائل الإعلام، والنشرات، والتنويهات التليفزيونية، والندوات، واختيار وتدريب مجموعات من الرائدات الصحيات، إلى توفير الخدمات العلاجية بأسعار رمزية في المراكز والعيادات الطبية، ومراكز تنظيم الأسرة، والمستشفيات التابعة للجمعية وفروعها، وكذلك إقامة مراكز مجهزة بوسائل وآليات التدريب على الإسعاف.

نجاح لمشروع بنوك الدم

وأشاد "السحيباني" بالتجربة النوعية والناجحة للهلال المصري، حيال توفير عيادات والرعاية الخاصة للحالات المحتاجة لنقل دم متكرر، مع تقديم خدمات الدم وتشجيع عمليات التبرع به، من خلال بنوك الدم التابعة للهلال والتي وصل عددها حتى الآن إلى 5 بنوك بالقاهرة، والإسكندرية، والغربية، والبحيرة، وقنا، والتي تتميز بجاهزيتها على أعلى مستوى حيث يتم العمل فيها بأسلوب علمي دقيق لمراقبة الجودة، كما تجرى كافة الفحوص اللازمة للدم المتبرع به والتي تكشف بعض الأمراض. كما نوه إلى الاستراتيجية الفعالة لتحفيز المواطنين على التبرع بالدم وزيادة أعداد المتبرعين عبر التعاون مع وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة والمنظمات غير الحكومية النشطة للوصول إلى الفئات المستهدفة وتشجيع التطوع للتبرع بالدم عن طريق عقد الندوات العامة حول أهمية التبرع بالدم.

تنمية القدرات... خبرة وشباب

وأكد "السحيباني" أن الهلال المصري نجح باقتدار في استثمار خبرات أعضائه في خدمة العمل الإنساني والإغاثي، إذ يشكل فريق من الخبرة المطعم بالشباب، مساهماً بذلك في غرس أحد مقومات الإدارة الحديثة التي تعتمد على تنمية القدرات وهو ما يعتبر تعزيزاً لإمكانات الجمعية. ونوه "السحيباني" بالتجربة الفريدة للهلال الأحمر المصري في خلق نماذج مصغرة للهلال من خلال المدارس بالجمهورية، وتنفيذ مشروع تدريب طلبة المدارس "صحة وسلامة" بكيفية حماية أنفسهم والآخرين والبيئة المحيطة بهم عبر سلسلة دورات مكثفة، بالإضافة إلى تنفيذ المشروع حيث يتم تدريب التلاميذ بسن مبكرة في ما يزيد عن 100 مدرسة ابتدائية حكومية على مبادئ "الإسعافات الأولية"، و"السلامة المرورية"، و"العادات الصحية السليمة"، و"التغيرات المناخية"، و"مواجهة الطوارئ"، بالإضافة إلى تدريب المدرسين أيضاً من أجل استمرارية نشر التوعية داخل المدارس.

جذب المتطوعين

أكد "السحيباني" أن متابعة المتطوعين وتسجيلهم يعتبر من أهم المواضيع التي تركز عليها المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، وأضاف: تميز الهلال الأحمر المصري في هذا المجال بالذات، كونه نجح في تنمية ولائهم ووعيهم بأهمية دور الهلال الإغاثي والإنساني، وهو ما جعلهم بالقرب منه من خلال الأندية الشبابية التي ساهمت في دعم علاقة الهلال بالشباب التطوعي، أو من خلال مراكز التدريب المنتشرة في أنحاء جمهورية مصر العربية، تعمل على تقديم هذه الدورات لعدة جهات منها: القطاع الحكومي، ومنظمات المجتمع المدني، والمنظمات دولية.

مشاريع تنمية المرأة المصرية

لم يغفل الهلال الأحمر المصري العمل على تنمية المرأة المصرية من خلال العديد من المشاريع، إذ تعرف السحيباني على العديد من الأنشطة في هذا المجال الهام ومن ذلك أُقامة ودعم معارض سنوية لمنتجات مشغل الخياطة الخاص بمشروع تحسين الظروف الحياتية والوصول بالخدمة الصحية للمناطق العشوائية، وكذلك معارض بيع منتجاتهم بعد تنظيم دورات تدريبية للتعرف على مهارات الخياطة في خطوة متقدمة جداً لدعم الاكتفاء الذاتي للسيدات والاعتماد على النفس بعد توفير مقومات ذلك من الهلال الأحمر.

وفي ختام اللقاء، كّرم السحيباني، الدكتورة مؤمنة كامل، بـ "الميدالية التقديرية" للتميز في العمل الإنساني، تقديراً للإسهامات التي يقدمها الهلال الأحمر المصري في خدمة الإنسانية.

لبحث المساعدات الإنسانية وتجريم الممارسات الوحشية في حلب

المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر تدعو إلى اجتماع عربي طارئ

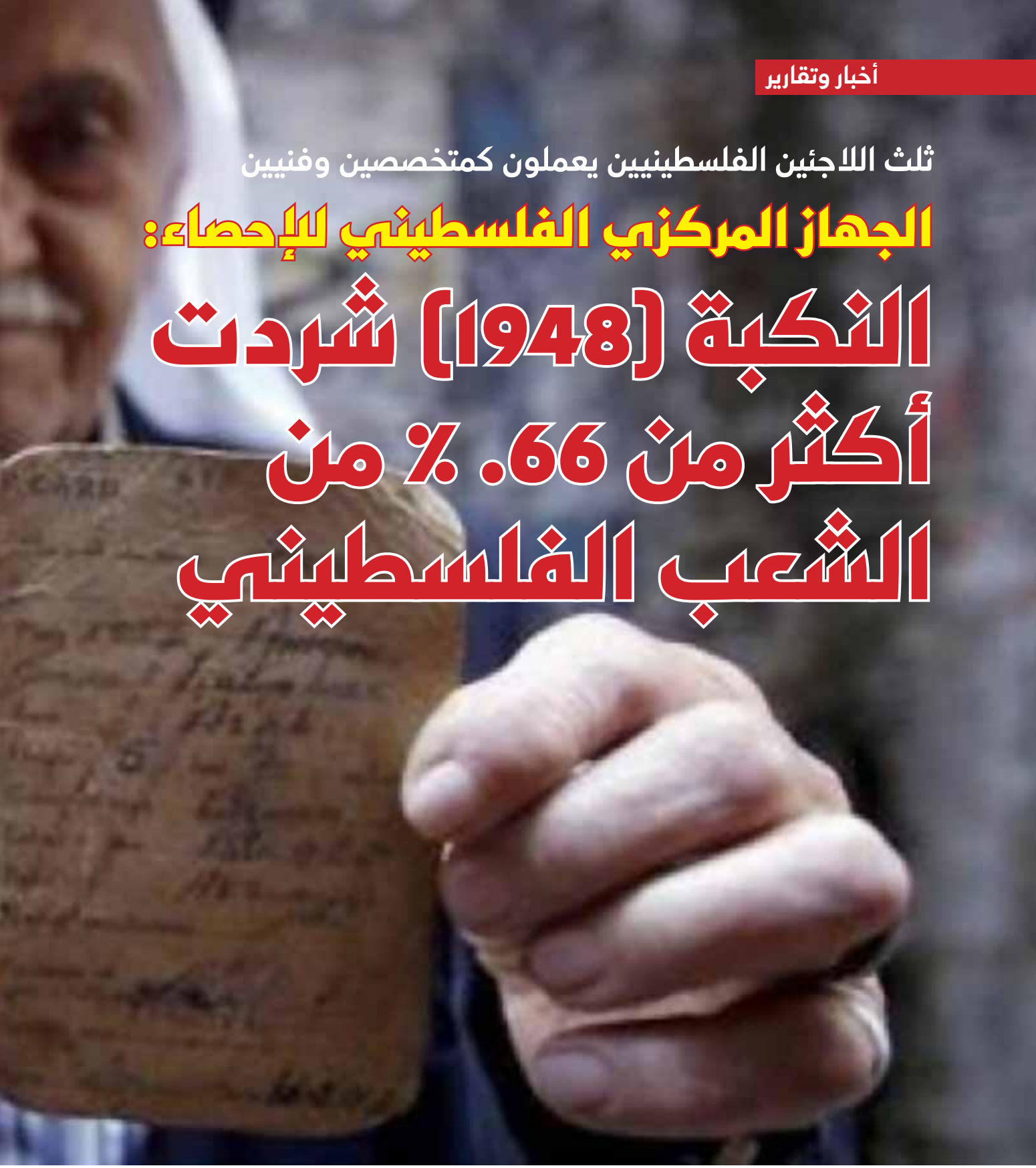
الرياض - معكم



أكدت الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، متابعتها بكل قلق بالغ الأوضاع الإنسانية المتدهورة في حلب والاعتداءات الهمجية على الأبرياء، حيث بلغت المعاناة الإنسانية للمدنيين الأبرياء أقصى درجات الانتهاكات الجسيمة في حق القانون الدولي الإنساني، أمام صمت دولي مستغرب وغير مسبوق، وأمام عجز كلي لكافة الجهات الدولية المعنية ليس له ما يبرره، لمساعدة السكان وفك الحصار والهجمات البربرية المتعمدة على تلك الفئات الضعيفة والمحمية بموجب الأعراف والاتفاقيات الدولية من مختلف الشرائح، من النساء والأطفال والشيوخ والمسالمين العزل وعدم حمايتها على الرغم مما تكفله القوانين الدولية الإنسانية من حماية قانونية ملزمة لتلك الفئات، واستنكرت الصمت المخزي للجهات الدولية التي تدعي حمايتها للإنسانية وكرامتها بينما نجدها تتشدق في جزئيات أخرى وتترك العموميات الأهم.

وتناشد المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر المجتمع الدولي وبخاصة مجلس الأمن والجمعية العامة والدول الكبرى إلى التحرك السريع والفوري وحقن دماء الأبرياء ومساعدة سكان حلب، انطلاقاً مما لديهما من صلاحيات واسعة وملزمة بوقف تلك المجازر المروعة التي ترتكب في حق الإنسانية في سوريا، مع ضرورة ضمان إيصال المساعدات الإنسانية العاجلة للمحاصرين، مع دعوة السلطات المعنية بتمكين منظمات الإغاثة من القيام بعملها الإنساني والإغاثي، والعمل على حماية المدنيين والمسالمين.

وأكدت المنظمة أن الأمر زاد عن حدود المعقول، ولم يعد يحتمل الإدانة أو الاستنكار، داعية المنظمات الإقليمية والدولية ومن ضمنها اللجنة الدولية للصليب الأحمر باعتبارها حارسة للقانون الدولي الإنساني، وكذلك منظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، وكافة المستشارين القانونيين للهيئات والجمعيات الوطنية العربية وغيرهم، إلى تجريم تلك الممارسات وفضح الانتهاكات وردع المعتدين من خلال تقديمهم للمحاكم الدولية التي لم تنشأ بالأصل إلّا لمثل هذه الحالات التي تتنافى مع أبسط الحقوق في المحافظة على أرواح البشر وكرامة الإنسان، وكذلك في ظل تواصل تلك الانتهاكات الفادحة وغير الإنسانية والتي لا تمت للكرامة الإنسانية بأي صلة. وجددت المنظمة دعوتها إلى عقد اجتماع طارئ وعاجل لجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر العربية، لبحث ما تتعرض له مدينة حلب وسكانها المدنيين الأبرياء من انتهاك صارخ لكافة الحقوق الإنسانية التي كفلتها الشرائع السماوية والقوانين الدولية وكذلك الجوانب القانونية والإنسانية.



ثلث اللاجئين الفلسطينيين يعملون كمتخصصين وفنيين

الجهاز المركزي الفلسطيني للإحصاء:

النكبة (1948) شردت أكثر من 66. % من الشعب الفلسطيني

عمان - معكم

وأشار الإحصاء في بيان تسلمت "معكم" نسخة منه، إلى أن المأساة الإنسانية التي حلت بشعبنا عام 1948 كانت "مدمرة"، فقد طرد ونزح من الأراضي التي سيطرت عليها إسرائيل حوالي 957 ألف فلسطيني، يشكلون أكثر من 66% من إجمالي الفلسطينيين الذين كانوا يقيمون في فلسطين التاريخية عشية حرب عام 1948، وذلك حسب تقديرات الأمم المتحدة عام 1950، وصدرت عدة تقديرات رسمية حول أعداد اللاجئين الفلسطينيين عشية حرب عام 1948 من مصادر مختلفة، إلا أن للأمم المتحدة تقديرين: الأول يشير الى أن عدد اللاجئين الفلسطينيين بلغ نحو 726 ألف لاجئاً، وذلك بناءً على تقديرات عام 1949،



استعرض الجهاز المركزي الفلسطيني للإحصاء أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في فلسطين، والدول العربية المجاورة، وذلك لمناسبة "اليوم العالمي للاجئين"، الذي يصادف في 20 حزيران من كل عام.

والثاني 957 ألف لاجئاً بناءً على تقديرات عام 1950.

5.6 مليون لاجئ مسجل في وكالة الغوث

أوضح الجهاز المركزي الفلسطيني للإحصاء أنه استناداً لسجلات وكالة الغوث (الأونروا)، بلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لديها بتاريخ الأول من كانون الثاني عام 2015 نحو 5.6 مليون لاجئاً، وهذه الأرقام تمثل الحد الادنى لعددهم، وقد شكل اللاجئون المقيمون في الضفة الغربية والمسجلون لدى وكالة الغوث بداية العام 2015 ما نسبته 16.9% من إجمالي اللاجئين المسجلين لديها، مقابل 24.1% في قطاع غزة، أما على مستوى الدول العربية، فقد

بلغت نسبة اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى وكالة الغوث في الأردن 39.6% من إجمالي اللاجئين الفلسطينيين، في حين بلغت النسبة في لبنان 8.8%، وفي سوريا 10.6%.

42% من مجمل السكان في فلسطين لاجئون

وأوضح الإحصاء أن نسبة السكان اللاجئين في فلسطين بلغت 41.6%، من مجمل السكان المقيمين، وذلك حسب بيانات عام 2015، و26.3% من السكان في الضفة الغربية هم لاجئون، في حين بلغت نسبة اللاجئين في قطاع غزة 67.7%، وأشار إلى أن نسبة الأفراد الذين تقل أعمارهم عن 15 عاما 39.3% من إجمالي السكان في فلسطين في العام 2015، كما بلغت نسبة الأفراد اللاجئين أقل من 15 سنة 39.6% من إجمالي اللاجئين، بينما بلغت النسبة لغير اللاجئين 39.1% من إجمالي غير اللاجئين، كما بلغت نسبة كبار السن 60 سنة فأكثر اللاجئين 4.1% من إجمالي اللاجئين، في حين بلغت لغير اللاجئين 4.8% من إجمالي غير اللاجئين.

اللاجئات في فلسطين أكثر خصوبة

بلغ معدل الخصوبة الكلي للفترة (2008 - 2009) في فلسطين 4.4 مولوداً، كما بلغ معدل عدد الأبناء الذين سبق إنجابهم 4.3 مولودا لعام 2010، وعند مقارنة تلك المعدلات حسب حالة اللجوء يتضح أن هناك فروقا طفيفة بين معدلات الخصوبة ومتوسط عدد الأبناء المنجبين، فقد بلغ معدل الخصوبة الكلي ومتوسط عدد الأبناء الذين سبق إنجابهم للاجئين 4.4 مولوداً و4.3 مولوداً على التوالي، في حين بلغت لغير اللاجئين 4.3 مولوداً و4.2 مولوداً على التوالي.

معدلات البطالة مرتفعة وارتفاع نسبة التعليم

أظهرت نتائج مسح القوى العاملة لعام 2015، بأن نسبة المشاركة في القوى العاملة بين اللاجئين 15 سنة فأكثر المقيمين في فلسطين 46.1%، مقابل 45.6% لدى غير اللاجئين، وأشارت البيانات إلى وجود فروقات واضحة في معدلات البطالة بين اللاجئين وغير اللاجئين، إذ وصل معدل البطالة بين اللاجئين إلى 32.3%، مقابل 21.4% لغير اللاجئين.

وبخصوص الأمية، فقد بلغت نسبة الأمية للاجئين الفلسطينيين خلال عام 2015 للأفراد 15 سنة فأكثر 2.9%، في حين بلغت لغير اللاجئين 3.6%، كما ارتفعت نسبة اللاجئين الفلسطينيين 15 سنة فأكثر الحاصلين على درجة البكالوريوس فأعلى، إذ بلغت 14.3% من مجمل اللاجئين 15 سنة فأكثر في حين بلغت لغير اللاجئين 12.1%.

ثلث اللاجئين يعملون كمتخصصين وفنيين

خلال عام 2015، تعتبر مهنة "الفنيين والمتخصصين والمساعدين والكتبة"، المهنة الأكثر استيعاباً للاجئين وغير اللاجئين على حد سواء في فلسطين، إذ بلغت للاجئين 34.0%، في حين بلغت بين غير اللاجئين 22.5%، كما شكلت مهنة المشرعين وموظفي الإدارة العليا النسبة الأدنى لكل من اللاجئين وغير اللاجئين، بنسبة 2.8% للاجئين، مقابل 3.5% لغيرهم.

60 % من الأسر اللاجئة تسكن في شقة

أشارت بيانات عام 2015 إلى أن 44.6% من أسر فلسطين تسكن في مساكن على شكل دار، فكانت للأسر غير اللاجئة 49.2% مقابل 38% للأسر اللاجئة، وبلغت نسبة الأسر في دولة فلسطين التي تسكن شقة 53.7% (49.2% للأسر غير اللاجئة، 60.2% للأسر اللاجئة)، كما بلغت نسبة الأسر اللاجئة التي تقيم في مسكن مستأجر 8.8%، في حين بلغت نسبة الأسر اللاجئة التي تقيم في مسكن ملك 78.5% لعام 2015.





أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في الشتات

في دراسة أعدت من مؤسسة (FAFO) حول الأوضاع المعيشية في المخيمات الفلسطينية في الأردن لعام 2011، أظهرت الدراسة أن 39.9% من سكان المخيمات دون سن 15 سنة من العمر، في حين بلغت نسبة الأفراد 65 سنة فأكثر 4.3%، كما بلغ متوسط حجم الأسرة في المخيمات 5.1 فرداً، وبلغت نسبة الامية بين الافراد 15 سنة فاكثر 8.6%. وأظهرت البيانات المتوفرة حول الفلسطينيين المقيمين في لبنان عام 2011، أن نسبة الأفراد دون الخامسة عشرة من العمر31.1%، في حين بلغت نسبة الذين تبلغ أعمارهم 65 سنة فأكثر 6.1%، وبلغت نسبة الجنس 98.2 ذكرا لكل مائة أنثى خلال العام 2011.

كما أشارت البيانات المتوفرة للعام 2011 إلى أن متوسط حجم الأسرة الفلسطينية بلغ 4.4 فردا، من جانب آخر بلغ معدل الخصوبة الكلي 2.8 مولوداً لكل امرأة، في حين بلغ معدل وفيات الرضع للفلسطينيين في لبنان 15.0 حالة وفاة لكل ألف مولود حي، وبلغ معدل وفيات الأطفال دون الخامسة 17.0 حالة وفاة لكل ألف مولود حي لنفس العام.



700 مشارك في اليوم الترويحي



في أجواء من المرح والبهجة، نظم الهلال الاحمر الأردني، بالتعاون مع الصليب الأحمر الدنماركي، في متنزه الحقل الأخضر، يوماً ترويحياً للأسر السورية والعراقية اللاجئة، بالإضافة إلى أبناء المجتمع المحلي، وأشرفت كوادر برنامج الدعم النفسي والاجتماعي على فعاليات اللقاء الاجتماعي الذي هدف إلى خلق أجواء من المرح والبهجة ودمج الأطفال اللاجئين مع أبناء المجتمعات المحلية وتعزيز التواصل بينهم. وأكدت رزان عبيد، مسؤولة برنامج الدعم النفسي والاجتماعي، التي حضرت الفعالية، أن علامات الفرح والسرور كانت جلية على وجوه المشاركين الذين وصل عددهم لنحو 700 طفل من مختلف الأعمار، من مناطق الهاشمي الشمالي ومأركا الشمالية وحي نزال، حيث



للأسر الاردنية والسورية والعراقية

لعب الأطفال معاً في أجواء تتسم بالسلام والسعادة.
وتابعت: استمتع الأطفال بأوقات ممتعة في هذا المكان الجميل الذي توفر فيه العديد من الخدمات العامة ووسائل الحماية، حيث تضمنت الفعاليات على عروض لشخصيات كرتونية الذين قاموا باللعب مع الأطفال، ورسموا على وجوههم، كذلك استمتع الأطفال بالوجبات الغذائية التي شاركوها مع ذويهم في نهاية الاحتفال. إلى ذلك، يسعى الهلال الأحمر الأردني بقيادة الدكتور محمد مطلق الحديد، إلى عقد مثل هذه المبادرات الاجتماعية، التي تهدف إلى ربط المجتمعات المختلفة في مجتمع واحد.
وعلّق الدكتور الحديد على ذلك بالقول: "إن هذه الفعاليات من شأنها أن تسهم في إيجاد نوع من التفاهم الإيجابي وتقريب وجهات النظر، وصولاً إلى التعايش بين الأطراف كافة، على أرض الأردن في حياة مليئة بالتفاؤل والأمل بمستقبل أكثر إشراقاً.







الكوارث التي صنعها البشر فاقت في البشاعة والتدمير والدماء كوارث الطبيعة

د. محمد جرادات - معكم

هل من آفاق للحد من كوارث البشر؟ إنه سؤال مُر وقاسي، ويقطر قهراً ووجعاً وتشرداً ودماً، للأسف، لكن ما من شك أن العلم والمعرفة والوعي والتكنولوجيا أسلحة فتّاكة في التصدي للكوارث التي صنعها البشر، على الرغم من أنها تتزايد كل يوم وتكاد تعم العالم، وترعب الجميع، وتتحول إلى فوبيا خطيرة، تستهدف البشر والحياة والأرض بما فها وما عليها، يا له من عار، يسعى متطوعون ومسعفون ومحبون للخير والحياة والإنسانية، إلى التخفيف منه في سبيل الخلاص منه والقضاء عليه، لكن للأسف مرة أخرى، ما زال العمل في هذا الشأن أقل من الأمل، ومن الكوارث، لكثرتها لا لتقصير ما.



العمل.. أقل من الأمل

هل من آفاق، حلب والموصل نموذجاً

حقيقة، يعتقد باحثون كثر، أنه منذ فجر التاريخ وبدايات مشوار ومسيرة البشر على هذه الأرض، منذ حياة الصيد واللقط، كان هناك دوماً خوف وألم ودم، ولكن كان هناك أيضاً فسحة من الأمل والحلم والتطوع، ومحاولات إنقاذ عدة، اتخذت أشكال وألوان متعددة، واستمر الحال على هذا المنوال حتى اليوم، لكن جرعات الدم والألم والوجع والقهر والهجرة زادت، وفاقت العمل والمنجز، والاحتمال، وأصبحت المأساة أكبر من الحلم، في ظل سيادة وهمية وشكلية لا تخلو من خديعة وتضليل تتعلق بتبدل واضح في المشاعر والأحاسيس على المستوى الفردي الجماعي، وتغير في المفاهيم والقيم والمواقف الأخلاقية والإنسانية، وتراجع روح المبادرة والتطوع، وسيطرة الخوف على كل خطوة، مع كثرة في شلالات الدم في أكثر من بقعة، بفعل البشر لا بفعل الطبيعة.

في الكوارث الطبيعية، كان دور وحضور وجهود الدول والحكومات والهيئات والمنظمات والأفراد والمتطوعين أكبر وأكثر فاعلية، وأفضل عموماً، لكن مع الكوارث التي صنعها البشر، والتي تجاوزت المكان والزمان والعدد اختلف الأمر، فعلى الرغم من جهود كثير من الحكومات والمنظمات والمؤسسات الإنسانية والخيرية والأفراد المبادرين والمتطوعين، من أجل تقديم ما يلزم ويعكس مستوى متقدم من حس إنساني راقي، لكن حجم الدمار والدم والألم فاق



حجم الحلم والأمل والعمل.

منذ فجر التاريخ استفاقت البشرية على الدم، وما تلك الرسومات والآثار في أكثر من موقع ولأكثر من حضارة، إلا وفيها بعض الأدلة على العنف والدم، وغالبية الباحثين في علم الإنسان والتاريخ والاجتماع والسياسة وبقية العلوم الإنسانية، يؤكدون على أن تاريخ البشرية ما هو إلّا تاريخ للعنف والدم والدمار، الأمر الذي يستوجب طرح التساؤل المُر: متى تصل "البشرية" العتبة الأولى من بيت "الآدميين"، هنا السؤال الذي يتمنى كل المتطوعين والمشتغلين في الإسعاف والإنقاذ والعمل الإنساني والخيري الحصول على إجابة شافية وافية عليه.

من فلسطين إلى حلب والموصل وماذا بعد؟

في عالمنا العربي، كوارث عدة منذ احتلال فلسطين، بل قبل ذلك، وشلالات الدم والتهجير القسري والاضطراري والتشرد وضياع الأحلام وتبددها عناوين كبيرة مليئة بالألم والقهر والوجع، وما زالت بلداننا وشعوبنا تدفع ثمن الألم من دمائها وأحلامها، ويزداد الواقع قهراً وغربة وتشرداً وضياعاً في أصقاع الدنيا وفي البحار والمحيطات، هرباً من موت في تلك البلدان، إلى موت في أعماق البحار، وتشرد لا يعرف أحد كيف يبدأ وأين ومتى ينتهي.

ما يجري في حلب منذ سنوات وحتى اليوم عصي على التوصيف، فحجم التدمير والقتل الجماعي والجوع والعطش والحصار لا يخطر على بال أكبر سيناريست، هناك حيث العائلات التي تتضور جوعاً وقهراً وتهرب من موت محتم إلى موت أكثر بشاعة، توقفت الأحلام والآمال، وما عاد أي منهم يثق بحل سحري ومعجزة تعيد الأمل أو تنير بصيص ضوء في النفق المظلم الغارق في الدم والدمار من كل حدب وصوب. كان الله في عون المدنيين، الذين عانوا أكثر مما يحتمل وأكثر مما يخطر على بال بشر.

المتطوعون يعرفون مختلف تفاصيل ومفاصل القصة، ويدفعون يومياً ثمن ذلك من دمائهم وحياتهم، لكنهم يصرون على الاستمرار في مهماتهم النبيلة، على الرغم من أن حجم الدماء والتدمير فاقت كل أشكال التطوع ومحاولات الإنقاذ والإسعاف وتأمين فرص الحياة لكل طفل وأسرة، وهارب من الموت، فهم نذروا أنفسهم لمثل هذه المهمات التي تقطر نبلاً وشهامة ومحبة.

وكذلك هو الحال في موقع آخر، فما يجري في الموصل كيف يمكن أن نقدم له وصفاً، إنها البشاعة والظلم والقتل والتشرد، والهرب من الموت إلى المجهول، أو إلى موت بطعم آخر، لكن المسعفين والمتطوعين

والحاملين على كواهلهم حلم الحياة يجتهدون ويتنقلون هنا وهناك لأجل حياة يساهموا في تأمينها لهذا الطفل أو ذاك، هرباً من جحيم لا يطاق، وكذلك هو الحال وفي أكثر من موقع في عالمنا العربي، لكن الأمل يلوح في الأفق دوماً مع أولئك الذين نذروا أنفسهم لأجل حياة الآخرين، أولئك النفر من المتطوعين الذين تجدهم في كل مكان فيه توتر وقلق وإرباك وحروب وتدمير ودماء، تركوا كل شيء من أجل حياة الآخرين، من أجل فسحة من الحلم والأمل يقدمه رجالات العمل التطوعي، والإنقاذ والإسعاف، وما من شك أن العمل التطوعي وحجم وطبيعة الانخراط فيه، يعتبر رمزاً من رموز تقدم الأمم وازدهارها، فازدياد الانخراط في العمل التطوعي والإنساني والخيري مؤشر على مدى تقدم ورقي الأمم.

لكننا لا نغفل عن مدى تعقد الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، وتسارع الصراعات والحروب والقتل والتدمير في كل بقعة بالكون، الأمر الذي يؤدي إلى الوصول إلى مشهد مؤلم وقاتم يقف الجميع أمامه عاجزين عن الفعل، ما يستوجب بالضرورة تضافر جهود المجتمع الرسمية والشعبية كافة، لمواجهة هذا الواقع وهذه الأوضاع، ومن هنا يأتي دور العمل التطوعي الفاعل خصوصاً أن تزايد الطلب على الخدمات الاجتماعية والصحية والمعاشية نوعاً وكماً، أصبح يشكل تحدياً أمام الحكومات، ما يتطلب وجود جهات مساندة للنظام الرسمي، ولا من هو أفضل من المتطوع الذي يبادر ليقدم وقته وخدماته وحياته طوعاً في هذا الشأن.

يستوجب الأمر دوماً توافر إدارة طوارئ أو إدارة كوارث، التي تتضمن توافر قواعد التعامل مع المخاطر وتجنبها قدر الإمكان، بمعنى تلك القواعد التي تشمل التحضير لحالات الكوارث قبل وقوعها، والاستجابة للكوارث (الإخلاء في حالات الطوارئ، والحجر الصحي، وإزالة التلوث الشامل، وأوقات الحروب والصراعات والتدمير، وما إلى ذلك)، ودعم وإعادة بناء المجتمع بعد الكوارث البشرية أو الطبيعية التي وقعت، ما يؤشر إلى أن إدارة للطوارئ عملية مستمرة يتمكن من خلالها جميع الأفراد والجماعات والمجتمعات المحلية إدارة المخاطر، في محاولة لتجنب أو التخفيف من آثار الكوارث الناجمة عن الأخطار.

منذ قبل الميلاد

ما زال كثيرون يذكرون ويتغنون ويعتزون بما يمكن توثيقه كأول عملية إنعاش ناجحة سجلت قديماً في العام 896 قبل الميلاد، وتم وصف طريقة التنفس من الفم إلى الفم في الكتابة الهيروغليفية للمايا، وكذلك هو الحال قبل نحو أقل من قرنين من الزمان، حيث تلك المعركة في شمال إيطاليا، والتي خرجت من





بينها شرارة فكرة غيرت العالم منذ ذلك الحين، ففي 24 يونيو 1859، كان هنري دونان، وهو رجل أعمال شاب من مدينة جنيف، شاهداً على معاناة وبؤس فظيعين في أعقاب معركة سولفرينو، فقام بتنظيم أهالي القرية لتقديم العلاج والرعاية لجميع المصابين بغض النظر عن الجانب الذي ينتمون إليه. إن ما فعله هنري دونان في سولفرينو كان مصدر الإلهام لفكرة قيام منظمات إغاثة تطوعية وطنية، تساعد في رعاية الجنود الجرحى في المعارك، وبعد أربعة أعوام تشكلت بالفعل منظمة نمت وأصبحت أكبر شبكة إنسانية تطوعية في العالم، هي الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، وأصبحت الإسعافات الأولية إحدى الخدمات الأساسية التي يقدمها المتطوعون والموظفون في الصليب الأحمر والهلال الأحمر لمن يحتاجها في جميع أنحاء العالم، وهو ما يساعد على إنقاذ أرواح الملايين من البشر.

هنا والآن، لا تزال الحاجة إلى المساعدات الإنسانية تحظى بأهمية حيوية مثلما كان الحال في 1859، ولا تقتصر على ميادين الحروب. ووفقاً لستيفان سيباتشر، رئيس الإدارة الصحية في الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، فإن الملايين من البشر يصابون أو يموتون كل عام نتيجة للقصور في الاستجابة أو غياب المساعدة في الوقت المناسب، إن اتخاذ الإجراء المناسب وتطبيق أساليب الإسعاف الملائمة، في انتظار وصول المساعدة من جانب المتخصصين المحترفين، يمكن أن يقلل بنسبة كبيرة من الوفيات والإصابات، ويقلل من أثرها في الكوارث وفي حالات الطوارئ في الحياة اليومية. وفي هذا الصدد يقول باسكال كاسان، مدير المركز المرجعي العالمي للإسعافات الأولية، التابع للاتحاد الدولي، إنه "على الرغم من الفوائد الجلية لتعلم الإسعافات الأولية، هناك العديد من الأسباب التي تجعل الناس لا يتحركون في حالات الطوارئ، ومنها الخوف من المسؤولية، وعدم معرفة الطريقة السليمة للتصرف أو ما يسمى "متلازمة المتفرج"، وهي افتراض أن شخصاً آخر يعرف ما الذي يجب عمله." ويتابع: إن "الحكومات يمكنها أن تتبع نهجا أكثر دينامية من خلال نشر التدريب والتعليم الإلزاميين للإسعافات الأولية. إن سياسات مثل جعل تعلم الإسعافات الأولية إلزامياً في أماكن العمل والمدارس أو ضرورياً لاستخراج رخصة القيادة، يمكنها أن تساعد على إحداث فارق إيجابي، ولكن هناك ضرورة لعمل المزيد من أجل الوصول إلى المجموعات السكانية الضعيفة." وهناك سبب آخر لعدم تعلم الناس للإسعافات الأولية، وهو عدم توافر الموارد الكافية، فالكثير من الناس، ولاسيما الذين يعيشون في مناطق تمزقها الحروب أو نكبتها الكوارث، لا تسنح لهم فرصة التدرب على أساسيات الإسعافات الأولية إلا فيما ندر. ويضيف: "ثمة افتقار للوعي بالإسعافات الأولية في العديد من المجتمعات المحلية الضعيفة، حيث يمكن لفكرة بسيطة جداً عن كيفية معالجة إصابة، أو الإبقاء على حياة شخص في



أسوأ الأحوال، أن تحدث أثراً عظيماً. إن الإصابات والمشكلات التي يمكن للقائم بالإسعافات الأولية أن يقابلها لم تتغير كثيراً في 150 عاماً، لكن الطرق والوسائل التي يمكن استخدامها لإنقاذ الحياة قد تغيرت بالفعل، ما يجعل التدريب المنتظم لاستيفاء المعلومات ضرورة حيوية في أعقاب الكوارث، يكون في العادة المتطوعون المدربون على الإسعافات الأولية من صفوف المجتمع المحلي من بين أول القائمين بعملية المواجهة. يكونون في الميدان، مستعدين لمساعدة المحتاجين. هذا يخلق مجتمعات محلية أقوى تستطيع أن تتصرف على الفور، وهنا تتخطى الإسعافات الأولية كونها مجرد مهارة تكتسب، فهي ترتبط ببناء قدرة المجتمع المحلي على الصمود في مواجهة الكوارث على المدى الطويل مع احتضان القيم الإنسانية.

ما من شك أن العالم اليوم مليء بالمشاهد الدموية والتدميرية، وبالتالي فالصورة ليست وردية، بل إن ما هو سائد تلك المآسي والدموع في كل بقعة، ليس بسبب الكوارث الطبيعية على الرغم من وجودها هنا وهناك، لكن ما يقهر ويسد الأفق هو تلك الكوارث التي يصنعها البشر، والتي تكاد تكون الحاضر اليومي في كل مكان، والخبر الأول في الإعلام، هناك في حلب والموصل واليمن وليبيا ومصر، وغيرها، وقبل كل ذلك في فلسطين، ولكن ما زال صناع الحياة وعشاقها من متطوعين ومسعفين ومنقذين جاهزين للتضحية بحياتهم من أجل إنقاذ البشر على الرغم من أن العمل أقل من الأمل، لكن جهودهم ونبلهم يصنع معجزات تستحق التقدير، كما تستحق أن نرفع الصوت عالياً من أجل حمايتهم وتجريم كل من يستهدفهم.

نعم، تسبب الكوارث الطبيعية الكثير من الآلام والمآسي والدمار والموت، لكن الكوارث التي يتفنن الإنسان في صنعها (المفترض أن يكون إنساناً)، تحمل عناوين العيب والخجل والفضيحة، فمن المعيب جداً أن يقترف الإنسان كل تلك الجرائم والبشاعات من أجل أوهام لا يمكن لها أن تدوم أو تستمر وتستقر.

اللعنة على تلك الكوارث البشرية من حروب وتدمير، هو أبسط ما يمكن قوله، تجاه من يتسبب أو يساهم أو يمول صنع تلك الكوارث، وهنا لا بد من الإشارة إلى تقرير صدر عن اليونسكو عام 2005، تصوروا، قبل أكثر من 11 سنة، حيث أشار التقرير حينها إلى أنه من المتوقع أن يصل عدد أيتام الحروب إلى 110 مليون طفل، أعمارهم أقل من 15 سنة، وذلك بحلول عام 2015. وسؤالنا هنا والآن، هل من مبالغة في هذا الرقم، نعتقد أنه رقم متواضع، يكشف عن بشاعتنا وعن بعدنا عن الإنسانية والخير، لكن ما يعزينا جميعاً أولئك القابضين على جمر الخير والعمل والتطوع والإنسانية، النفر القلة الذين يضحون كل يوم بحياتهم من أجل أن نعيش لحظة في أمن وسلام، شكراً أيها العاملون والمشتغلون في عالم التطوع والخير والإسعاف والإنقاذ، عالم الإنسان الحقيقية والإنسانية الحقيقية، فأنتم من يمحو آثار العار والخجل والعيب والفضائح عن وجوه الجميع.

كرمتها الأمم المتحدة



هاجرت ميسر السعدي "أم محمد"، مع أسرتها من حيفا، إلى قرية اليامون في منطقة جنين شمال فلسطين، عام 1948، وكان عمرها سنتين آنذاك، وكافح والدها من أجل تعليم أبنائه، كانت الأكبر بين أخواتها وإخوانها، مما جعلهم يعتبرونها مرجعية لهم، ويتعاملون معها كأم.

عمّان - معكم ::

ميسر السعدي "أم محمد" لاجئة فلسطينية في الأردن

عملت ممرضة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين 30 عاماً

وأوضحت "أم محم"، المرأة العربية الوحيدة التي يكرمها أمين عام الأمم المتحدة السابق كوفي أنان، أنها قامت بتربية أخواتها وإخوانها كأنهم أبناءها، لافتة إلى أن عائلتها كانت في الضفة، وأن والدها كان مدرساً، في حين كانت هي تعمل في الأردن ممرضة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، بعد أن هاجرت من جنين إثر حرب العام 1967 حيث كانت تعمل ممرضة في مخيم جنين.

وقالت إنها التحقت في مخيم سوف للاجئين الفلسطيين بمحافظة جرش شمال الأردن، مبينة أن المخيم غرق في مياه الأمطار في شهر كانون الثاني عام 1968، بسبب الأمطار الغزيرة والثلوج التي تساقطت على المنطقة، الأمر الذي أدى إلى نقل سكان المخيم إلى مخيم الكرامة في الأغوار الجنوبية.

وبيّنت أنها كانت تعمل في مراكز الأمومة والطفولة، في ثلاثة مخيمات، هي الكرامة وغور نمرين "الجسر" والشونة الجنوبية، مشيرة إلى أنها كانت في الأغوار عندما اندلعت حرب الكرامة بعد مهاجمة الجيش الإسرائيلي بقيادة وزير الحرب موشي دايان، وأنها كانت في مخيم الكرامة، وبسبب ظروف المعارك وشدة الاشتباكات بين الفدائيين الفلسطينيين والجيش الأردني من جهة، وبين الجيش الإسرائيلي من جهة أخرى، جرى احتجازها لثلاثة أيام، مبينة أنها لم تقبل الهروب في تلك اللحظات الحرجة آنذاك، بل آثرت البقاء لمعالجة الجرحى في المركز الصحي التابع للمخيم. وأشارت إلى أنها غادرت بعد يومين من وقف القتال إلى عمان في سيارة إسعاف تابعة للوكالة، وكان معها جريح فدائي، نقلوه إلى مستشفى السلط، لكنه استشهد متأثراً بجراحه، الأمر الذي جعلها تتأثر كثيراً.

وفي معرض وصفها لمعاناتها في تلك الأيام، قالت أم محمد، إنه كان لديها بنتان، عمر الأولى سنتان، والثانية شهران، وأن عدم توفر وسائل اتصال في تلك الفترة عمّق مأساتها وخوفها على ابنتيها، التي كانت قبل ذلك تحضرهما معها إلى مركز عملها، لافتة لإبلا أنها كانت تسكن مع عائلة زوجها في عمان، وأن زوجها كان يعمل مقاولاً في الكويت. وقالت إن عائلة زوجها عادت إلى العيش في الضفة الغربية، فيما بقيت هي وحيدة مع ابنتيها التي كانت تضعهما أحياناً عند الجيران، عند تعذر اصطحابها لهما إلى المخيم، مضيفة أنه جرى نقل مخيم الكرامة



بعد وقف معارك الكرامة، إلى شرقي العاصمة عمان في مخيم شنللر "حطين" شرق عمان، وكانت من ضمنهم، مشيرة إلى أنها مكثت في هذا المخيم 13 عاماً، وكانت تشعر بأن أهل المخيم هم أسرتها الكبيرة. وأوضحت أنه جرى نقلها عام 1974 من مخيم شنللر، إلى مخيم الحسين داخل العاصمة، ثم إلى العيادة المركزية في اللويبدة بعمان، من دون رغبة منها بحجة أنهم يريدون التخفيف عنها لأنها تعبت كثيراً، منوهة أنها ما تزال حتى يومنا هذا ترتبط بعلاقات جيدة مع أهالي المخيمات التي عملت فيها.

ولدى سؤالها عن أحوال اللاجئين الفلسطينيين آنذاك، أجابت أم محمد أنهم كانوا يعانون كثيراً بسبب الحرمان وانتهاك الكرامة، مؤكدة أن الخيام كانت تطير في الهواء بفعل العواصف، مشيرة إلى أن دورها في مخيمات الطوارئ، كان أكثر أهمية من دورها في المخيمات العادية حيث توفر البنية التحتية.

لم يقتصر عمل أم محمد على المراكز الصحية وبأجر، لكنها كما قالت كانت تعمل يومياً ساعتين كمتطوعة مع بعض زميلاتها لمساعدة الأطفال في الأزمات، مثل الفيضانات التي كانت تغرق بعض المخيمات، وكذلك لجمع التبرعات من أهل الخير، إضافة إلى توفير الطعام للاجئين، مشددة أنها كانت تشعر بالإهانة عند توزيع وكالة الغوث للمواد الغذائية على اللاجئين، حيث الوقوف بالطابور والصراخ والفوضى، مؤكدة أن طلب المساعدة هو أكبر إهانة للنفس البشرية.

وبخصوص سلسلة التحولات التي شهدتها حياتها، قالت إن إحدى صديقاتها، وتدعى هيفاء جمال، عرضت عليها العمل في إتحاد المرأة الأردنية "الإتحاد النسائي في الأردن" الذي تأسس عام 1974، لافتة إلى أنها قضت فيه إلى جانب عملها ممرضة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين 28 عاماً، وصلت إلى مرتبة أمين للسر لثلاث دورات متتابعة، ورئيسة فرع عمان عام 1997، كما أنها كانت رئيسة قسم المشاريع في الاتحاد.

وحول طبيعة عملهن في الاتحاد، قالت أم محمد إنهن كن يدربن النساء في المخيمات على التطريز وبيع المطرزات لصالحهن، موضحة أنهن بدأن يعملن بطريقة استراتيجية منذ ثمانينيات القرن المنصرم، بيد أنها نوهت إلى أن الجهات المعنية في الأردن عملت على حل الإتحاد بحجة وجود اتجاهات سياسية فيه.

وفي السياق أوضحت أنهن لجأن إلى لقضاء وحصلن على حكم بإعادة الاتحاد عام 1983، باسم اتحاد المرأة الأردنية، وأن اتحاداً آخر كان قائماً تحت اسم الاتحاد النسائي الأردني العام، منوهة أنهن كن يقمن بنشاطات مثل دار الضيافة التي تستقبل حالات المشاهدة للنسوة المطلقات، وكذلك مكتب الإرشاد الأسري.

وأكدت أنها كانت تعمل على محاربة الفقر، وتوفير العيش الكريم للنساء، مشيرة إلى أنها تركت العمل في اتحاد المرأة عام 1997، وأنه كان لديها مشروعاً خيرياً من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الأردن، يعنى بالنساء الأرامل، كما أنها حصلت على جائزة من الأمم المتحدة عام 1998.

ولدى سؤالها عن تلك الجائزة قالت أم محمد، إن الأمم المتحدة طلبت من مكتب برنامج الأمم المتحدة في عمان، أن يرشح لها امرأة عملت معهم ولديها خبرة في العمل الخيري والنسوي مدة عشر سنوات، مبينة أنه وقع الاختيار عليها واكتشفت أنها المرأة العربية الوحيدة التي جرى اختيارها من قبل الأمم المتحدة، كما كانت الخامسة على مستوى العالم ومعها أربع نسوة، من أوغندا والدومنيكان والهند وفرنسا، وأنها كانت الأولى في التكريم، من قبل الأمين العام السابق للأمم المتحدة كوفي أنان.

وبسؤالها عن شعورها وهي تقف أمام الأمين العام للأمم المتحدة، أجابت أم محمد أنها لم تفكر يوماً بالتكريم لأنها كانت تعمل ممرضة تمارس عملاً إنسانياً صرفاً، موضحة أنها كانت ترتدي الثوب الفلسطيني، وتشعر بإحساس المرأة العربية.

وقالت إنها أسست جمعية الأسر التنموية لمجابهة الفقر، بهدف تحسين أوضاع المرأة، على طريق التغيير الإيجابي في المجتمع، لأن المرأة المتمكنة



اقتصادياً تعمل على تحسين واقع أسرتها.

وحول علاقتها مع أفراد أسرتها، قالت إنها في بيتها أم وأخت وصديقة للجميع، وأن الله كافأها في حياتها بأبنائها (3 بنات وولد واحد) يعمل ويصرف عليها لأنها لا تتقاضى راتبا من عملها في الجمعية، مشددة أن أبناءها هم ثروتها.

ولفتت إلى أن إخوتها أكثر من رائعين، وأنهم يعتبرونها مرجعيتهم، على الرغم من وجود أمهم على قيد الحياة، مشيرة إلى أن المرحوم زوجها ساندها كثيراً، وشجعها، وكان مؤمناً برسالتها، وأنه كان أحد أهم أسببا نجاحها، ولولاه لما حققت شيئاً من إنجازاتها وطموحاتها، وبينت أنها كافحت كثيراً، وعانت في البدايات، لكن الله يسر لها أناساً فاهمين متفهمين.

وختمت أم محمد أنها أيضاً حصلت على العديد من الجوائز، منها جائزة الأم المثالية من قبل وزارة التنمية الاجتماعية عام 1998، وأن محطة □□□ كرمتها عام 1998، كما كرمها المركز العربي في تونس عام 1999 بناء على التكريم الخاص بمشاركتها في إنجازات المرأة، منوهة أن الأميرة بسمة بنت طلال سمتها عضواً في اللجنة الوطنية لشؤون المراة عام 1995، وكرمها مهعد تضامن النساء بمناسبة عيد الأم عام 2012، واتحاد المرأة الأردنية عام 2013.



الأردن ولبنان الأشد حاجة للدعم الدولي

مسؤولة العمليات في مركز التكامل المتوسطي جانيت أولمان لـ "معكم":

نعمل على دعم البلديات المتوسطية التي تستضيف لاجئين سوريين



الأردن ولبنان، هما الأشد حاجة للدعم الدولي من أجل استضافة اللاجئين السوريين، وتركيا دولة كبيرة استضافت نحو 3 ملايين لاجئ سوري وقدمت لهم الكثير، في حين أن العراق يعاني كثيراً بسبب وجود اللاجئين السوريين فيه، ومن مجريات الأمور التي يعاني منها أصلاً.

عمان- معكم
أسعد العزوني

قالت مسؤولة العمليات في مركز التكامل المتوسطي، ومقره باريس، جانيت أولمان، إن المجتمع الدولي قرر تقديم الدعم للاجئين السوريين وللدول المتوسطية التي تستضيفهم، وهي الأردن والعراق ولبنان وتركيا، كاشفة في حوار أجرته معها "معكم" في العاصمة الأردنية عمان، أن البنك الدولي يخطط لإنشاء مناطق إقتصادية خاصة في الأردن لدعم اللاجئين السوريين وتوفير فرص عمل للأردنيين ايضا.

حراك دولي في بلدان اللجوء السوري

وقالت: هناك توجه دولي بدأ يتبلور على أرض الواقع لتقديم الدعم الدولي ليس للاجئين السوريين فحسب، بل للبلديات المتوسطية في كل من الأردن والعراق ولبنان وتركيا التي تستضيف اللاجئين السوريين، ولترجمة هذا التوجه إلى حقيقة عقدنا مؤتمرنا الدولي في عمان بعنوان: بلديات منطقة البحر الأبيض المتوسط في طليعة أزمة اللاجئين، ورشة عمل

للأقران من المجتمعات المضيفة، والذي يعقد للمرة الأولى لتقديم الدعم للبلديات المتوسطية المضيفة للاجئين السوريين، لمواجهة المشاكل الناجمة عن وجود هؤلاء اللاجئين فيها. ولعلك تلاحظ أننا وجهنا الدعوات أيضاً للبلديات الفلسطينية في مناطق السلطة الفلسطينية، من أجل الاستفادة من خبراتهم في مجال خدمة اللاجئين والتعامل مع اللاجئين والسكان المحليين على حد سواء، ونجاحهم في هذا المجال، وسيشهد المستقبل القريب انبثاق مشاريع اقتصادية ضخمة لتقديم الخدمات لبلديات المتوسط التي تستضيف لاجئين سوريين.

واقع اللاجئين السوريين في الأردن

أوضحت أولمان، أن الاقتصاد الأردني تأثر كثيراً بسبب تدفق اللاجئين السوريين إلى الأردن وبأعداد كبيرة، فهناك نحو 600 ألف لاجيء سوري مسجلين رسمياً كلاجئين، في حين هناك إحصائيات تقول إن عدد اللاجئين السوريين في الأردن يتراوح بين 1.3 – 1.5 مليون لاجئ، يعيشون في مخيمات حدودية، والكثير منهم تسرب إلى المجتمعات المحلية الأردنية في طول البلاد وعرضها. ونعلم أيضاً أن هناك تداعيات كبيرة على الأطفال والنساء والشباب في الأردن، بسبب الضغوط في الخدمات وعدم توفر فرص العمل للشباب الأردني، ومع ذلك فإن البلديات الأردنية المضيفة تقدم الخدمات للاجئين السوريين، وأن الجهات المعنية تبحث عن داعمين دوليين جدد لهم وللمجتمعات المحلية الأردنية، لتحسين أوضاعهم وأوضاع المجتمعات المحلية في البلديات التي تستضيفهم.

دعم دولي

بخصوص مدى الرضا عن الدعم الدولي المقدم للاجئين، أشارت أولمان إلى أن الجهات الدولية معنية بإدارة ازمة اللاجئين والمجتمعات المحلية، والمياه والنفايات والخدمات بعامة، وهناك حاجة ماسة لتقديم دعم دولي غير مسبوق للمواطنين واللاجئين السوريين ضمن الحياة الكريمة للجانبين.

في لبنان وفي تركيا

يشكل اللاجئون السوريون ضغطاً كبيراً على المواطنين اللبنانيين، لأن 25% من السكان في لبنان أصبح من اللاجئين السوريين، ولهذا فإن البلديات اللبنانية التي تستضيفهم تعاني من شح في الخدمات والإمكانيات وعدم توفر الدعم الحكومي، منوهة أن منظمات المجتمع المدني اللبنانية تعمل على تقديم دعم متواضع لهم، وفقاً لأولمان، التي أضافت أن تركيا تستضيف أكبر عدد من اللاجئين السوريين، يصل إلى ثلاثة ملايين لاجئ سوري، ولأن تركيا دولة كبيرة ومساحتها وعدد سكانها كبير، فإنها تستطيع استيعاب اللاجئين السوريين أكثر من لبنان والأردن ذات العدد الأقل من السكان والمساحة الأصغر، فقد قدمت تركيا الخدمات المطلوبة للاجئين السوريين، ووفرت لهم فرص العمل في السوق المحلية التركية، وأن ذلك ما تطمح إليه الجهات الدولية المعنية، لافتة إلى أن اللاجئين السوريين يسهمون بطريقة أو بأخرى في تنشيط الاقتصاد التركي واقتصاد دول الجوار السوري بشكل عام في حال استقرارهم وتوفير فرص العمل لهم.

العراق وويلات الاحتلال وما بعده

أكدت أولمان أن عدد اللاجئين السوريين في العراق كبير، كما أنهم خلقوا مشاكل متعددة هناك، خصوصاً أن العراق أصلاً يعاني من مشاكل أرهقته، فالعراقيون أنفسهم وبسبب الأحداث الجارية، يغادرون مدنهم وقراهم لاجئين ونازحين إلى مناطق أخرى، وكثير منهم هاجر إلى خارج العراق، كما ان اللاجئين السوريين الذين تدفقوا على العراق أضافوا أعباء أخرى، وهم يكافحون من أجل معيشة أفضل، وفي تقديرنا أن المشكلة في العراق مركبة، وتشمل السكان العراقيين واللاجئين السوريين، وقد دعا منظموا المؤتمر بلديات أوروبية وفي مقدمتها بلدية أوفمباخ الألمانية التي يشكل الأجانب المتجنسون فيها ما نسبته 70% من عدد سكانها، ولديها خبرة في التعامل مع الأجانب اللاجئين، كما أن المانيا حالياً تضم أكبر عدد من اللاجئين السوريين يصل إلى مليون لاجئ سوري، ولذلك فإننا سنستفيد من التجربة الألمانية في حل مشاكل اللاجئين في العراق وغيره من دول الشتات السوري المتوسطية.

مؤتمر لندن

قالت أولمان إن مؤتمر لندن الأخير وعد بالكثير، وأن البنك الدولي تعهد بإنشاء صندوق لدعم اللاجئين السوريين في المنطقة، وتقديم القروض للحكومات المضيفة من أجل دعم اللجوء، ونحن على يقين أن الأردن ولبنان هما الأشد حاجة للدعم الدولي نظراً لاقتصادهما الهش، ويخطط البنك الدولي لإنشاء ودعم مناطق اقتصادية خاصة في الأردن لدعم توظيف اللاجئين السوريين فيها، إضافة إلى توفير فرص عمل للأردنيين أيضاً، بمعنى أن الدعم الدولي سيكون ليس للاجئين السوريين فقط، بل للمجتمعات المحلية المضيفة لهم وللدول أيضاً، ويتمثل ذلك في التمويل واستقدام المستثمرين الأجانب.

المعايير المزدوجة

هل يعقل أن يبقى العالم أسير توجهات سياسية تفرضها دول متنفذة بمساعدة ماكينة إعلامية قوية وغير موضوعية

نبيل سالم – الشارقة – معكم

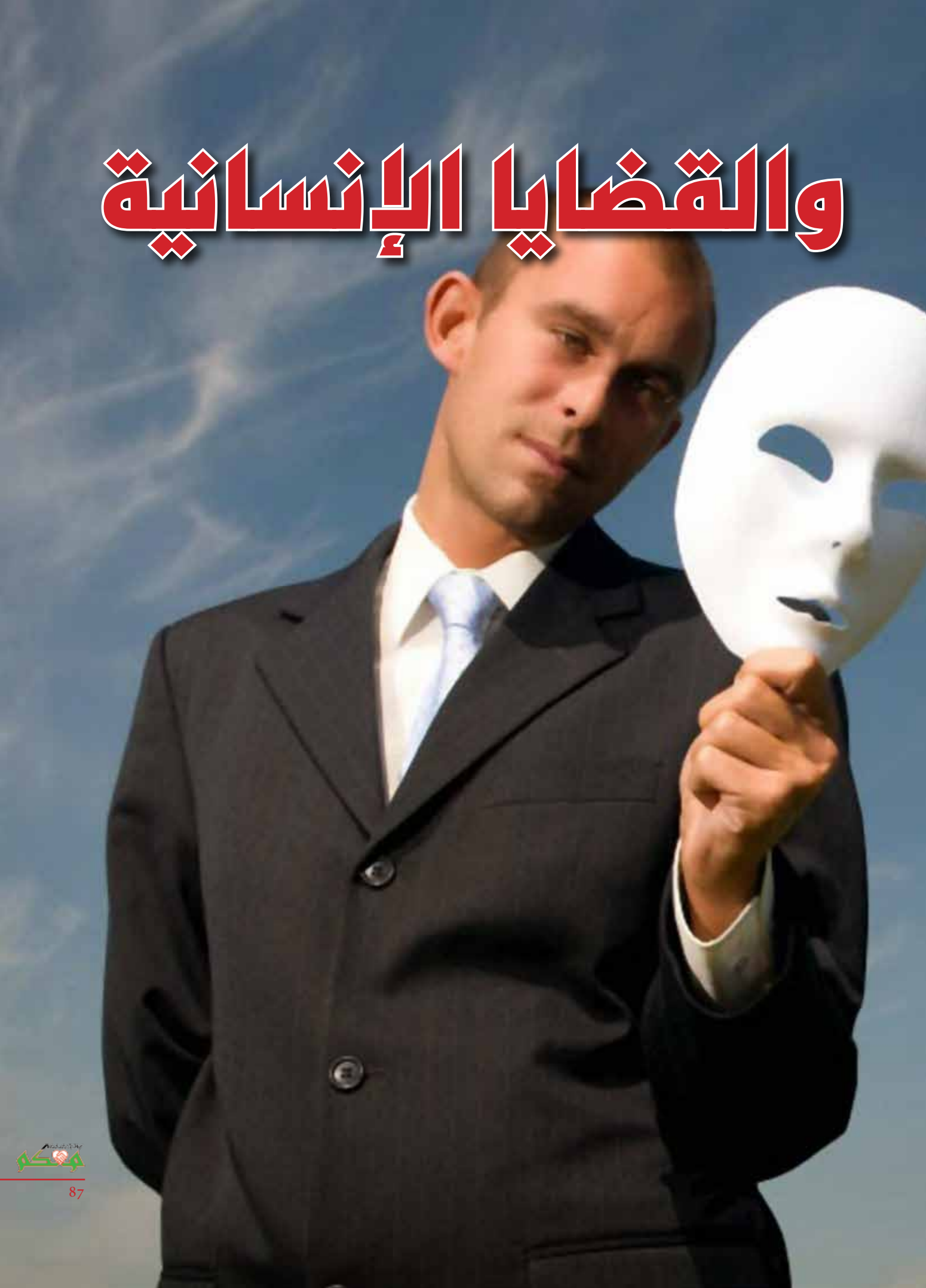
ينضح عالمنا الحالي بالمآسي والآلام، لدرجة باتت النمط السائد في الكثير من بقاع الأرض، لكن المفارقة الكبيرة تكمن في تعامل الرأي العام العالمي مع هذه القضايا بانتقائية غريبة، على الرغم من أنها كلها تندرج تحت مسمى واحد، وهو الظلم والقهر.

فمن الظلم الذي حاق بالقارة السمراء في عهد الرق، إلى المأساة الفلسطينية، إلى مأساة المسلمين في ميانمار، مروراً بضحايا الاستعمار على مدى عقود، وضحايا الديكتاتوريات عبر التاريخ، يبدو مشهد الظلم واحداً، والضحايا متشابهين في ملامحهم على الرغم من تباين الجغرافيا، لكن ردود الفعل من قبل العالم، ولا سيما منظماته الدولية، يثير الاستهجان، حيث يكون رد الفعل قوياً وحازماً عندما يكون في ذلك مصلحة للدول المتنفذة، وتلك المسيطرة على الأمم المتحدة بحكم قوتها أو نفوذها الاقتصادي في العالم.

ومن المؤسف هنا أن معظم الحالات التي شهدت ظلماً موصفاً بحق الكثير من الشعوب على امتداد العالم، لم تلق اهتماماً دولياً كبيراً، أو لاقت اهتماماً فاتراً لا يتناسب وحجم المظلومية التي لحقت بهذه الشعوب، سواء على يد المستعمرين الغربيين، أو تلك التي مارستها أنظمة قمعية على شعوبها.

ولو استعرضنا أبرز هذه المظالم التي شهدها العالم، خصوصاً بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وولادة منظمة الأمم المتحدة التي أنيط بها مهمة الحفاظ على الأمن والسلم العالميين، لوجدنا أن المجتمع الدولي ظل عاجزاً عن رفع الظلم عن الكثير من الشعوب المستضعفة، ولا سيما في منطقتنا العربية، حيث تتربع القضية الفلسطينية على منصة المظالم هذه، إذ تم اقتلاع شعب من أرضه وأرض آبائه وأجداده بقوة

والقضايا الإنسانية





السلاح والإرهاب، على مسمع ومرأى العالم أجمع، لا بل تداعت الدول الغربية الاستعمارية إلى دعم الكيان الوليد على الأرض الفلسطينية، بحجة التكفير عما سمي بالمحرقة اليهودية، وعلى مدى أكثر من ستين عاماً ظلت القضية الفلسطينية أكبر الشواهد على عجز وفشل المجتمع الدولي، وظل الجرح الفلسطيني نازفاً، من دون أن يكون هناك أي تحرك جدي لإعادة الأمور إلى نصابها، حتى أن القرارات التي كانت تصدر عن الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، شقت طريقها إلى النسيان بسبب تجاهل الكيان الصهيوني لها بدعم من القوى العالمية المتنفذة. وما يقال بشأن القضية الفلسطينية والمظلومية الكبيرة التي لحقت بالشعب الفلسطيني، يمكن أن يقال في تجارب قاسية لشعوب أخرى على امتداد الجغرافيا العالمية، ومع أن هناك الكثير من الشواهد التي تشير إلى تجاهل المنظمات الدولية لمآسي بعض الشعوب، إلا أنه يستوقفنا هنا أيضاً ذلك الظلم الكبير وغير المسبوق الذي يعاني منه أيضاً المسلمون في ميانمار، الذين يتعرضون إلى أبشع انواع القهر والاستعباد، حيث تستمر معاناة أقلية مسلمي الروهينغا في ميانمار، على الرغم من التحول الديمقراطي الذي شهدته البلاد، لتغدو أقلية الروهينغا المسلمة من بين أكثر الأقليات التي تتعرض للتمييز والاضطهاد في العالم منذ فترة طويلة. وهو ما أكدته صحيفة لوس أنجلوس الأمريكية مؤخراً إذ أشارت في افتتاحيتها إلى أن مسلمي الروهينغا في ميانمار يتعرضون لأعمال عنف طائفي منذ سنوات، وأنهم محرومون من أبسط حقوق الإنسان، بما فيه حقهم بالمواطنة وحرية العبادة والتعليم والزواج والسفر، وأن أكثر من مئة ألف





منهم يعيشون حياة التشرد. وأشارت إلى أن المدافعين عن حقوق الإنسان كانوا يتوقعون من أونغ سان سو تشي حاملة جائزة نوبل للسلام -والتي تعتبر القائدة الفعلية للحكومة الجديدة المنتخبة-أن تفعل شيئا إزاء معاناة مسلمي الروهينغا، وأن تقوم وحزبها بتفكيك التدابير القمعية ضدهم، ولكنها لم تحرك ساكناً، لكن المفارقة الغريبة أن سو تشي أيدت الممارسات التمييزية التي كانت تطبقها الحكومات السابقة في ميانمار بحق أقلية مسلمي الروهينغا، ورفضت الاعتراف الروهينغا من ضمن أكثر من 130 أقلية عرقية أخرى تعيش في البلاد، كما طالبت حكومة سو تشي طلبت من السفارات الأجنبية التوقف عن استخدام مفردة "روهينغا" في مراسلاتها، لأن كثيراً من أهالي البلاد البوذيين يشيرون إلى أقلية مسلمي الروهينغا بأنهم بنغاليون، وأنه ليس لهم حق المواطنة في ميانمار. وتضم ميانمار نحو 1.3 مليون من الروهينغا يعيش كثير منهم في غرب البلاد، وتحديداً في ولاية أراكان، حيث يقيم أكثر من مئة ألف منهم في مخيمات للنازحين عقب أعمال العنف الطائفية بين البوذيين والمسلمين منذ 2012.

وبالتأكيد إن محنة مسلمي الروهينغا لا تقل أهمية عن محنة شعوب أخرى عانت من الظلم، سواء في أفريقيا أو آسيا، أو حتى في دول أمريكا اللاتينية، من دون أن يلتفت العالم إلى هذه المآسي، أو يفعل شيئاً يخفف من وقعها على الأقل، ولنا في الجرائم التي اركبت في رواندا بإفريقيا خير دليل أيضاً.

وما ينطبق على المظالم السياسية ينطبق مع الأسف على كيفية تعامل العالم مع الكوارث الطبيعية التي قد تقع هنا وهناك، فعلى الرغم من تعاطف العالم مع الولايات المتحدة بعد هجمات الحادي عشر الإرهابية في سبتمبر عام 2001 إلا أن هذا العالم لم يبد نفس التعاطف تجاه الكثير من الدول التي طالتها يد التخريب سواء في إفريقيا أو غيرها من العالم، ولاسيما في منطقتنا العربية. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الرأي العام العالمي بات أسير توجهات سياسية تفرضها الدول المتنفذة في العالم، بمساعدة ماكينة الإعلام الغربي القوية والفاعلة، وأبرز ما يشير الى ذلك هو تجاهل العالم للجرائم الإسرائيلية المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني، أو تلك الصراعات العرقية والطائفية التي انتشرت مؤخراً في أكثر من مكان في العالم. وعليه، يمكن القول، إن الرأي العام العالمي بات أسير سطوة الدول الكبرى، وأنه يكيل بمكيالين تجاه القضايا الإنسانية المتشابهة، وهو واقع لا يمكن إلا أن يفرخ مزيداً من العنف والتطرف في عالمنا الحالي، المنكوب بالإرهاب العابر للحدود، والذي أثبتت الأيام أن أحدا ً ليس بمنأى عن إجرامه الذي لا يميز بين إنسان وآخر، وليس لجرائمه أي حدود تذكر.

ويبقى السؤال المطروح: هل يعقل أن يبقى العالم أسير توجهات سياسية تفرضها دول متنفذة بمساعدة ماكينة إعلامية قوية وغير موضوعية، برسم الجميع، ومفتوحاً على كل الاحتمالات والآفاق، لكنه يستوجب البحث عن إجابة وحل.

التيجانية والمريدية
عائلات دينية سفراء الإنسانية
في أفريقيا

الجزائر - معكم
راضية صحراوي

عندما نتحدث عن نشر مبادئ القانون الدولي الإنساني وترسيخ السلوك الإنساني والقيم التسامح والسلم والأمن في العالم عموماً، وفي البلدان العربية خصوصاً، تتجه كل الأنظار الى المنظمات الدولية الفاعلة في المجال العمل الإغاثي، كمنظمة الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر والمنظمة العربية للصليب والهلال الأحمر ARCO، وغيرها من المؤسسات الإنسانية،



إلّا أن هناك نوع آخر من الأطياف غفل عنها الكثير في منحها جزء من الاهتمام. مؤسسات ذات طابع ديني أضاءت أروقة التاريخ الإنساني من خلال نشرها لقيم السلام والحب وحفظ الكرامة البشرية، العائلات الدينية أو كما يطلق عليها العائلات الصوفية، كالمريدية والتيجانية اللتان كانا لهما دور كبير في تجسير روابط الحوار بين الفرقاء وتخفيف الأزمات ودحر الصراعات بين عدد من الدول في الأفريقية.

المريدين قلعة التسامح بغرب أفريقيا

يعتقد الكثير من الناس أن أفريقيا معقل المعتقدات البالية وعرين التخلف والجهل، إلّا أن الأمر خلاف ذلك، فقد ولد من رحمها عديد من علماء الدين ومشايخ الفقه الحديث كالخليفة العام الشيخ أحمد بومبة، والذي يعتبر من بين الرجال الذين وضعوا بصمتهم في توحيد القبائل في غرب أفريقيا، ورسخ لثقافة السلم والأمن، خصوصاً في الدول التي هزت كيانها الحروب، كقضية مالي والإبادة الجماعية التي تعرضت لها الأقلية المسلمة في أفريقيا الوسطى والإبادة العرقية في روندا.

المريدية طريقة دينية ومنهج مستقيم أصلح ذات البين وقوم الاعوجاج الاجتماعي، وعلى الرغم من وجود أربع طرق صوفية، هي: التيجانية والمريدية والقادرية واللاايينية، وعلى الرغم من أن التيجانية هي الأكثر أتباعًا في السنغال، إلّا أن المريدية هي الأكثر تنظيمًا ونفوذًا وسطوةً، كما أنها الوحيدة من بين هذه الطرق التي يرجع تأسيسها إلى شخصية سنغالية، هو الشيخ أحمد بمبه كما سبق الذكر، ولهذا تكاد تنحصر المريدية في السنغال وأفريقيا الغربية.







التيجانية بالجزائر إشعاع حضاري وصرح إنساني:

التيجانية هي طريقة دينية عقائدية تنتمي إلى الطرق الصوفية، ولديها أتباع في القارات الخمس، وأشهر المناطق التي تحتضنها، ولاية الأغواط في الجزائر، ومدينة فاسي المغرب. الطريقة التيجانية تأسست في بوسمغون سنة 1781 على يد سيدي أحمد التجاني (1737 م – 1815 م، ولها أتباع ومريدون بالملايين عبر كافة أنحاء العالم. لقد كان للعائلة التيجانية دور في إعلاء قيم التسامح والعفو والتصالح القلوب، خصوصاً مع المراحل الدامية التي عاشتها الجزائر سواء إبان الاستعمار الفرنسي أو في سنوات الجمر في التسعينات، حيث كان لها أنداك القدرة في توحيد الشعب الجزائري ليقف وقفة رجل واحد لدحر الاستعمار الغاشم وتعميق المحبة وإرساء معاني السلم بين أبناء الوطن الواحد ضماناً للوحدة الوطنية وجمعا للكلمة ووفاء لرسالة شهداء الثورة الجزائرية التحريرية. ولم يتوقف عمل العائلات التيجانية التي توالى على قيادتها العديد من مشايخ العلم بالجزائر، بدءاً بالشيخ أبو عباس أحمد التيجاني وانتهاء بالشيخ سيد علي الملقب بلعربي، مركزها منطقة عين ماضي التابعة لولاية الأغواط غرب الجزائر، على النصح والإرشاد وتحفيظ القرآن، بل باتت صرحاً دينياً حضارياً يعلم مبادئ القانون الدولي الإنساني، عملت على حقن دماء المسلمين وكفالة الأيتام وفتح أبوابها أمام ضيوف الجزائر أشقاءها السوريين والفلسطينيين، وكل لاجئ يبحث عن حاضنة تداوي جراحه وتنسيه ألم الحروب، كما كان لفخامة رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة، الدور الكبير في دعم الأمن بالمنطقة عن طريق تغليب لغة الحوار على العنف، وهو البرنامج الذي يتوافق ونهج الطريقة التيجانية، خصوصاً في ما يحدث من صراعات مسلحة في مالي والحرب في شمال نيجريا أيضاً.

المنتدى الإسلامي للقانون الدولي الإنساني يعزز عمل العائلات الدينية بأفريقيا:

لقد برز دور العائلات الدينية بأفريقيا بعد الندوات الدولية التي نظمها المنتدى الإسلامي للقانون الدولي الإنساني التابع لمنظمة التعاون الإسلامي، حيث أولت اهتماماً كبيراً لها، ففي 2014م نظم بدكار بالتنسيق مع الصليب الأحمر السينغالي واللجنة الهلال الدولي الإسلامي، ندوة دولية حول حماية الكرامة الإنسانية في أوقات النزاعات المسلحة، ودور العائلات الدينية في تعزيز ونشر مبادئ القانون الدولي الإنساني في غرب إفريقيا، حيث أجمع المشاركون على وجوب ضمان تطبيق القانون الدولي الإنساني في مناطق النزاع المسلح للحد من تعرض المدنيين، خصوصاً الأسرى لأبشع أنواع القمع والقتل والعنف. ودفع الشعوب الى التخلي عن أراضيها من أجل البحث عن الاستقرار والسلام.

وقد أكد الدكتور فوزي أوصديق، رئيس المنتدى الدولي الإسلامي للقانون الدولي الإنساني، في تصريح خص به "معكم"، على ضرورة احترام قواعد القانون الدولي الإنساني، الذي تشهد انتهاكات صارخة وخطيرة، كما أكد على وجوب ضمان تطبيقها وتنفيذها تنفيذاً أكثر صرامة وفعالية من أجل الحفاظ على حياة الإنسان وكرامته. كما تحدث عن سماحة

الإسلام وعلاقته بالقانون الدولي الإنساني، حيث استظهر مراحل تاريخية، أين كان الرسول الكريم محمد "صلى الله عليه وسلم" يلزم أصحابه على احترام كرامة المدنيين والأسرى واحترام شرفهم ودمهم ومالهم. والأساس في الإسلام يقول أوصديق هو تكريم الإنسان كما جاء في التنزيل العزيز: "ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا " (الإسراء: 70). موضحاً في ذات الإطار الكيفية التي كان يعامل بها الأسرى في زمن الحروب، وذلك على امتداد التاريخ الإسلامي، وكيف كانت الجيوش الإسلامية تضم في صفوفها المسعفين والأئمة والقضاة، وتحرص على تمكينهم من أداء وظائفهم، ومنذ معارك الإسلام الأولى كانت النساء يقمن بإسعاف المرضى والجرحى كالسيدة نفيسة. وقد تحدث الدكتور عن قواعد حظر الإجهاز على الجرحى والانتقام من الأسرى وطالبي الأمان التي أرساها الرسول صلى الله عليه وسلم.

وعزا الدكتور أوصديق مشكلة الحفاظ على حياة الإنسان وكرامته في حالات النزاع المسلح سواء أكانت حروباً تقليدية بين الدول أم نزاعات مسلحة داخلية، إلى الإخفاق في احترام قواعد القانون الدولي الإنساني. مشيداً في ذات الوقت بدور العائلات الدينية لمواصلة ما تركه الأجداد، داعياً إلى وضع حد لحالات الإفلات من العقاب ومحاكمة مرتكبي جرائم الحرب، لأنها لا تخدم العدالة ولا مساعي المصالحة بعد توقف النزاع.

عثمان صالح تراوري عضو المجلس الأعلى الإسلامي بباماكو المالية

ومن جانبه كشف عثمان صالح تراوري، عضو المجلس الأعلى الإسلامي، متحدثاً لـمجلة" معكم"، عن دور العائلات الدينية في تقريب وجهات نظر بين الفرقاء، وإيجاد حلول لحل أزمات التي أهلكت الحرث والنسل في المناطق غرب أفريقيا، خصوصاً أزمة مالي التي تعتبر بؤرة للنزاع. وقال إن النزاع المسلح عرض الشعب إلى أنواع الإرهاب والعنف، مشيراً إلى الدور الذي قام به علماء في المنطقة لإصلاح ذات البين وتجسير روابط التفاهم والإخاء بين الأطراف المتنازعة، كما تأسف من محاولة إضفاء صفة الجهاد على الأزمة المالية وإدخال الإسلام في الصراع، الأمر الذي دفع المجلس الأعلى الإسلامي إلى إعداد بحث لبيان ماهية الجهاد ومنشورات حول حماية الأعراض وتفريق بين المحارب وغير المحارب في القانون الدولي الإنساني، وإبراز الجانب المضيء من الدور الذي تقوم به القبائل الدينية التي تريد إعادة المياه الى مجاريها وحفظ حياة المدنيين.

وقال: "نحن كمجلس الأعلى الإسلامي، قمنا في العديد من المناسبات بتغليب لغة الحوار للحد من تعرض الطوارق إلى الاعتداء، مثنياً على جهود الجمعيات الوطنية للهلال والصليب الأحمر في تخفيف حدة المشكل الذي كاد يتطور الى كارثة"، مضيفاً أن الإسلام منذ تعاقب الأزمنة كان السباق لإرساء مبادئ القانون الدولي الإنساني من حماية الأسرى وحماية المدنيين في أوقات الحروب.

الحاج كاوسو درام إمام وقاضي المحكمة الشرعية بالسينغال

بدوره، اعتبر الحاج كاوسو درام قاضي المحكمة الشرعية بإقليم سيديو جنوب دولة السينغال أن تفعيل الحوار وإرساء تعاليم الدين الإسلامي واتباع سنة الرسول الكريم، هو الحل الأمثل لكل النزاعات التي يشهدها العالم بما فيها السينغال والتي لا تزال تتعرض إلى العديد من الأزمات، حيث تسعى العائلات الدينية والزوايا وكذا العلماء في سيديو إلى حلها من خلال وعظ وإرشاد أبناء الشعب الواحد حتى لا تتطور الأوضاع مثلما حدث في شمال المالي.

وتابع: إن المحافظة على كرامة الإنسان في أوقات الحروب حق مكفول شرعا وقانونا، باعتبار أن الإسلام يحث على الرفق بالمدنيين وحمايتهم من تداعيات الأزمات التي راح ضحيتها العديد من الأطفال والنساء. وأكد قاضي المحكمة الشرعية في سيديو، على ضرورة تطبيق واحترام مبادئ القانون الدولي الإنساني لأنه يحاكي أيضا تعاليم الدين الإسلامي من احترام الحق في العيش بكرامة.

فاموري نديا عضو اللجنة الهلال الدولي الإسلامي

ومن جانبه، كشف فاموري نديا، عضو اللجنة الهلال الدولي الإسلامي، أن أغلب دول النزاع لا تحترم الاتفاقيات المبرمة في مجال القانون الدولي الإنساني، كالاتفاقيات جنيف الأربعة التي تحدثت بإسهاب عن حقوق الإنسان من حقه الغذاء والتعليم والصحة، وغيرها من مناحي الحياة الكريمة، مشيراً إلى ضرورة إيجاد سبل حقيقية لفرضها على الدول المتنازعة من أجل حماية المدنيين والأسرى، معتبراً أن مساهمة الإسلام في حقن دماء الأبرياء كان له دور كبير في حماية كرامة البشر في زمن الرسول الكريم، ما يستوجب اتباع ذات المنهج للحد من الانتهاكات المرتكبة في حق الأبرياء، خصوصاً منهم الأسرى، داعياً الى إيجاد آليات تكفل حقوق ضحايا الحروب.

التطوع الدولي
مجتمعات متماسكة في وجه الانهيار



إبراهيم خالد الدوسري
مستشار في القانون الدولي الإنساني

التطوع هو عمل إنساني بحت لا يتعلق بأجور مالية أو بمرتبة وظيفية مرموقة بالمجتمع، بل هو أساس قائم للعديد من المشاريع الإنسانية التنموية التي لا تقوم إلا به، كما أنه أساس لتقوية وترابط العديد من المجتمعات المحلية من خلال بصمته الواضحة في تماسك المجتمعات، ولذلك فإن المنظمات والجمعيات الإنسانية دائماً ما تضع في عين الاعتبار إنشاء إدارات خاصة بالتطوع وبرامجه التي لا تكف عن الانتشار والتوسع.

العديد من المشاريع التنموية في المجتمعات المتضررة تحتاج إلى الملايين من الأيدي العاملة لتحقيق هذه التنمية، هنا نجد أن التطوع هو الحل والسبيل إلى تحقيق هذه المشاريع، إذا ما تم احتوائه تحت مظلة مناسبة، تراعي السياق الثقافي والاجتماعي للمجتمعات التي ستنفذ هذه المشاريع في اقليمها.

دائماً ما يملأ التطوع الفجوة بين مرحلة انهيار المجتمعات وإعادة بنائها، ويتضح ذلك جلياً في إسهام المتطوعين في إيجاد الحلول المستدامة في حالات الطوارئ، كما يحصل في بعض البلدان التي يحافظ المتطوعون حالياً على تماسك مجتمعاتها بدافع إنساني يمليه الضمير.

لكن التركيز على التطوع وحده لا يكفي، لكون هذا العمل التطوعي منتج أو على الأقل يسير في الطريق الصحيح، لأن التطوع هو "ثقافة" تطورت عبر التاريخ والأزمان، ولم تعد كما عرفت في الماضي، فقد أصبحت هذه الثقافة تتقيد ببعض المبادئ العامة الدولية والخاصة المحلية التي ينبغي أن يسير العمل التطوعي فيها بتنظيم واضح، حسب الزمان والمكان والموارد المتوفرة، وقد أورد القانون الدولي الإنساني في اتفاقياته ما يضع المتطوعين تحت طائلة الحماية كونهم مدنين.

العمل التطوعي وإن كان عملاً خيرياً، إلّا أنه ليس عملاً مطلق الصلاحيات، فالقيود التي ترد على التطوع عديدة وتختلف من مكان إلى آخر، ففي بعض المناطق والمجتمعات أو الأزمنة يكون التطوع محظوراً، ومن يقوم به يقع تحت طائلة الجزاء القانوني، وذلك له اعتبارات أمنية أو سياسية خاصة، على سبيل المثال تطوع المهاجرين أو طالبي اللجوء في بعض الدول لا يسمح به، ويعتبر ممنوعاً ومخالفة قانونية صريحة قد تكلف الإبعاد، بينما في دول أخرى مثل ألمانيا يعتبر تطوع اللاجئين فعلاً حميداً وإن جاء من طالبي اللجوء أو المهاجرين، بل إنهم يأخذون مقابله مبلغاً بسيطاً كمكافآت تمنحها بعض المنظمات والجمعيات الحكومية وغير الحكومية، كما أنه قد يسهل إجراء الحصول على هوية اللاجئ، أو حتى أكثر من ذلك إلى عمل ثم جنسية في بعض الدول.

قد تواجه الأعمال والبرامج التطوعية بعض الصعوبات والاختلافات بين القوانين الوطنية التطوعية التي قد تمنعها بشكل كامل، أو تضع بعض الحدود على بعض هذه النشاطات التي تتضمنها هذه البرامج، ما يقف عائقاً أمام تنفيذها، كما أن هذه البرامج والأعمال غالباً ما تستوجب تصاريحاً خاصة قبل البدء بها، وهذه التصاريح قد تختلف من بلد إلى آخر، أو حسب نوع النشاط، وحتى لو كان هذا النشاط مقدماً من منظمة دولية أو جمعية إنسانية دولية، حتى لا يحصل هناك أي اصطدام بين هذه الأعمال والبرامج وتوجه بلد الإقليم التي تقام فيه.

صورة وتعليق

من تراب الوطن المعجون بالحزن، تصنع نساؤنا مساحيق التجميل في زمن الانتحار الجماعي.



مواطن أردني يهدي أعضاء ولده المتوفي للمرضى

أديب عكروش لـ "معكم":

الأعضاء البشرية والتبرع صدقة



عمان- معكم - أسعد العزوني

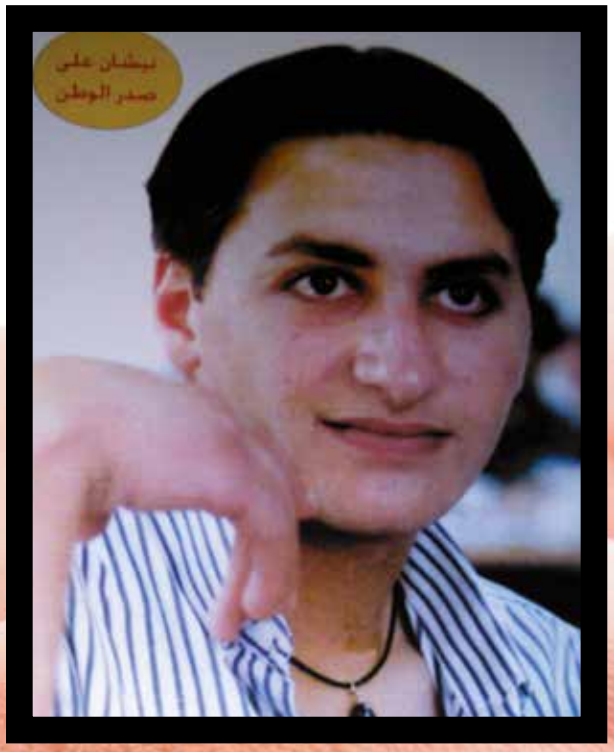
ويستذكر الدكتور أديب عكروش، أنه في حادث مفاجئ، سببته رصاصة طائشة استقرت في رأس ولدنا المرحوم وليام عام 1997، وبعد إجراء العملية الجراحية اللازمة في المدينة الطبية، أعلمني اللواء الطبيب الدكتور عادل الشريدة، أن لدى ولدنا موتاً دماغياً، وكان قابعاً في مركز الإنعاش. بعد ذلك سألته عن الموت الدماغي، فأخبرني أنه موت بالمعنى الحقيقي، وأن حياته ستنتهي فور إزالة الأجهزة.

وتابع: من دون سابق إنذار أو التشاور حتى مع زوجتي، أبلغته برغبتي الجامحة بالتبرع بأعضاء ولدنا وليام كافة، فاصطحبني إلى مكتب مدير المدينة الطبية،



قال الناشط الاجتماعي والبيئي والسياسي الأردني الدكتور أديب عكروش، إن الأعضاء البشرية كنوز ثمينة تذهب سدى في الأرض بعد موت أصحابها، لافتاً إلى أن التبرع بالأعضاء هو صدقة جارية عند كل الأديان. وأضاف في حوار أجرته معه "معكم"، أنه بادر بالتبرع بأعضاء ولده ويليام بعد إصابته برصاصة طائشة في رأسه، وتوفي دماغياً عام 1997، موضحاً أن أعضاء ابنه ذهبت لخمسة مرضى مسلمين، من بينهم فتاة فلسطينية من القدس.

كنوز ثمينة تذهب سدى
جارية في الديانات كافة



الدكتور يوسف القسوس الذي شكرني على التبرع، وسألني لمن أرغب بالتبرع بالأعضاء، فأجبته من دون تردد أنني أتبرع بها للمرضى الأردنيين الذين هم بأمس الحاجة لها، بغض النظر عن اللون والعرق والدين والجنس. كان لدى الخدمات الطبية سجلاً وطنياً للمحتاجين، وقاموا بدعوة عدد منهم حسب الدور، وأجروا فحص تطابق الأنسجة، فكانت النتيجة أن قام الطبيب بسام العكشة مع فريقه، بزراعة القلب والرئتين لشابة من غور الصافي في الأردن، وهذه العملية كانت تجرى للمرة الأولى في الأردن، حيث تم زراعة القلب والرئتين معاً، في حين تم زراعة الكليتين واحدة لجندي شاب من مدينة السلط الأردنية، والثانية لفتاة فلسطينية من عائلة السخن بالقدس.

وبخصوص القرنيتين، ذكر أن واحدة منهما إلى أم لأربعة أطفال فقدت نعمة البصر، اسمها (ص.ع.)، ولم تتمكن من القيام بدورها كأم في البيت، وقد تمتعت مجدداً بنعمة البصر بعد زراعة القرنية لها، وعادت تمارس حياتها كالمعتاد، بينما زرعت القرنية الثانية لضابط شاب في الأمن العام.

التبرع بالأعضاء بلا ندم

قال الدكتور عكروش: وجدنا أنا وزوجتي أن الطريقة الوحيدة لإبقاء شيء من ولدنا في الدنيا هو التبرع بأعضائه، ولم نندم على ذلك حتى بعد مرور نحو عشرين عاماً على التبرع، بل تأكدنا أننا اتخذنا القرار السليم لأن قرارنا منح الحياة لأربعة أردنيين وبنت فلسطينية، وكانوا جلهم من المسلمين. وقال: بعد 6 أشهر من التبرع، قامت مؤسسات المجتمع المدني في الفحيص غرب عمان بإقامة حفل تأبين للمرحوم وليام بحضور الملكة رانيا وطواقم الخدمات الطبية والمستفيدين من الأعضاء، وجمع غفير من المواطنين، بلغ عددهم 600 شخصاً، وأجلسنا المستفيدين على المسرح ليتعرف الجميع عليهم.

توعية

كان ذلك التبرع فاتحة عهد جديد في التوعية بموضوع التبرع بالأعضاء البشرية، وقد دعاني بعد ذلك الأمير فراس بن رعد للاشتراك في جمعية التبرع بالأعضاء التي تترأسها الملكة رانيا، ولا أزال أعمل على التوعية بهذه العملية الإنسانية حتى يومنا هذا، وأنا الآن عضو مجلس إدارة، وأمين صندوق الجمعية التي تمارس نشاطاتها التوعوية في هذا المجال على أكمل وجه، ودخلنا عام 2012 في كتاب غينيس للأرقام القياسية، عندما قدنا حملة للتبرع بالأعضاء اسمها "من بعدي حياة"، وحصلنا على 3545 متبرعاً في غضون 8 ساعات من المجتمع الأردني، ونمارس عملنا الإنساني مسترشدين بفتاوى رجال الدين المسلمين والمسيحيين في قضية التبرع بالأعضاء التي أفتوا أنها صدقة جارية عند كل الأديان.

وتابع: كان من نتيجة جهود الجمعية الضغط على وزارة الصحة لاستحداث مديرية خاصة لزراعة الأعضاء في العام 2013 ومركزها مستشفى البشير في عمان، وتقوم هذه المديرية بالتنسيق بين بين وزارة الصحة والخدمات الطبية والقطاع الخاص في مجال زراعة الأعضاء.

45 يوماً من الراحة والاستجمام

يتذكر عكروش الأب أنه بعد 45 يوماً من زراعة الأعضاء في جسدها، وجدت تلك الشابة أنها بحاجة للخروج من المستشفى للنقاهة، وكانت تسكن في



بيت غير صحي في الأغوار، ولهذا اقترحت على الدكتور بسام الهلسة استضافتها في بيتي، وكان ذلك خلال عطلة عيد الأضحى، وقد أحضرتها للبيت أنا وزوجتي، ونامت في غرفة المرحوم وليام لمدة أسبوع، زارها عدد كبير من الأصدقاء والمعارف، وبعد ذلك غادرت إلى المستشفى لاستكمال العلاج.

رسالة

قال الدكتور عكروش: أتمنى من الجميع ألّا يبخلوا بأعضائهم على المحتاجين لها، لأنها تبعث حياة جديدة، وهي كنوز ثمينة تذهب سدى في الأرض، وتتحلل في التراب بعد شهر من دفن الجثمان.



رنا إبراهيم – معكم



في العاشر من نوفمبر من العام 2012، وتحديداً في تمام الساعة الرابعة عصرًا، ومن شرفة المنزل المطل على تلة المنطار شرق حي الشجاعية بغزة، كانت هناك أم تنتظر عودة ابنها، "حمزة السرساوي" 17 سنة، من المدرسة بكل شغف وحب، ولكن شمس ذلك اليوم لم تغرب إلا على دماء وأشلاء شبان غزة، ومن بينهم "حمزة" الذي تعرض لحادث قلب حياة أم حمزة رأسًا على عقب: فقد استهدفت طائرات الاحتلال بيت عزاء يعود لعائلة حرارة بعدة صواريخ: فارتقى خمسة شهداء، وأصيب العشرات ومن بينهم حمزة.

حيث الدموع والأمل على لسان أم المصاب

حمزة السرساوي.. فأصبح من أبطال

تتحدث أم حمزة عن مشاعرها في تلك الأثناء وتقول: "كنت أنتظر حمزة لتناول وجبة الغداء، وفجأة وقع قصف عنيف، فخرجت إلى الشرفة التي عبقها الغبار، ولكن لم أستطع تحديد مكان القصف، ظننتَ أن المستهدفين هم أصدقاء ابني في الملعب؛ فهرعت إليهم، وصرخت بأعلى صوت، وخفت على الشبان الذين لم يكونوا المستهدفين أصلًا!".

تضيف: "انطلقتَ كما انطلق باقي أهل الحي نحو عزاء آل حرارة الذين لم تجف دماء شهدائهم بعد، حتى عاجلتهم طائرات الاحتلال بهذا القصف، وفي تلك الأثناء سقط صاروخان آخران وسقط معهما قلبي، لأن القصف استهدف فلذة كبدي، ولم تكتفِ طائرات (الأباتشي) بذلك، بل أصبحت تطلق نيرانها لتمنع أي أحد من الوصول إلى المصابين".

نصف ساعة من الترقب والأم متجمده في مكانها، فهي تبحث عن حمزة وشقيقه أيضاً، إلى أن استقبلت خبر إصابة شقيق حمزة بإصابة طفيفة، تقول أم حمزة: "حمدت الله وشكرته لأن الإصابة



أصيب في حرب غزة رياضة ذوي الإعاقة

كانت بسيطة، وبدأ المصابون ينزلون عن التلة واحدًا تلو الآخر، وأنا مازلت أنتظر ظهور حمزة!".

تكمل حديثها، وتقول: "طال الانتظار، وطلبت من أبناء عم ابني حمزة البحث عنه، حتى إن بعضهم قالوا: (إنه لم يتعرض لمكروه، وإنما ذهب مع أصدقائه المصابين إلى المستشفى؛ ليطمئن عليهم)، لم يطمئن قلبي إلى ذلك، وأنا انتظرت حائرة مترقبة: أين أنت؟ وماذا حدث لك؟ وذهبت أقلب المحطات الفضائية؛ لأشاهد تبعات القصف وأرى المصابين؛ عسى أن يشفي غليلي رؤية حمزة، فإذا برجل يحمل حمزة مصابًا مضرجًا بالدماء خارجًا من سيارة الإسعاف، بعد أن تعرض لقذيفة أسفل التلة من الجهة الأخرى، وأصبت عندها بـ "هيستريا"، وأصبحت أقول: "إنه حمزة أريد أن أراه، أريد أن أبقى بقربه، خذوني إليه".

أرادت الأم الذهاب إلى المستشفى لرؤية فلذة كبدها، لكن أفراد أسرتها منعوها، كونها مريضة بالسكري والضغط، وأخبروها أن حمزة سيعود غداً، ولكن قلبها المفطور لم يعد يتحمل الانتظار.

تقول الأم: "أخذت أصبر نفسي حتى جاء يوم

25 من نوفمبر، وإذا بمكبرات الصوت بالمسجد القريب تعلن استشهاد "محمد قنوع" الذي كان يجاور حمزة في العناية المركزة، واعتقدت أن ابني هو المتوفى، فقررت الخروج خلسة من المنزل، من دون أن يشعر أحد، وتوجهت إلى قسم العناية المركزة بمستشفى الشفاء، لم أهتم كثيرًا بمواعيد الزيارة ولا بتعليمات الأطباء؛ فلا وقت لذلك. وبدأت أتفقد أسرّة الجرحى والراقدين فيها، وأنادي " أين أنت يا حمزة"، وكان الأطباء مشغولين في تلك الأثناء، كون العدوان الإسرائيلي الواسع على القطاع كان مشتداً في تلك الأثناء".

حمزة الغايب الحاضر

لحظة لقاء أم حمزة بإبنها مليئة بالدموع واللحظات المأساوية، لاسيما عندما صدمت الأم بأن ابنها في غيبوبة، تصف تلك اللحظات أم حمزة، وتقول: "في بداية الأمر لم أتعرف على ابني، ذلك الشاب النحيل الشاحب المصفر اللون، المتصل بالأجهزة الطبية من كل مكان، وبدأت بالصراخة وأنا أنادي "حمزة"، تلك اللحظات لا أستطيع نسيانها، فبدأت بتقبيله وقبضت على يده النحيلة بشغف، وقالت له "حبيبي يا ابني، لماذا ذهبت، أنا هنا معك لا تخاف"، وعندها رأيت حمزة يفتح عينيه وينظر إليّ، وقبض على يديّ بخفه، حينها شعرت بأني ولدت حمزة من جديد، وصرخت لأخبر الأطباء، الذين أخبروني أن حمزة استفاق من غيبوبته لكن حالته ليست مستقرة".

حمزة كان لديه إصابة شديدة بالدماغ، مع وجود بعض الشطايا في الظهر والبطن، وكان يعاني من نزيف حاد، وبحاجة إلى استئصال الطحال لإيقاف النزيف، وبسبب شح العلاج في غزة ما تطلب نقل حمزة إلى مصر من أجل استكمال العلاج.

بعد معرفة أم حمزة بحالة ابنها حاولت البقاء بجواره، لكن الأطباء منعوا وجودها، وعادت بحزنها وحسرتها إلى المنزل، إلى أن سافر حمزة إلى مصر وتلقى العلاج، وبعد 3 أيام عاد إلى غزة وتحديداً إلى مستشفى الوفاء للتأهيل الطبي، لاستكمال العلاج.

تقول أم حمزة: "فرحت كثيراً بعودة ابني إلى وطنه، وأنه استجاب للعلاج، وأخبرني الاختصاصي صابر أبو موسى، أحد أعضاء الفريق الطبي في مستشفى الوفاء للتأهيل الطبي، أن علاج حمزة يتطلب فترة علاجية لا تقل عن ثلاثة أشهر، لكن حمزة خلال







أيام ظهرت عليه بوادر التحسن، وعلامات تشير إلى تفاعله مع العلاج، فأصبح يمارس تمارين الحركة وتحفيز الأعصاب وتمارين التوازن، وتحسنت حالته بسرعة قياسية، وغادر المستشفى، وهو يتلقى حاليًّا جلسات العلاج الطبيعي في العيادة الخارجية عدة مرات في الاسبوع".

السر في لمسة أمي

يقول حمزة: "لا أستطيع نسيان لحظة قضبة يد والدتي الحانية وأنا في غيبوبتي، لقد شعرت بشحنات من الحنان والحب، لقد كان وجود والدتي بجواري دافعاً لي نحو الهمة في رغبتي بتلقي العلاج وممارسة تمارين التأهيل العلاجي، كنت سعيدًا حين طلبت والدتي من الطبيب المشرف في إحدى أيام الزيارة أن يجعل خبر وقوفي على قدميّ مفاجئةً لها، والحمد لله وقفت على قدميّ من دون أن أستند على أحد".

لم ينسَ حمزة طول فترة إصابته أنه طالب في الثانوية العامة، ولهذا طلب من والدته إحضار الكتب الدراسية، حيث كان يدرس بالمستشفى ليعوض عما فاته من دورس.

اليوم تخرج حمزة من مركز تأهيل المعاقين وأصبح لاعباً في نادي الجزيرة وبطل رماية في غزة.






Ali
مساعدات